

شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحريري البصري علي

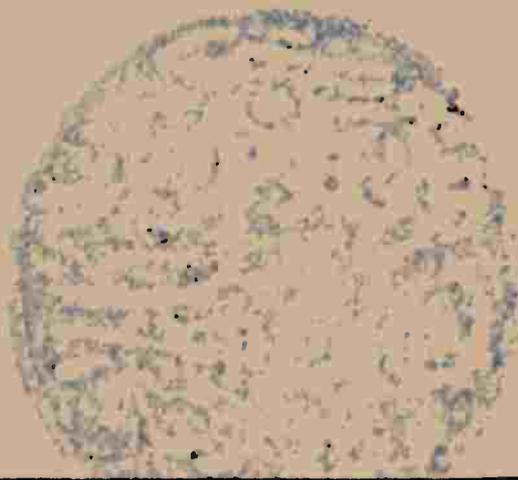
متن ملحمة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

واسعة ونعمنا به

آمين

م



شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحسري البصري عملي

متن ملحمة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

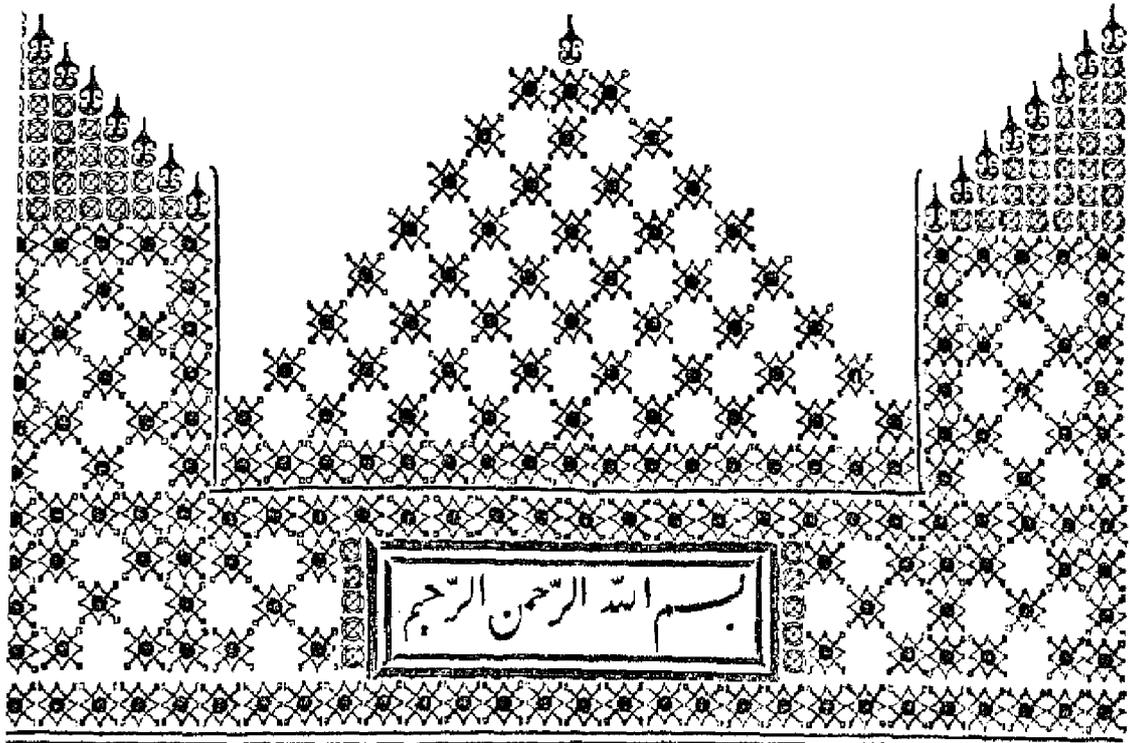
واسعة ونعمنا به

آمين

م







\* أقول من بعد افتتاح القول \* بحمد ذى الطول شديد الحول) \*  
 \* (وبعد فأفضل السلام \* على النبي سيد الأنام) \*  
 \* (وآله الأطهار خير آل \* فافهم كلامي واستمع مقال) \*  
 \* (ياسائل عن الكلام المنتظم \* حذا ونوعا والى كم ينقسم) \*

الحد ما يمنع الشيء المحدود من الخروج عما حده ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه اشتقاق حدود الدار والحد في اللغة هو المنع ومنه سمي البواب حداد المنع الطارق من الدخول والنوع فرع للجنس الذي هو الأصل وقد يتحول النوع جنسا إذا اشتمل على أصناف كالتمر هو نوع لجنس الخلاوة وهو جنس لأنواعه من البرني والمعقلي وغيرهما

\* (اسمع هديت الرشد ما أقول \* وافهمه فهم من له معقول) \*

المعقول مصدر عقل يقال عقلت الشيء أى فهمته ومثله من المصادر التي جاءت على وزن معقول يسور ومعسور ومخالف وعند بعضهم ان قوله تعالى بأىكم المقتون مصدر قتن وعند الأكثرين أنه معقول والباعزائدة

\* (باب)

## \* (باب الكلام) \*

\* (حد الكلام ما أفاد المستمع \* نحو سعي زيد وعمر ومتبع) \*

الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه ويتم الفائدة به ولا يأتلف من أقل من كلمتين فاما قولك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف ففي كل منهما ضمير مستتر للخطاب والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر فكان انعقاد الكلام بلفظتين وكذلك قولك قت وما أشبهه فهو بمنزلة كلمتين لان التاء التي هي الضمير بمنزلة الاسم الظاهر فأما قولك زيد وقام وهمل فيسمى كل منهما اذا انفرد كلمة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان قامت ان قام زيد سمي ذلك كلاما لكونه ثلاث كلمات ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان وصلته بقولك قت سمي كلاما لحسن السكوت عليه ويسمى أيضا كلاما لكونه من أربعة ألفاظ والكلام ينضم من اسمين كما مثلناه وعمر ومتبع وتسمى الجملة المبتدأة أو من اسم وفعل كما مثلناه من سعي زيد وتسمى جملة فعلية ولا ينضم الكلام المفيد من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف الا في النداء مثل قولك يا زيد لان حرف النداء محل الفعل الذي هو أدعوزيدا أو نادى ومن هذا الوجه استدل على ان كيف اسم لانه قد ادهم مع الاسم كلاما تاما في قولك كيف زيد اذ لا يجوز ان تكون حرفا لانهم ليست بحرف نداء فتنعسند مع الاسم كلاما تاما ولا يجوز ان تكون فعلا لان الفعل يليها بلا ما نحو كما قال الله تعالى كيف فعل ربك فلما خرجت عن ان تكون حرفا وان تكون فعلا دل على انها اسم

\* (ونوعه الذي عليه يبنى \* اسم وفعل ثم حرف معنى) \*

أقول الاسم مشتق من السهو ولهذا صغر على سعي وانما سمي اسما لانه لما استغنى عن الفعل والحرف سمي عليهما والحرف سمي حرفا لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا اتلفا فكأنه صار بمنزلة الآخر وقيل لانه وقع طرفا وآخر كل شيء حرفه والمراد بقوله لنا حرف معنى أي معنى من معاني الكلام العشرة التي هي الخبر والاستخبار والامر والنهي والنداء والقسم (١) والطلب والعرض والنهي والتعجب ثم ان الحرف انما يراد به

(١) قوله والطلب أي طلب الترتيب نحو لا تؤاخذنا والانقل ذلك كان عين الامر اه من هامش

في غير لافي ذاته ألا ترى أنك إذا قلت هل زيد عندك فلاستفهام عن زيد الذي هو اسم  
وإذا قلت هل قام زيد فلاستفهام عن الفاعل الذي هو قام ولا تدل نفس لفظة هل على  
معنى في ذاتها بل على معنى في الاسم والفاعل والفرق بين حرف المعنى وحرف الهمجاء  
ان حرف الهمجاء جزء من الكلمة وحرف المعنى ككلمة بذاتها

\* (باب الاسم) \*

\* (فالا اسم ما يدخله من والى \* أو كان مجروراً بمعنى وعلى) \*

\* (مثاله زيد ونخيل وغنم \* وذاتك والذي ومن وكم) \*

للاسم عدة علامات وإنما اقتصرنا منها في الملحمة على حروف الجر لكونها أعم علاماته  
وبدخول حتى على إذا في مثل قوله تعالى حتى إذا جاؤوها استبدل على ان إذا اسم ومن  
خصائص علاماته التنوين وقد تضمنتها الملحمة عند ذكر اعراب الاسم المنون وبالتنوين  
استدل على ان صه ومه وأف وتف ورويدا وهيات أسماء للمحاق التنوين  
بها في قولك صه ومه وأف وتف ورويدا وهيات وبه استدل أيضا على ان  
إذا اسم لدخول التنوين عليه في قولك حيث تدور وتدور من خصائص الاسم جواز كونه  
فاعلا وبه استدل على أن الضمائر المتصلة بالفعل أسماء في قولك وقت وقت وقت  
ومن علاماته أيضا جواز كونه مفعولا وبه استدل على ان أياك اسم كقولك أياك  
قصدت ومن علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل على ان أنا وأنت ونحن أسماء لجواز  
قولك أنا خارج وأنا داخل وأنت مقيم ونحن منطالقون

\* (باب الفعل) \*

\* (والفعل ما يدخل قد والسين \* عليه مثل بان أو يبين) \*

أما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضي والمستقبل كما قال  
سبحانه وتعالى في الماضي وأقر علمت الذين اعدوا وقال في المستقبل قد يعلم الله المعوقين  
منكم وأما السين وانحتها سوف فمكتأها ما حرف معناه التنفيس وقد يستعملان بمعنى  
الوعد والوعيد وهما يختصان بالدخول على الفعل المستقبل ويخرجانه عن ان يكون  
للحال في مثل قولك زيد سيصلي أو سوف يصلي فان جمعتهما السين أدخات عليهما  
التنوين كما قال الشاعر

ليست شعري وأبن منى ليست \* ان ليستا وان سوفاعناء

\* (أولحقتنه تاء من يحدث \* كقواهم في ليس است انفت) \* (١)

من جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم بآخره وبه استدل على ان ليس وعسى  
فعالان كقولاك است انفت وعسى ان أنخرج ومن علاماته أيضا اتصال التاء  
الساكنة التي هي علامة فعل المؤنث بآخره كقولاك قامت وذهبت وبذلك استدل  
على ان نعم وبتس فعالان كقولاك نعمت المرأة هندو بتست المرأة نعم ومنه الحديث من  
توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل أفضل فسكن عليه السلام التاء ليدل  
على انه أراد بها تأنيث الفعل لان تقدير الكلام من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ  
ونعمت الرخصة ومن وقف على نعمت في هذا الخبر بالهاء فقد لحن وغلط على ان بعضهم  
رواه فيها ونعمت ففعل التاء ضمير المخاطب بتسكين الميم وفتح التاء المقصود في هذه  
الرواية الدعاء له بالنعم فان اعترض معترض بان ياء الجر قد وجدت داخله على نعم كما  
حكى ان بعض العرب بشر بنت (٢) فوجم فقيل له نعم الولدهي فقال والله ما هي بنعم  
الولد نصرها عوا وبرها سرقة فالجواب عنه ان الباء دخلت على اسم محذوف في الكلام  
وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد

\* (أو كان أما إذا اشتقاق نحو قل \* ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل) \*

من جملة علامات الفعل أن يكون أما مشتقا من مصدر كقولاك قم واقعد الأتري انهما  
مشتقان من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتقان من مصدر الاحتراز بهذه اللفظة من  
أسماء الافعال التي هي صه ومه وايه ونظائرهما لانها صيغت صيغ أفعال الامر  
الأخرى غير مشتقة من مصدر

\* (باب الحرف) \*

\* (والحرف ما ليست له علامة \* فقس على قولي تكن علامة) \*

(١) الفتش شبيه بالتنفخ وهو أقل من التفتل وقد نعت الرافق من باب ضرب ونصر اه  
من مختار الصحاح

(٢) في المختار وجم من الامر يحجم بالكسر وجوبا والواجم الذي اشتد حزنه حتى  
أمسك عن الكلام اه

\* (مثاله حتى ولا ونما \* وهـل و بـل ولو ولم ولما) \*  
 شبه الحرف في تعريفه باختلافه من العلامة بكون ثلاثة أثواب بيض معك فعلمت اثنين  
 منها فأخلاء الاخير من العلامة علامته تخرجه عن الاشتباه وتزيل عنه الالتباس وقوله  
 تكن علامة يعنى به الكثير العلم المبالغ فيه ومن أصول كلام العرب ادخال الهاء في  
 صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر كقولهم قائم وقائمة وعالم وعالمة الا أنهم عمدوا الى  
 عكس هذا الاصل عند المبالغة في الصفة فالحق والهاء بصفة المذكر في المبالغة فقالوا  
 للكثير العلم علامة ولله تسع في الرواية زاوية وللمطلع على حقائق النسب نسبة  
 وحذفوا الهاء من صفة المؤنث في المبالغة فقالوا للمرأة الكثرة الصبر والشكر امرأة  
 صبور وشكور وللكثرة الكسل والتعطر مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة عن  
 أصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو المبالغة \* وحكى ان أبا علي الفارسي سئل  
 هل يجوز ادخال هذه الهاء في صفات الله تعالى فنعم منها واحتج بان الهاء من خصائص  
 المؤنث التي ذم الله تعالى من نسيها اليه بقوله سبحانه ان يدعون من دونه الا انا فلهذا لم  
 يجوز ادخال الهاء في صفاته تنزيها عما ينطلق على صفة المؤنث

\* (باب النكرة والمعروفة) \*

\* (والاسم ضربان فضرب نكرة \* والاخر المعروفة المشتهرة) \*  
 النكرة هي الاصل والمعروفة فرع عاينها كما ان التذكير هو الاصل في الاسماء  
 والتأنيث فرع عليه والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه وأعم النكرات شئ  
 لوقوعه على الموجود والمعدوم والجوهر والعرض

\* (فكل ما رب عليه تدخل \* فانه منكرا جارجا) \*

\* (نحو غلام وكتاب وطبق \* كقولهم رب غلام لي أبق) \*

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه نحو ما تقدم تمثاله في نظام المحنة وبهذا  
 الاعتبار استدل على ان مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما كما قال الشاعر  
 في غيرك

يارب غيرك في النساء عزيزة \* بيضاء قد تمتع بها بطلاق

وكقول امرئ القيس في مثلك

(٧)

فمثلك حبلى قد طرقت ومريض \* فألهيتما عن ذى تمام محول  
يريد قرب ميثاق لا يضرب تضمير بعد الفاء كما تضمير بعد الواو

\* (وماء عاد ذلك فهو معرفة \* لا يمتري فيه الصحيح المعرفة) \*

\* (مثاله الدار وزيد وأنا \* وذاتك والذى وذو الغنى) \*

المعرفة كل اسم يخص واحدا بعينه من جنسه وتتنوع عن خمسة أنواع أحدها الأسماء  
الإعلام ولا فرق بين أن تكون مفردة نحو زيد وهند أو مضافة نحو عبد الله وعبد مناف  
أو كنية نحو أبي الحسن أو لقباً نحو ملاعب الأسمنة وتأبط شراً وعند بعض النحويين  
أن هذا النوع هو أعرف المعارف والنوع الثاني الأسماء المضمرة وهي نوعان متصلة  
ومن منفصلة فالمتصلة كماء المتكلم المضمومة وتاء المخاطب المفتوحة وتاء المخاطبة المكسورة  
ولا تدخل هذه التاء إلا على الفعل الماضي فإذا اتصلت به سكن آخره شدة أو تراجه باه  
ومنها المكاف للمخاطب والهاء للغائب والياء التي للمتكلم ونظائر ذلك والمنفصلة مثل  
أنا وأنت ونحن وهو وهي وهم أو هم وهن وإياك وإياي وما أشبه ذلك وعند بعضهم أن  
هذه أخص المعارف النوع الثالث أسماء الإشارة وتسمى أيضا المهمة نحو هذا وذلك  
وهذه وتلك والذى والتي والنوع الرابع الأسماء المعرفة بالالف واللام نحو الرجل  
والفرس والدار والثوب وفي هذا النوع عموماً الالف واللام كاسم الله تعالى  
والذى والتي واللات والعزى والآل والنوع الخامس الأسماء المضافة إلى أحد هذه  
الأنواع الأربعة المقدم ذكرها كقولك غلام زيد وغلامى وغلام هذا وغلام الأمير  
وقد تضمنت الملحمة هذه الأنواع الخمسة فيما شتمل عليه البيتان المذكوران أمام هذا  
الشرح لأن الدار من النوع المعرف بالالف واللام وزيد من نوع الأسماء الإعلام  
وأنا وأنت من نوع الأسماء المضمرة وذاتك والذى من نوع أسماء الإشارة المهمة  
وذو الغنى من نوع الأسماء المضافة

\* (باب التعريف) \*

\* (وآلة التعريف ألف فن يرد \* تعريف كبد بهم قال الكبد) \*

\* (وقال قوم إنهم اللام فقط \* إذ ألف الوصل متى بدرج سقط) \*

إذا أردت تعريف الاسم المنكرة أدخلت عليه الالف واللام فيصير بدخولها عليه

معرفته مثاله أن تقول اشتريت فرسا فإذا بعته ووجب أن تقول ثم بعثت الفرس فتدخل  
 الالف واللام ليعلم المخاطب ان الفرس المبيع هو الفرس المبتاع ومن هذا قوله تعالى  
 كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هي  
 التي للعهد وقد اختلف النحويون في آله التعريف فكان الخليل يرى ان الالف واللام  
 جميعاهما آله التعريف ويحتاج في ذلك بان اللام لو أفردت للتعريف جاءت منفردة  
 (١) كغيرها من الالامات فلما سكنت دل على أنها متشبهة بالالف وحكى عنه انه كان  
 يقول آله التعريف آل على وزن هل ولا يقول انها الالف واللام وعند غيره من  
 النحويين ان اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند ادراج الكلام  
 ثم ان التعريف نقيض التنكير فلما كان التنكير بالتنوين الذي هو على حرف واحد  
 وجب أن يكون التعريف أيضا بحرف واحد لان الشيء يحتمل على نقيضه كما يحتمل على  
 نظيره وعند أصحاب هذا القول ان اللام متحركة وانما سكنت تشبها بالاسم الداخلة  
 عليه والايذان بامتزاجها به وحملها بمنزلة جزء منه وان الالف انما أدخلت عليها ليتمكن  
 افتتاح النطق بها اذا وقعت أول الكلام وقواننا في الملحمة \* اذ ألف الوصل متى يدرج  
 سقط \* قد تضمنت كثيرا الالف ولولا التزام اقامة الوزن لجاز أن يقال متى تدرج سقطت  
 لان حروف المعجم بأسرها يجوز تنكيرها وتأنيدتها وقواننا فن يرد \* تعريف كبد بهم  
 قال السكبد \* قد جمع هذا البيت بين اللفظين المسموعين في الكبد لانه يقال كبد على  
 وزن فعل ثم يخفف فيقال كبد على وزن فعل

\* (باب قسمة الافعال) \*

\* (وان أردت قسمة الافعال \* ليحتمل عندك صد الاشكال) \*

\* (فهى ثلاث مالهين رابع \* ماض وفعل الامر والمضارع) \*

انما انقسم الفعل ثلاثة أقسام لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من أقسام الزمان  
 بعينه ولما كانت أقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل أيضا الى  
 ثلاثة أقسام ماض ويعتبر بأمس وحاضر ويعتبر بالآن ومستقبل ويعتبر بغير وقد  
 جمع زهير بن أبي سلمى أقسام الزمان في بيت فقال

(١) قوله جاءت منفردة له متحركة كما يظهر مما بعده اهـ

وأعلم ما في اليوم والامس قبله \* ولاكنني عن علم ما في غرعمي  
 وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعي من المأمور أن يحدث  
 الفعل وأما الفعل المضارع فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لاحدهما بقرينة  
 تقترن به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك أن يكون في حالة الصلاة أو يكون يصلي فيما  
 بعد فان أدخلت على الفعل سوف أو السين خاصته للاستقبال وان أدخلت عليه اللام  
 أو قرنته بالآن خاصته للحال وهذا أحد الوجوه التي سمى بها هذا الفعل مضارعا ومعنى  
 المضارع المشابه فكأنه يشابه الاسم من حيث انه يصلح للشئين حتى يخلص لاحدهما  
 بقرينة كما ان رجلا يصلح لاكثر من واحد فاذا أدخلت عليه آله التعريف خصصت  
 شخصا بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون  
 يشابه قولك يضارب ويضاربان ويضاربون لاتفاقهما في عدة الحروف وهيئة الحركات  
 والسكون وقيل أيضا في مشابهتهما ان اللام المفتوحة تدخل على خبران المكسورة اذا  
 كان فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان اسما فقول ان زيد يقوم كما تقول ان زيدا  
 لقائم ولا تدخل على الفعل الماضي اذا وقع خبرا لان

(فكل ما يصلح فيه أمس \* فانه ماض بغير ايس)

اعتبار الفعل الماضي بدخول أمس عليه مطرد ما لم يدخل عليه حرف شرط فان دخل  
 عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غد ان خرجت والعلّة فيه  
 ان حرف الشرط وضع لالتزام المجازاة التي تقع في المستقبل فاقضى الكلام تناسب  
 معنى الفعلين وتقيض ان الشرطية في نقل معنى الفعل الماضي الى الاستقبال حرف  
 الجزم في نقله معنى الفعل المستقبل الى الماضي كقولك لم يخرج زيد أمس لان من  
 أدوات النفي لم فكان تقدير الكلام ما خرج زيد أمس

(وحكمه فتح الاخير منه \* كقواهم سار وبان عنه)

الفعل الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح آخر حرف منه ما لم يكن آخره ألفا سواء  
 كان ثلاثيا كقولك ذهب وخرج أو رباعيا كقولك أكرم وأحسن أو خماسيا كقولك  
 اقترب وانطاق أو سداسيا كقولك اعشوشب واستخرج فان كان مؤنث زدت في آخره  
 تاء ساكنة فقلت هند ذهبت والناقعة وضعت وقد تحركت هذه التاء في موضعين أحدهما

إذا كان الفعل لمثنى فتحرك بالفتح كهو لك الهندان قامتا والناقتان وضعتا لان ما قبل الالف لا يكون أبدا لامفتوحا والموضع الثاني اذاولى التاء همزة الوصل اذا لا يوجد ما بعدها الا سا كفا تسقط هي عند اندراج الكلام ويلتقى الساكن بعدها بالتاء الساكنة فيجب لالتقاء الساكنين كسر التاء التي هي علامة فعمل المؤنث وذلك نحو قوله جل جلاله اذا وقعت الواقعة فكسر التاء لاجل سكونها وسكون اللام وكقوله جل من قائل قالت امرأة العزيز فكسر التاء لسكونها وسكون الميم لان همزة الوصل فيها مساقطة لاندرج الكلام فان كان آخر الفعل الماضى ألفا كانت ساكنة لامتناع تحريكها فان كان الفعل لمؤنث سقطت الالف لاجل التقاءها بالتاء التي هي علامة فعمل المؤنث فتقول فى المذكور زيد غد او فى المؤنث هند غدت

\* (باب الامر) \*

والامر مبني على السكون \* مثاله احذر صفقة المغبون (١) اعلم ان أفعال الامر مبنية الا واخر على السكون وسكونها اسكون ببناء لا جزم فاما صيغتها فانها مأخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذف حرف المضارعة من فعله المستقبل لانه زائد ولا اعتبار بالزائد ثم نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صغت مثال الامر على صيغته وحركته بحركته فتقول فى الامر من يدحرج ويشب دحرج ووثب وان أمرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة فقلت دحرج ووثب وان أمرت اثنين من الذكور والاناث قلت دحرجا ووثبا وان أمرت جماعة من ذكور ما يعقل قلت دحرجوا ووثبوا وان أمرت جماعة من الاناث أو مما لا يعقل قلت دحرجن ووثبن وان كان الحرف الذى يلى حرف المضارعة ساكنا مثل الحاء من يحذر والنون من ينطلق والسين من يستخرج اجتمعت مثال الامر همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالساكن

(١) يوجد فى بعض النسخ زيادة بعد هذا البيت ولكنها مستغنى عنها بما بعده من الايات ونصها

واحذف حروف العلة المشهورة \* اذا أتت من فعلها مذكوره  
من أول أو وسط أو آخر \* اذا غدت أو آتت  
تقول كل واغد وما راغدا \* واعمل لرب العالمين شكرا اه

فقلت احذرا نطق استخرج وتثبت هذه الهمزة اذا ابتدأت وتسقط في اللفظ اذا  
اتصلت بكلام قبلها وان ثبتت في الخط وقد شذ من ذلك فعلان سكن ما بعد حرف  
المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما وهما قولك اخذ وكل وجوز في فعلين  
آخرين الحاق همزة الوصل فيهما و حذفها منهما وهما امر وسئل وقد ورد القرآن المجيد  
باللغتين فقال جل جلاله سل بنى اسرائيل بحذف همزة الوصل وقال في موضع آخر  
فاستأمن به نجيرا ( ١ ) بالحاق الهمزة في الوصل وأما حكم حركة هذه الهمزة فانها تفتح  
في موطن وتضم في موطن وتكسر فيهما عداهما فاما الموطن الذي تفتح فيه فهو اذا انضم  
حرف المضارعة وكان فعله الماضي رباعيا فتقول في الامر أكرم زيداً أنصف عمرا كما  
قال جل جلاله وأحسن كما أحسن الله اليك فالهمزة في أوائل هذه الافعال همزة قطع  
وتكون مفتوحة لان الافعال الماضية التي هي أكرم وأنصف وأحسن رباعية وحرف  
المضارعة من مستقبليها مضموم وأما الموطن الذي تضم فيه فهو اذا كان الثالث من  
الفعل المضارع مضموما ماضيا لازما كقولك اذا أمرت من يخرج ويسكن اخرج  
اسكن وأما الموطن الذي تكسر فيه فهي اذا كان ثالث الفعل المضارع مكسورا أو  
مفتوحا أو أمرت من فعل خماسي أو سداسي كقولك في الامر من يضرب اضرب ومن  
يذهب اذهب ومن ينطلق انطلق ومن يستخرج استخرج وان أمرت من فعل آخره  
حرف مشدد فان كان الامر لذكرك جاز لك ان تدغم وان ظهر الحرفين فان شئت قلت  
في الامر من يغض غض بصرك وان شئت قلت اغضض بصرك فمن قال اغضض سكن  
آخره ومن قال غض حرك ففهم من كسر آخره لالتقاء الساكنين ومنهم من فتحه طالبا  
للخفيف ومنهم من ضمها أتبعه حركة ما قبله وعلى هذا يشهد بيت جرير

فغض الطرف انك من نمير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

يفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان الامر لواحدة من المؤنث زدت الياء على آخره  
ولم تغل الا دغام فقلت غضى بصرك وان كان الامر لاثنتين أو لجماعة من الذكور قلت غضا  
وغضوا وان كان لجماعة من المؤنث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل فيما يجرى مجراه  
( وان تلاه ألف ولام \* فاكسر وقل ليقيم الغلام )

قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق به و بيننا من قبل انهما تسقطا عند ادراج الكلام فاذا وصلتهما بكلمة وكان آخر تلك الكلمة ساكنا سقطت هي والتقى الساكان اللذان قبلها وبعدها فيجب لالتقاء الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين ان تكون الكلمة الاولى فعل امر نحو (١) ما مثلنا في الملحقة ليقم الغلام وكقوله تعالى قم الليل او كانت فعلا مجزوما كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا او كانت اسما كقوله كم المال ومن الرجل او كانت حرف معني كقوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر او كانت فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تاء التأنيث الساكنة كقوله تعالى قالت امرأة العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من كما قال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله وانما فحنت استهقالاتها الى الكسرتين فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد كسرتون من تشبيه الهاننون ان في قوله تعالى ان امرؤ هالك

(٢) (وان اسرت من سعي ومن غدا \* فأسقطا الحرف الاخير أبدا)

(تقول يا زيد اغد في يوم الاحد \* واسع الى الخيرات اقيت الرشيد)

(وهكذا قولك في ارم من رمى \* فاحذف على ذلك فيما استبهما) (٣)

اذا كان آخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان الغايب بقيت بعد حذفها فتحة تدل عليها كقولك في الامر من يسعى واسع الى الخيرات ومنه قوله تعالى فتول عنهم وان كان حرف الاعتلال واو قبلها ضمة ابقيت الضمة لتدل عليها كقولك في الامر من يغمد واغديا زيد ومنه قوله تعالى واتل عليهم وان كان حرف الاعتلال ياء حذفها وأبقيت كسرة تدل عليها كقولك في الامر من يرمى ارم يا هذا ومنه قوله تعالى فاقض ما أنت قاض فان وقعت على شيء من ذلك جاز أن تقف عليه بالسكون فتقول اخش اغد ارم وجاز أن تقف عليه بحركة فتقول اخش اغد ارم وجاز أن تزيد عليه هاء

(١) قوله نحو ما مثلنا في الملحقة الخ اعلم ان في تشبيهه بقوله ليقم الغلام تسامحا لانه مضارع

مجزوم بلام الامر لا فعل امر اه من شرح العلامة بحرق الحضرمي لهذا المتن

(٢) قوله من سعى اي من فعل مثل سعى فحرف الجر داخل على اسم مقدر وكذا يقال في

قوله من غدا ومن رمى تأمل اه من بحرق

(٣) قوله استبهما بفتح التاء والهاء معني للفاعل أي اشكل اه بحرق

إيمان الحركة فتقول اغده ارمه انخشه ومنه قوله تعالى فبهذا هم اقتدره

(والامر من خاف خف العقابا \* ومن أجاد أجود الجوابا)

(وان يكن أمرك للمؤنث \* فقل لها خافي رجال العيبث)

إذا كان الفعل المضارع مرديا بحرف اعتلال مثل يخاف ويقول ويبيع ثم أمرت منه سقط حرف الاعتلال في مثال الامر في موضعين وهما إذا أمرت به الواحد المذكور أو أمرت به جماعة المؤنث وما لا يعقل كقولك في الامر لك خف وقل وبيع وجماعة المؤنث خفن وقان وبعن فكان الاصل في خف خاف وفي قل قول وفي بيع بيع فسكن الحرف الاخير لاجل الامر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن أيضا ومن الاصول انه متى التقى ساكنا كان أحدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قيل خف وبيع وقل ويثبت حرف الاعتلال في أربعة مواضع أحدها إذا أمرت به الواحد من الاناث كقولك خافي يا هناد وقولي الحق وبيعي الثوب والموضع الثاني إذا أمرت به الاثنين مذكرين كأننا ومؤنثين كقولك خافا وبيعا وقولا والموضع الثالث إذا أمرت به جماعة المذكور كقولك خافوا وقولوا وبيعوا والرابع إذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة أو الخفيفة كقولك لا اله الا الله وخافن ربك والمله في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواطن الاربعة تحرك ما بعدها فقدرت العلة التي أوجبت في الموضوعين الاولين اسقاطها \* فان اعترض معترض وقال قد نجد الحرف الاخير متحركا مع اسقاط حرف الاعتلال في مثل قولك بيع العبد وخف الله وفي مثل قوله تعالى قم الليل \* فالجواب ان هذه الحركة عارضية بدليل انها تزول اذا لم تنصل بها همزة الوصل والحركة العارضية لا اعتداد بها ولا تأثير لها اذ ليست كالحركة الثابتة في المواطن الاربعة

\* (باب الفعل المضارع) \*

(وان وجدت همزة أو تاء \* أونون جمع خبرا أو ياء)

(قد ألحقت أول كل فعل \* فانه المضارع المستعلى)

اعلم ان الفعل المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الاربع بجمعها أنبت التي هي الهمزة والنون والتاء والياء فالهمزة تكون للمتكلم ذكرا كان أو أنثى كقولك أنا

أذهب والنون للمتكلم إذ كان معه غيره نحو قولك نحن نخرج وقد جاء في كلام الله جل جلاله مع وحدانيته كما قال أنا نحن نزلنا الذكور وأنا له حافظون وعلى موجب ما أخبر به سبحانه عن نفسه خو طب أيضا (١) بنون الجمع كما قال سبحانه حكاية عن الكفار حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني وقد اختلف في علتها نون الجمع الواردة في كلام الله عز وجل فقيل جاءت للعظمة التي هو سبحانه متوحد بهم وليس لمخلوق أن ينازعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها في قولهم نحن نفعل ونحن نعد وقيل في عانتها إنما كانت تصاريف قضيتها تجرى على أيدي خلقه تنزلت أفعالهم منزلة فعله فلذلك ورد الكلام موردا للجمع فعلى هذا القول يجوز أن يستعمل النون كل من لا يباشر العمل بنفسه وأما قول العالم نحن نشرح ونبين ففسوح له فيه لأنه يخبر بنون الجمع عن نفسه وأهل مقالته وأما التاء فتكون للمخاطب وللغائب الواحدة والاثنتين كقولك أنت تذهب وهند تذهب والهندان تذهبان وأما الياء فتكون للغائب المذكر وجماعة الأناك كقولك هو يذهب وهن يذهبن ولا يجوز أن يقال للنساء تذهبن بالتاء وفي القرآن تكاد السموات يتفطرن منه بالياء بالتاء ومعنى قولنا \* قد ألحقت أول كل فعل \* أي متى وجدت زاخرة كان الفعل مضارعاً والمراد بقولنا \* فإنه المضارع المستعمل \* الإشارة إلى أنه استعمل بالاعراب عن النوعين إلا تخرين من الأفعال

(وليس في الأفعال فعل بعرب \* سواء والتشابه فيه يضرب)

الأصل في الأفعال أن تكون مبنية لأنها أدوات توجب الأعراب وليس سبيل الأدوات أن تعرب وكذلك حكم الحروف لأنها جامدة لا تتصرف وإنما جعل الأعراب للأسماء من حيث أن اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد ومعناه قد يختلف لكونه تارة فاعلاً وتارة مفعولاً وتارة مضافاً إليه فاحتج فيه إلى الأعراب ليتبين المعنى وإنما أعرب الفعل المضارع لمشابهة الاسم من الوجوه التي ذكرناها من قبل

(والأحرف الأربعة المتابعة \* مسميات أحرف المضارعة)

(وسميتها الحروف لها نائيت \* فاسمع وع القول كما وعيت)

قد تقدم القول في أن الفعل المضارع مما ألحق بأوله الهمزة أو النون أو التاء أو الياء

وهذه الحروف الاربعة التي يجمعها قولك نأيت تسمى حروف المضارعة وانما تسمى بذلك اذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضي في مثل قولك اذهب ويذهب وتذهب ونذهب ألا ترى ان أصل الفعل الماضي فيه اذهب والاحرف الاربعة الحقت به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة أصولا في الافعال لم تسم بحروف المضارعة كقولك أكرم ونفرو وتوضأ ويعرو وكانت هذه الافعال من نوع الافعال الماضية

(وضمها من أصلها الرباعي \* مثل يجيب من أجب الداعي)

(وماسواه فهي منه تفتح \* ولا تبسل أخف وزنا أمر ج)

(مثاله يذهب زيد ويجي \* ويسـتجيش تارة ويلتجى)

قد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لا يكون الا بتحرك وذكرونا ان حروف المضارعة لا تكون الا أوائل الفعل المستقبل فاذن لا بد من أن تكون متحركة وحكم حركتها أن تضم اذا كان فعلها الماضي رباعيا وتفتح من الماضي الثلاثي ومما زاد على الرباعي فعلى هذا تقول أنا أجيب ونحن نجيب وأنت تجيب وهي تجيب وهو يجيب فتضم الهمزة والنون والياء والياء لان الفعل الماضي منه أجب وهو رباعي وتقول فيما مضيه ثلاثي أنا اذهب ونحن نذهب وأنت تذهب وهو يذهب وفيما مضيه خماسي أو سداسي أنا أنطلق وأستجيش وأنت تنطلق وتستجيش ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة في هذه الافعال ونظائرهما سواء كان ماضيها ثلاثيا وخماسيا أو سداسيا والى هذا وقعت الاشارة في قولنا \* ولا تبسل أخف وزنا أمر ج \* والاصل في قولهم لا تبسل لا تبالي فحذفت الياء بعد حذف ياءها كما حذفت النون بعد الواو في قولهم لم يكن طالبا تخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالهما في الكلام

\* (باب الاعراب) \*

\* (وان ترد أن تعرف الاعرابا \* لتتقني في نطقك الصوابا) \*

\* (فانه بالرفع ثم الجر \* والنصب والجرم جميعا يجري) \*

الاعراب في اللغة هو الابانة يقال أعرب عجماني نفسه اذا أبان فأما الاعراب في صناعة النحو فهو تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ووجوه الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجرم وكان الاصل في الاعراب أن يكون بالحركات دون

السكون الأنة لما استوفى الاسم من حيث هو الأصل جميع الحركات الثلاث التي هي  
الأصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في حركتين منها جعل له السكون اعرابا  
ليساوي اعراب الاسم والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة لاستغنائها عن النصب والجر  
في قولك قائم زيدوز يدور يد منطلق والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك  
ضرب زيد عمرا ومررت بزيد

\* (فالرفع والنصب بلا ممانع \* قد دخل في الاسم والمضارع) \*

\* (والجر يستأثر بالاسماء \* والجزم في الفعل بلا امتراء) \*

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاص ومشترك فالشترك الرفع والنصب وذلك ان  
الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة يشتركان فيهما وأما الخاص فالجر والجزم فالجر  
يختص بالاسماء المتمكنة والجزم يختص بالافعال المضارعة وانما يدخل الجزم  
الاسماء لان الجزم حذف ولا يليق بالاسماء لانه يحذف (١) بها والافعال مستثناة فلاق  
بها التخفيف والاسماء حقيقة ولهذا الحقها التنوين وتخفيف الخفيف اجحاف به وانما  
يدخل الجر الافعال لان الجر يدخل الاسم من أحد طرفيها باضافة حرف الى اسم  
أو باضافة اسم الى اسم وكلاهما ممنوع في الافعال لان الغرض في وضع حروف الجر ان  
أفعالا تصرف عن الوصول الى الاسماء فاعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير  
موجود في الافعال لان العمل لا يعمل في الفعل فلها امتنع دخول حروف الجر عليه  
وأما اضافة اسم الى اسم فالغرض في الاضافة التعريف أو التخصيص ألا ترى انك اذا  
قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا جل الفرس فقد  
نحصت الجل باضافته الى الفرس والاضافة الى الفعل لا تعرفه ولا تخصصه بحال فلها  
امتنع دخول الاضافة عليه

\* (والرفع ضم آخر الحروف \* والنصب بالفتح بلا وقوف) \*

\* (والجر بالـ كسرة للتبيين \* والجزم في السالم بالتسكين) \*

والعلة في انه جعل الاعراب آخر الكامة ان الاعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز الصفة  
المتغايرة في الاسماء سبيل الصفة ان تأتي بعد ان يعلم الموصوف ولا طريق لعلمه الا بعد

انتهاء صيغته فلهذا جعل الاعراب في آخره وانما سمي الضم الرفع لان الضمة من الواو  
 وخرج الواو من الشفتين وهما ارفع الفم وسمي الفتح نصب لان الفتح من الالف  
 والالف حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك وسمي الكسر جر لانة من الياء التي تهوى  
 عند النطق بسفلها فكأنه مأخوذ من جرجيل وهو سطحه وانما سمي الجزم جر لانة قطع  
 الحركة اذا الجزم في اللغة القطع كقولهم جزمت اليمين أي قطعتها

\* (باب التنوين) \* (٢)

\* (وتون الاسم الفريد المنصرف \* اذا اندرجت قائلا ولا تقف) \*

التنوين يختص بالاسم المنصرف لخفته ولا جمل التنوين الا لاحق بآخره سمي منصرفا  
 فكأن التنوين لما دخل عليه أحدث فيه صريفا و الصريف صوت البكرة عند  
 الاستقاع ويسقط التنوين في أربعة مواضع أحدها في الاسم المعرف بالالف واللام لان  
 التنوين زيادة ألحقت بآخر الاسم ولام التعريف زيادة فاستثقل الجمع بين زيادتين  
 والثاني في أول المضافين كقولك غلام زيد لان المضاف اليه يتصل بالمضاف حتى يصير  
 كاحد حروفه ولذلك لم يجز أن يفصل بينهما فلما تنزل المضافان بمنزلة الاسم الواحد  
 وجب لاحق التنوين بالمضاف اليه الذي هو الاخير منهما كما يلحق التنوين بآخر الاسم  
 المفرد والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جاء عمرو وانما لم يدخله التنوين  
 لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان للاسم المفرد علما أو كنية أو لقب أو كان  
 موصوفا باین مضاف الى علم أو كنية أو لقب كقولك جاء زيد بن بكر وجاء زيد بن أبي محمد  
 وجاء زيد بن أبي تابط شرا وكقولك جاء أبو محمد بن زيد وجاء أبو محمد بن أبي الحسين  
 وجاء أبو محمد بن تابط شرا وكقولك في اللقبين جاء بطن تابط شرا وعلى هذا قول  
 الشاعر

فقلت لعبد الله خير لذاته \* ذئاب من أسماء بن زيد بن قارب

فحذف التنوين من ذئاب وزيد لإضافة كل منهما الى ابن فاما حذف التنوين من

(٢) في نسخة باب اعراب الاسم الفريد كذا بالهامش وهو الذي ذكره المصنف في شرح  
 تعريف الاسم بقوله ومن خصائصه التنوين وقد تضمنته الملحمة عند ذكر اعراب الاسم  
 المنون اه

أسماء فلكونه لا ينصرف والعلة في حذف التنوين في هذا الموضع ان التنوين ساكن  
والالف من ابن ألف وصل تسقط في اندراج الكلام فليلتقى التنوين الساكن بالباء  
الساكنة من ابن فلهذا حذف التنوين فان وصفت الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف  
واللام كهولك جاء محمد بن الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقاء الساكنين لان الامير  
ليس بعلم ولا كنية ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيدا بن عمرو أتيت بالتنوين  
وكسرت لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصفة للاسم الاول وانما هو خبر عنه  
ومعنى قولنا اذا ندرجت قائلا ولا تنف لا تلحق التنوين بالاسم المفرد اذا وقعت عليه في  
حالاتي الرفع والجرب بل تقف عليه بالسكون فتقول جاء زيد ومررت بزيد لان الوقف  
يساوق الخط

\* (وقف على المنصوب منه بالالف \* كتل ما تكتبه لا يختلف) \*

\* (تقول عمرو وقد اضاف زيدا \* وخالد صاد الغداة صيدا) \*

ان قال قائل لم ابدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين ألف ولم يبدل من  
ضممة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور بياء فالجواب عنه انه لو وقف على المجرور بالياء  
لا تبتس بالماضي الى المتكلم ألا ترى انك لو وقفت على قولك مررت بغلام فقلت مررت  
بغلامي لتوهم السامع ان الغلام ساكن ولو أنه وقف على المرفوع بالواو فقال جاء زيد  
لخرج عن أصل كلام العرب اذ ليس يوجد في كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة  
وانما وجد ذلك في الافعال حتى انهم اضطروا في بعض الجوع الى مثل ذلك فأبدلوا  
الواو بياء وكسروا ما قبلها ففعلوا في جمع دلو وجرؤا دل وأجروا اصل أدلو وأجروا  
من الواو التي قبلها ضمة الى الكسرة محافظة على مقاييس الاصل

\* (وتسقط التنوين ان أضفته \* أو ان تكن باللام قد عرفته) \*

\* (مشاله جاء غلام الوالي \* وأقبل الغلام كالغزال) \*

قدمت شرح المواضع الاربعة التي يسقط التنوين فيها بما يغني عن اعادته

\* (باب الاسماء التي ترفع بالواو وتسمى المعتلة) \*

\* (وستة ترفعها بالواو \* في قول كل عالم وراوى) \*

الواو تكون علامة الرفع في موضعين أحدهما في الاسماء الستة التي هي أبوك وأخوك

وحوك

وجولك وفولك وهنوك ودومال والشانئ في جمع المذكر السالم كقولك جاء المسلمون  
على ما سطره في موضعه

\* (والنصب فيها يا أنى بالالف \* وجرها بالياء فأعرف واعترف) \*

أما الالف فتقع علامة للنصب في هذه الأسماء الستة دون غيرها وقد تقع الالف اعرابا  
في التثنية غير أنها تكون علامة للرفع وأما الياء فتكون علامة للجر في ثلاثة مواضع  
الأسماء الستة وفي التثنية وفي جمع المذكر السالم

\* (وهي أحولك وأبوعـرانا \* وذو وفولك وجر وعشـمانا) \*

\* (ثم هنوك سادس الأسماء \* فأحفظ مقال حفظ ذى الذكاء) \*

اعلم ان هذه الأسماء الستة ما عدا ذامال يجوز أن تستعمل مفردة فتعرب كاعراب زيد  
في الرفع والنصب والجر غير ان قولك فولك إذا استعملته مفردا أبدلت من واوه صيما  
فقلت هذا فم ورأيت فسا ونظرت الى فم وأما ذو فاذا كانت بمعنى صاحب فلا تستعمل  
الإضافة فتجر ما بعدها وتعرب بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر ولا يجوز  
أن تستعمل مفردة بحال وقد جاءت ذو بمعنى الذي وأجريت على لفظ واحد مع المذكر  
والمؤنث والمثنى والمجموع ولم يغير واواؤها على اختلاف مواقعها فقالوا أنا ذو عرفت  
ورأيت ذو عرفت ومررت بذو عرفت ومنه قول الشاعر

فان الماء ماء أبى وجدى \* ويثر ذو وحفرت وذو طويت

والبئر مؤنثة وعلى هذا كلامهم

\* (باب حرف العلة) \*

\* (والواو والياء جميعا والالف \* هن حرف الاعتلال المكتنف) \*

هذه الحرف الثلاثة التي هي الالف المنفتح ما قبلها والياء المنكسر ما قبلها والواو إذا  
انضم ما قبلها تسمى حرف الاعتلال وحرف المد واللين والحركات الثلاث التي هي  
الضمة والفتحة والكسرة بحسب ما ينسب إليها وعند أكثر النحويين ان الحركات مأخوذة منها  
ومتفرعة عنها وعند بعضهم ان هذه الحروف مأخوذة من الحركات احتجابا بأنه متى  
أشبعت الفتحة صارت ألفا والضمه صارت واوا والكسرة صارت ياء فان لم يكن ما قبل  
الواو ضمومًا ولا ما قبل الياء مكسورًا لم يكونا حرفي اعتلال

\* (اعراب الاسم المنقوص) \* (١)

\* (والياء في القاضى وفي المستشرى \* ساكنة في رفعها والجر) \*

\* (وتفتح الياء اذا ما نصبها \* نحو لقيت القاضى المهذبا) \*

اعلم ان كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتكون ياءه ساكنة في رفعه وجره ولهذايسمى منقوصا لانه نقص حركتين من حركات الاعراب وهما الضمة والكسرة (٢) وكان الاصل في اعراب المرفوع منه نحو جاء القاضى بضمة مقدرة منوية في آخره وكذلك كان الاصل في اعراب المجرور منه بكسرة مقدرة منوية في الياء يتبعها التنوين والكن حذف منه الضمة والكسرة لاعتلال حرف الاعراب منه الذى هو الياء فيترك الرفع والجر في هـ هذه المواطن حسب وأما نصب هذا النوع عن الاسماء فيكون بفتح الياء خلفه الفتحمة فان اضطر شاعر الى اظهار حركة الياء من الاسم المنقوص في حالة رفعه أو جره جازله كقول ابن الرقيات

لأبارك الله في الغواني هل \* يصبح الاهن مطاب

فرك ياء الغواني بالكسر اضر ورة الشعر ومنه قول جرير

فيوما يوافيني الهوى غير ماضى \* ويوما يرى منهن غول يغول

\* (وتؤن المنكر المنقوصا \* في رفعه وجره خصوصا) \*

\* (تقول هذا مشر مخادع \* وافزع الى حام حاه مانع) \*

الاسم المنقوص يأتي على ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون معرفا بالالف واللام كالقاضى والوالى (والثانى) أن يكون مضافا كقولك قاضى مكة ووالى البصرة وهذان النوعان تسكن ياءهـ ما فى الرفع والجر وتفتح فى النصب (القسم الثالث) أن يأتي منكرا كقولك قاض ووال فتحذف ياءه فى الرفع والجر ويقتصر فيه على التنوين فى آخره كقولك هذا قاض يافتى ومررت بقاض عادل وانما حذف ياءه لساكنها وسكون التنوين الذى يجب الحاقه به عند افراده فاذا حصل فى موضع منصوب ثبتت ياءه ونون كقولك ما رأيت قاضيا عادلا فاذا صرت الى الوقف على الاسم المنقوص فان

(١) جهامش الاصل فى نسخة باب المنقوص

(٢) قوله وكان الاصل فى اعراب الخ كذا بالاصل وفى هذه العبارة ما لا يخفى

كان معرفا ووقفت عليه بالياء الساكنة على اختلاف مواقعها وان كان منكر او قفت عليه في حالي الرفع والجر بحذف الياء كقولك هذا قاض ومررت بقاض ووقفت عليه في حال النصب بالالف المبدلة من التنوين مع اثبات يائه فقالت رأيت قاضيا كما تقول رأيت زيدا وهذا هو الاختيار فيهما وقد وقف بعضهم على المعرف المرفوع والجرور بحذف الياء فقال هذا القاض ومررت بالقاض ووقف آخرون على المنكر المرفوع والجرور بالياء فقالوا هذا قاض ومررت بقاض والله تعالى أعلم

(١) \* (وهكذا تفعل في ياء الشجى \* وكل ياء بعد مكسور تجي) \*

\* (هذا اذا ماوردت مخففة \* فانهمه عنى فهم صافى المعرفة) \*

قد قدمنا القول في ان المنقوص ما جمع ثلاث شرائط وهي ان يكون آخره ياء مخففة قبلها كسرة ومتى اجتمع في اسم هذه الشرائط الثلاث سكنت ياءه في الرفع والجر سواء قلت حروفه مثل الشجى والعسى واكثر من مثل القاضى والمستشرى والمستقصى فان عدم شرط من الشرائط الثلاث كان الاسم صحيحا ولحققت ياء الضمة والكسرة وذلك بان تكون ياءه مشددة مثل ياء على وكسرى وقبرى او يكون ما قبلها ساكنا نحو طي وحدى وسقى فاعرف ذلك اذا ذكر

\* (باب المنقوص من الاسماء) \*

\* (وليس للاعراب فيما قد قصر \* من الاسامى اثر اذا ذكر) \*

\* (مثاله يحيى وموسى والعصا \* اوكيميا اوكسرحا اوكصا) \* (٢)

\* (فهذه آخرها لا يختلف \* على تصارييف الكلام المؤتلف) \*

الاسم المنقوص وهو كل اسم كان آخره الفاء لساكنة لا تتبعها همزة فيكون في تصارييف مواقعها على حالة واحدة في الرفع والنصب والجر ولهذا يسمى مقصورا لانه حبس عن الحركة اذا المقصور في اللغة هو المجهوس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام ثم

(١) قوله وهكذا تفعل تقديره وتفعل مثل ذان فال كاف نعت مصدر محذوف وقوله هذا

مبتدأ محذوف الخبر أى هذا ثابت اذا ما وازائدة اه بحرق

(٢) اوكيميا هو المطر وتصارييف الكلام تحويله من الرفع الى النصب أو الجر

والمؤتلف المنتظم أى المركب المفيد اه

ان الاسماء المنصورة تنقسم قسمين أحدهما ما يدخله التنوين كقولك رحي وحييا  
وقفاوندا والثاني ما لا يدخله التنوين اما الكونه معرقا بالالف واللام مثل الحيا والندي  
والحصا والعصا واما الكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلي وسعدى ودنيا وأخرى  
وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع والنصب والجر كما قال سبحانه في المنون  
منهما يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا فالأول مرفوع والثاني مجرور واقضهما واحد  
وعلى ذلك فقس

\* (باب التثنية) \*

(١) \* (ورفع من تثنيته بالالف \* كقولك الزيدان كأنما ألقي) \*

الاسم المثني هو الاسم الدال على مسميين متفقى اللفظ ويشترك فيها المذكر والمؤنث  
ومن يعقل ومن لا يعقل ولا تدخل على فعل ولا حرف فأما قولك يقومان ويذهبان فليسا  
بتثنية يقوم ويذهب ولا الالف فيهما ما ألف التثنية بدليل ثبوتها في كل حال بل الالف  
فيهما اسم هو ضمير الفاعلين كالالف في قاما وذهبا فإذا أردت أن تثني الاسم فتحت آخره  
ثم زدت عليه في الرفع ألفا ونونا وفي هذه الالف ثلاثة أشياء هي حرف الأعراب وعلامة  
التثنية وعلامة الرفع ولاجل وجوب فتح ما قبل الالف أثبت ياء الاسم المنقوص اذا تثنيته  
في مثل قولك جاء القاضيان لان هذه الياء تثبت في حالة النصب لخفة الفتحة فيها فافهنا  
أثبتت في التثنية

\* (ونصبه وجره بالياء \* من غير اشكال ولا مرأ) \*

\* (تقول زيد لابن بردين \* وخالد منطلق السيدين) \*

النصب يؤنحى الجر ولذلك أميات الالف الى الياء واستتوى في مواضع لفظ المضمرة  
المنصوب والجرور وذلك في مثل قولك ضربتك وهذا اعلامك ورأيتهم ومررت بعلامه  
وضربني وغسلي فالكاف والهاء والياء يفتحن تارة ضمير المجرور وتارة ضميرا  
للمنصوب فلهذا اشترك النصب والجر في علامة التثنية وجعلت فيهما ياء ونون  
وفي الياء ثلاثة أشياء هي حرف الأعراب وعلامة التثنية وعلامة النصب أو الجر  
والمواطن التي تشترك في علامة النصب والجر أربعة التثنية والجمع بالواو والنون

(١) بهامش الاصل في نسخة ما يدل من

والجمع الذي بالالف والتاء وفي الاسماء التي لا تنصرف \* ثم اعلم ان من حكم التثنية ان يسلم فيها لفظ الواحد الاسماء الاشارة والمهمة فان آخرها حذف في التثنية فقالوا في تثنية هذا وذو الذي والتي هذان وذان والذان واللتان هذا في حالة الرفع وقالوا في النصب والجر هذين وذين والذين واللتين وهو مما شذ عن أصله ولهذا قال المحققون من النحويين ان هذه الاسماء مشبهة بالثنى لانها مشتاة على الحقيقة \* فان قيل لم حذف ياء الذي في التثنية وأقرت ياء الشجى في التثنية وكلا الياءين مخففة مكسورة ما قبلها فالجواب عنه ان ياء الشجى تلحقها الحركة في حالة النصب فحرت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت في التثنية وياء الذي لا تطرق اليها الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت فان ثبتت اسما مقصورا فان كان ألفه رابعة فصاعد اقبلته ياء في التثنية كقولك في تثنية موسى وحبلى في الرفع موسيان وحبليان وفي النصب والجر موسيين وحبليين وان كانت ألفه ثالثة رددت اليها واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في بعض تصاريفها فهى من ذوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريفها فهى من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تثنية قفار وعصافوان وعصوان لان تصريف الفعل منهما مقفوت وعصوت وتقول في تثنية هدى ورحى هديان ورحيان لانهما من هديت ورحيت وان ثبت الاسم الممد ودأببات همزته واوا فبها لا ينصرف وأقرت بها فيما ينصرف فتقول في تثنية حمران وحسناء حسناوان وحمران وفي تثنية أسماء وكساها أن وكسا أن وقد أبدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقالوا أسماءان وكساوا وان والقول الاول أجد وأفصح

\* (وتلحق النون بما قد ثنى \* من المفاريد لجسر الوهن) \*

نون التثنية دخلت في الاسم المثنى عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد والى هذا أشار نابغونا الجبر الوهن وكان أصلها السكون الا أنه لما سكن ما قبلها كسرت حتى لا يلتقى ساكنان ومن حكم الساكنين اذا التقيا أن يكسر الاول منهما الا أن الالف لمسا يمكن تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التثنية تفارق التنوين في ثلاثة اشياء أحدها ان حركتها لازمة والثانى انما ثبتت في الوقف والثالث انها تثبت مع

## \* (باب جمع التصحيح) \*

- \* (وكل جمع صح فيه واحده \* ثم أتى بعد التناهي زائده) \*
- \* (فرفعه بالواو والنون تبع \* مثل شجاني الخاطبون في الجمع) \*
- \* (ونصبه وجره بالياء \* عند جميع العرب العرباء) \*
- \* (تقول حى المنازلين فى منى \* وسئل عن الزيد بن هل كانوا هنا) \*

الجمع بالواو والنون يختص فى غالب الاحوال بذكور من يعقل ويسمى الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد صح وسالم فيه ويسمى أيضا الجمع على هجاء من لانه تارة يكون بالواو وتارة بالياء فاما قوله جل ثناؤه اخبارا عن السماء والارض قالتا أتينا طائعين فانهما جمع بالياء والنون وليس اسماء يعقل لانه لما وصفتهمما بالقول الذى لا يصدر الا عن يعقل جمعهما جمع من يعقل لينطبق الكلام ومثل قوله تعالى نحكاية عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطونكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله عز وجل انى رأيت احدا عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين لما اضاف الى النملة القول والى الكواكب والنيرين السجود والقول والسجود يختصان بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع مما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى هذا النوع جمع التعويض كما قال سبحانه وتعالى الذين جعلوا القرآن عضين وكقوله سبحانه عز بن وهما جمع عضه وعزة وكقولهم فى جمع سنقوبرة وثبنة وكرة وقلة وارض سنون وثبون وبرون وكرون وقلون وارضون وحكم هذا الجمع ان يكون فى الرفع بالواو والنون وفى النصب والجر بالياء والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم الواحد والياء علامة النصب أو الجر وهى حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع أن يضم ما قبل الواو منه ويكسر ما قبل الياء الا فى جمع المقصور فانك تفتح ما قبل علامة الجمع لبدل على الالف المحذوفة كما قال سبحانه وتعالى فى جمع الاعلى وأتم الاعلون وفى جمع المصطفى وانهم عندنا لمن المصطفين الاختيار ففتح اللام والفاء اللذين هما قبل علامة

علامة الجمع وياء المنقوص تحذف في هذا الجمع لقواهم في الرفع القاضون وفي النصب والجر القاضين وانما حذفت لامتناع دخول الضم والكسر على هذه الياء ويجمع بالواو والنون كل اسم سمي به المذكر العاقل أو وصف به الا ما كان آخره هاء التانيث مثل طلحة وضحكة أو ما كان من الصفات على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى مثل عطشان وسكران أو على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء مثل أبيض وأجر فأما أفعل الذي للتفضيل فيجوز جمع بالواو والنون كما قال جل ثناؤه واتبعك الازدليون ومعنى قواها ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العرياء أي لم تختلف العرب في الاعراب لهذا الجمع أي ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء كما اختلفت في اعراب المثني فعمله بعضهم بالالف في جميع احواله وعليه جعل بعضهم ان هذان لساحران ومنه قول الشاعر المتلمس

فأطرق اطراق الشجاع ولورأى \* مساعا لناباه الشجاع لصمما

\* (ونونه مفتوحة اذ تذكر \* والنون في كل مثني تكسر) \*

انما فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية ليعضل بينهما ونخصت نون الجمع بالفتح لان الفتحه أخف من الكسرة والتثنية أخف من الجمع فخصت العرب التعديل في الكلام بان جعلت الاخف للاثقل والاثقل للاخف

\* (وتسقط النونان في الاضافة \* نحو رأيت ساكني الرصافة) \*

\* (وقد لقبت صاحبي احنينا \* فاعلمه في حذفهما يقينا) \*

اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان في الاضافة كما يسقط فيها التنوين وذلك كقولك جاء غلاما زيدو مسلومة فان قيل فلم تثبت هاتان النونان مع الالف واللام ولم تثبتا في الاضافة والتنوين لا يثبت مع واحد منهما والجواب عنه ان الاضافة تزيد فألحقت بالآخر الاسم كنون التثنية والجمع فاستعمل ان يوالي بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانها يلحقان الاسم من أوله والنون تلحقه من آخره فلما افرقت الزياتان سهل أن يجمع بينهما

\* (باب جمع المؤنث السالم) \*

\* (وكل جمع فيه ناء زائدة \* فارفعه بالضم كرفع حامده) \*

\* (ونصبه وجره بالكسر \* نحو كفت المسلمات شري) \*

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات أحدها التاء التي تظهر عند الإضافة وتكتب و توقف  
عنها بالهاء وذلك نحو مسلمة وسلمة وقائمة وشجرة والعلامة الثانية الألف المقصورة في مثل  
قولك سلمى وسعدى وذكري ودنيا والعلامة الثالثة الألف الممدودة في مثل قولك  
حسناء وجرعاء وبيضاء وتجمع هذه الأنواع الثلاثة بالألف والتاء ويسمى هذا الجمع  
جمع التأنيث السالم ويشترك فيه من يعقل من المؤنث وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمة  
وشجرة وسعدى وحسناء فاطمات وشجرات وسعديات وحسنات فان قيل لم حذف  
الهاء من فاطمة وشجرة في هذا الجمع ولم تحذف الألف المقصورة ولا الممدودة في هذا  
الجمع والشكل علامات للتأنيث فالجواب عنه ان العلامة التي في فاطمة تتجانس التاء  
الثابتة في الجمع فحذفت لتلايجمع في كلمة علامتا تأنيث متجانستان في اللفظ وليس  
كذلك العلامتان الأخرتان لانهما من غير جنس علامة التاء التي هي علامة تأنيث  
الجمع فلهذا ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان تضم تاؤه في الرفع وتكسر في النصب  
والجر وهذا الموطن أحد الموطن الأربعة التي تستوى فيها علامتا النصب والجر  
وجميع صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء الا ما كان على وزن فعلاء التي مذكرها  
أفعال كبيضاء وخضراء أو على وزن فعلى التي مذكرها فعلا مثل سكري وغضبي  
ولا يجوز أن تقول في جمع بيضاء وسكري بيضات ولا سكرات كالم يجمع مذكرا  
هذين النوعين بالواو والنون فيقال في جمع أبيض أبيضون ولا في جمع سكران  
سكرانون لان كل ما لم يجمع مذكرا بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالألف والتاء وكل  
صفة مذكرا لا يعقل يجمع أيضا بالألف والتاء كقولك جبال راسيات وسيوف  
مرهفات واسودضاريات وقد جاء عن العرب جمع اسماء مذكرة من اجناس  
ما لا يعقل بالألف والتاء وذلك مما يؤخذ سماعا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع حمام  
ومقام واوان وسرادق وساباط وهاوون حمامات ومقامات واوانات وسرادقات  
وساباطات وهاوونات وكذا الوافي جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذى القعدة  
وذى الحجة وابن عرس وابن آوى محرمات وشعبانات ورمضانات وشوالات وذوات  
القعدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات آوى وان كان الاسم المؤنث ممدودا قلبت

الهمزة في جمعها واوا كقولك في جمع حسناء وصحراء حسناوات وصحراوات وان كان جمعا  
ثالثه ألف بعدها تاء التأنيث الموقوفة عليها بالهاء حذف التاء وقلت (١) الألف الى  
أصلها على (٢) ما بيناه في باب التثنية فتقول في جمع غزاة وفتاة غزوات وفتوات  
لان أصل ألفها الواو وتقول في جمع فتاة ودواة فتيات ودويات لان أصل ألفها الياء  
فأعرف ذلك وقس عليه

\* (باب جمع التكسير) \*

\* (وكل ما كسر في الجموع \* كالاسد والأيات والربوع) \*

\* (فهو نظير الفرد في الاعراب \* فاسمع مقالى واتبع صوابى) \*

الجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد وقد  
مضى شرحه في جمع المذكر والمؤنث وأما جمع التكسير فهو كل جمع تغير فيه لفظ  
الواحد وسمى جمع تكسير لان لفظ الواحد تكسره كما يكسر الأنا ثم يصاغ صيغة  
أخرى والتغيير الذي يقع فيه يقع على ثلاثة أضرب أحدها كقولك في جمع جبل  
أجبال وفي ثوب أثواب والثاني بنقصان كقولك في جمع كتاب وأزركب وأزر والثالث  
بتغيير الحركة والسكون كقولك في جمع رهن وسقف وأسدرهن وسقف وأسدر وحكم  
اعراب هذا الجمع كاعراب الواحد في اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه وفي  
جمع التكسير ما لو جد في آخره ألف وتاء فيتوهم المبتدى أنه من قبيل جمع المؤنث  
السالم الذي لا تفتح تاءه في النصب وذلك مثل أيات وأقوات وأموات فهذه الجموع  
الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاءها النصب فتقول أنشدت أياتا من الشعر  
وجعت أقواتا للشتاء وشاهدت أمواتا من البرد والدلالة على انها جمع تكسير أن لفظا  
واحدها الذي هو بيت وسيت وقوت لم يسلم في هذا الجمع وانما لم تتضمن هذه الملحمة شرح

(١) نسخة وردت

(٢) قوله على ما بيناه في باب الخ أى بقوله هناك وان كانت ألفه ثالثة رددتها الى أصلها  
واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكاهة فان وجدت الواو في  
بعض تصاريفها فهى من ذوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريفها فهى من  
ذوات الياء اه

أبنية جمع التمسك يرلان سيخنا أبا القاسم الخوي رحمه الله كأن يقول فسدت السنة  
العامه الا في نوعين وهما الجمع والتصغير الا أن في بعض أبنية الجوع ما يغلط العامة فيه  
ويحتاج الى التنبية عليه والهـ ذأ وردنا ههنا بنذا في شرحه (١) وجملة القول ان جمع  
التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لقل العدد وقسم وضع للكثرة وحد القليل ما بين  
الثلاثة الى العشرة وحده الكثير ما جاوز ذلك فأبنية جمع القلة أربعة أحدها أفعل  
كقولك كلب وأكلب وثوب وأثوب والثاني أفعال نحو حمل وأحمل ورجل وأرجل  
والثالث أفعلة كقولك حمار وأحمره ورداء وأردية والرابع ففعلة كقولك في جمع على  
وصبي عليه وصيبة وأما أبنية جمع الكثرة فكثيرة جدا وذك بعضهم أنها تناهز أربعين  
بناء وأقسام أبنية الاسماء أربعة ثلاثية ثور باعيتة ونجاسية وما زاد على ذلك \* فأما  
الثلاثية فأكثر ما جاءت جوعها على أربعة أبنية أفعل نحو ثوب وأثوب وزمن وآزمن  
وأفعال نحو حمل وأرجل وكبدوا كباد وفعول نحو أسد وأسود وشسع وشسوع وفعال  
نحو رجل ورجل ورجل ورجل وثوب وثياب وقد جاء شيء منها على ففعلة نحو فحل وفحولة  
وبعل وبعولة وعلى ففعلة نحو حجر وحجارة وذكروا كارة وعلى فعال نحو رجل ورجل  
وفرير وفرار وهو ولد البقرة الوحشية وعلى فعال كقولهم نظروا وطوار وعلى فعال  
نحو ذئب وذئبان وذكروا كران وعلى فعال نحو عبد وعبدان وعلى ففعلة نحو ديك  
ودياكة وفرود وفرودة وعلى فعل وفعل مخفة فمثلة كقولهم في جمع أسد وأسود وعلى  
ففعال نحو عبد وعبيد \* وأما ال باع في ما كان على وزن فاعل وهو اسم جمع فيه أقل  
العدد على أفعلة وفي الكثير على فاعل وفعل وفعال كقولهم في جمع حريب ورغيف  
أحرب وأحربان وأرغفة ورغفان وقد جمع على فعال فقالوا في قضيب قضبان فان كان  
صفة جمع على فعال وأفعال وفعلاء وأفعلاء كقولهم كريم وكرام وكرماء ویتيم ویتام  
وشريفوا وشراف وخنخي وأسخباء وقد جمع ما تكرر حرفان فيه على أفعلة كقولهم في  
جمع عزيز وشهيج أعزوة وأشخعة وأما فاعل فانه يجمع على فعل ويستوي فيه المذكور  
والمؤنث فقالوا في جمع رسول وصبور ورسول وصبر وأما أفعل فان كان اسم جمع على  
أفعل نحو أدهم وأدهم وهو اسم القبيد وأجدل وأجدل وهو اسم الصقروان كان

صفة جمع على فعل نحو أدهم ودهم وأجر وجر وإن كان مما به آفة جمع على فعل نحو  
أحق وحق وجرى وجرى ومرضى ومرضى وما كان على فعال من الأسماء  
المحدودة جمع على أفعلة نحو رداء وأردية وكساء وأكسية وعلى فعل نحو أزار وأزر  
ونجار ونجر وما كان على فعال جمع على أفعلة وفعالان كقولهم غراب وأغربة  
وغربان وما كان على وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل كقولهم كافر وكوافر  
وناجذ ونواجد وقد جمع على فعالان كقولهم حائط وحيطان وغائط وغيطان وإن كان  
صفة جمع على فعال وفعال كقولنا في جمع صائم صوم وصيام وفي نائم نوم ونيام وقد  
جمع أيضا على فعول كقولهم شاهد وشهود وساجد وسجود وعلى فعال كقولهم تاجر  
وتجار وعلى فعال وفعلة كقولهم كاتب وكتاب وكتبة وفاجر وفجار وفجرة وعلى فعل  
كقولهم في جمع راكب وتاجر وتجر وقد جمع منه الغنطان على فواعل وهما  
فارس وفوارس وهالك وهالك وإن كان منقوصا جمع على فعال نحو قاض وقضاة  
وغاز وغزاة ولم يجمع على هذا البناء غيرهما وأما فعلة بفتح الفاء فإن كان صفة جمعت  
على فعلات ساكنة العين كقولهم ضخمه وضخمت وضخمت وعبلات وإن كان اسما جمع  
على فعلات بفتح العين وعلى فعال كقولهم في حفنة وحقنة وحقنات وحقنات  
وصحاف فإن كان ثانيا الاسم واو أو ياء سكنت العين في الجمع كقولهم في جمع روضة  
وبيضة وروضات وبيضات وكذلك إن كان ثانيا الاسم حرفا مضعفا كقولهم في مرة مرات  
وما كان مخلوقا من هذا الجنس جازان يجمع بحذف التاء من واحد نحو نخلة ونخل  
وجوزة وجوز ولا يجوز أن يجمع المصنوعات التي على وزن فعلة هذا الجمع فلا يقال  
في حفنة جنن ولا في صحفة صحف وما كان على فعلة جازان يجمع على فعل نحو ظلمة وظلم  
وغرفة وغرف وجازان يجمع بالالف والتاء بضم ثانياه وفتحها وتسكينه كقولهم في جمع  
ظلمة ظلمات وظلمات وظلمات وما كان على وزن فعلة بكسر الفاء جازان يجمع على  
فعل نحو سدرة وسدر وعلى فعلات بفتح العين وكسرها وتسكينها كقولنا في جمع سدرة  
سدرات وسدرات وسدرات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل وفعلات كقولهم في  
جمع كلمة كام وكلمات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل نحو رطبة ورطب وما  
كان على وزن فعلى جمع على فعل كقولهم في جمع صغرى وكبرى صغرو وكبر وقد جمع

بعضه على فعالي كقواهم حبلى وحبالى وأما ما كان منه على وزن فعال على اختلاف فائمه فجمع على فعال نحو درهم ودراهم وما كان على وزن مفعول أو مفعول جمع على مفاعل نحو مسجد ومساجد ومصحف ومصاحف وأما الخماسي فما كان على وزن فعلا من الصفات جمع على فعالي وفعال نحو غضبان وغضابي وغضابو على فعلى فيستوى فيه المذكر والمؤنث نحو غضبي وسكري وما كان على فعيلة جمع على فعائل نحو شريعة وشرائع وعلى فعل نحو سفينة وسفن وتقول في جمع سفن رجل سفن ج وقد جمع مفتاح على مفاتيح وإن شئت عوضت فقات سفن ج ومفاتيح ويجمع على فعاليل كل خماسي مردف بحرف اعتلال نحو دهايز وعصفور ودينار دهايز وعصافير ودنانير وكل اسم تجاوز الخماسي فلا بد أن يكون فيه زائد فيحذف في الجمع مثل قلنسوة فجمعها أقوام على قلانس وجعلوا الزائد فيها الواو فذفوها وجمعها آخرون على قلاس وقلاسي وجعلوا الزائد فيها النون وحذفوا في الجمع شذوذ كثيرة خارجة عن حكم الأصول لا يحتمل هذا المختصر استيعاب شرحها وقد جاء أيضا في كلام العرب جوع لا آحاد لها من لفظها نحو محاسن ومذاكير وكقولك تفرقوا عبادي وغير ذلك مما أخذ بالسماع وشذ عن أصول القياس

### \* (باب حروف الجر) \*

- \* (والجر في الاسم الصحيح المنصرف \* بأحرف هن إذا ما قبل صف) \*
- \* (من والى وفي وحتى وعلى \* وعن ومنذ ثم حاشا وخال) \*
- \* (والباء والكاف إذا ما زيدا \* واللام فاحفظها تكن رشيدا) \*
- \* (ورب أيضا ثم مذ فيما حضر \* من الزمان دون ما منه غير) \*
- \* (تقول ما القيتسه مذ يومنا \* ورب عبدكيس مر بهنا) \*

قد ذكرنا ان الجر يختص بالاسم ويدخله من طريقين أحدهما بحروف موسومة بعجل الجر والثاني بالاضافة وسيأتي ذكرها من بعد فأما الحروف فهي أربعة عشر حرفا تضمنتها هذه الايات المقدمة وأما من لان كل أدوات يتفق عملها فلا بد لها من أم تتولى عليها مثل من في حروف الجر والهمزة في أدوات الاستفهام والافى أدوات الاستثناء ومن تأتي في الكلام على أربعة معان أحدها أن تقع بمعنى الابتداء المختص بالمكان التي تقابلها التي

يختص بها انتهاء الغاية كقولك شربت من البصرة الى مكة والثاني أن تكون للتبعيض  
كقولك شربت من النهر والثالث أن تأتي لتبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس  
من الاوثان والرابع ان تأتي زائدة كقولك ماجعني من أحد فان جاءت ماجعني من  
رجل فليست زائدة في هذا الموضع بل هي جاءة اسم الشخص للنوع وتنزل منزلة قولك  
ما جاءني أحد الذي معناه نفي النوع والمفائدة في دخولها في هذا الكلام استغراق النفي  
لان الكلام كان يحتمل قبل دخولها أن يكون ماجعاً لرجل بل جاءك اثنان أو جماعة  
\* وأما في فعلها الوعاء والظرفية ومعنى على الاستعلاء ومعنى عن الجاوزة كأنك اذا  
قلت بلغني عن زيد حديث معناه تجاوز عنه الى حديث واما حتى فتأتي على أربعة معان  
أحدها أن تكون لانتهاء الغاية فتجرك كما قال سبحانه وتعالى سلام هي حتى مطلع الفجر  
والثاني أن تكون حرف عطف كالأول فيدخل ما بعدها في اعراب ما قبلها كقولك قدم  
الحاج حتى المشاة و قدم القوم حتى الغزاة ويكون في هذين الموضعين ما بعدها من جنس  
ما قبلها ولهذا لم يجز أن تقول قدم القوم حتى النساء لان النساء لا يدخلن في قبيل القوم  
ولا قدم الحاج حتى الغزاة لان الغزاة ليسوا من جنس الحاج والموضع الثالث أن  
تكون حرف ابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر ولا تؤثر اعرابها ولا تغيرها عما كانا عليه  
كما قال جرير

فسازالت القنلى تجم دماءها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والرابع أن تكون حرف نصب فتنب الفـ عمل المضارع على ما نبينه في شرح نواصب  
الافعال المضارعة \* وأما مذومند فعنها ما ابتداء الغاية في الزمان خاصة كما تختص من  
بالمكان فتقول لم أراه مذوم الجمعة ولا تغل من يوم الجمعة فأما قوله تعالى اذا نودى للصلاة  
من يوم الجمعة فن في هذا المكان بمعنى في ونون مذمذوفة وأصلها من مذليل أنك لو سميت  
بها ثم صغرت الاسم لغات من مذ فاعتدت النون المحذوفة ومن حكم التصغير إعادة  
المحذوف كقولك في تصغير فهم فويه ويديديه فان تلامذ الالف واللام فالاختيار أن  
تضم الذال من مذ فقول ما رأيتهم ذال يوم وضم الذال في هذا الموضع يعقوى ان أصلها  
مذ المضمومة الذال وانهم اردت حين لقبها ساكن الى الاصل وقد اختلف فيها فقال  
قوم هم احرفان وقيل لهما اسمان والغالب على هذا التسمية لوقوع الحذف فيها وانما

يقع أكثر الحذف في الأسماء والغالب على منذ الحرفية والاجود أن يجرب منذ ماضى  
الزمان وحاضره وأن تجرب منذ حاضر الزمان وترفع ماضيه فتقول ما رأيتهم منذ اليوم ولم أراه  
مذ يومان إذا جرت بهم أفعال ككلام كجملة واحدة وإذا رفعت بهم أفعال ككلام جملتين  
فكانت قلت لم أر زيداً فكانت قائلاً قال لك مذ كم لم تره فقلت له مذ يومان فتحل مذ محل  
الاسم المبتدأ ويومان الخبر \* وأما شافعي عندها الاستثناء مع تنزيه المستثنى وهو يجرب  
مابعد وقد جعله بعضهم فعلاً وصرفه كما قال النابغة \* وما أحاشي من الأقوام من أحد  
\* وأما خلافها الاستثناء المحض والغالب عليها أن تجرب وقد نصب بهم في الاستثناء فان  
دنحت عليهما انصبت قولاً واحداً كقولك جاء القوم ما خلا زيدا \* وأما الباء الزائدة  
فتكون بمعنى الإصاف كقولك مسحت يدي بالمزيدل وتكون بمعنى الاستعانة كقولك  
ضربت بالسيف (١) وتكون بمعنى الغرض والعلّة كقوله تعالى يكاد سنارة يذهب  
بالأبصار أي يذهب الأبصار وتكون زائدة دخولها كخروجها كقوله تعالى فامسحوا  
برؤسكم وتخص على اختلاف موافقها بحركة الكسر وكل حرف من حروف المعاني  
لا يوجد إلا مفتوحاً وانما خصت الباء بالكسر لانها في كل موافقها تجرب فعملت حركتها  
من جنس عملها \* وأما الكاف فتكون للتشبيه كقولك زيد كالأسد وتكون زائدة  
كقوله تعالى ليس كمثله شيء وتخص بالدخول على المظهر دون المضمحل \* وأما اللام فتأتي  
بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فاذا قلت الفرس لزيد فاللام  
بمعنى الملك واذا قلت الجبل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص واذا قلت زرتك لطلب برك  
فاللام بمعنى الغرض والعلّة للزيارة وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر ومسح ياء  
المتكلم وتفتح فيما عدا هذين الموضعين \* وأما رب فعنها التثنية وقد تخفف كما قال  
الشاعر

أزهيران يشب القذال فإنه \* رب هبصل لجب لغفت بهيصل  
وقد تعلق بها التاء مشددة ومخففة فيقال رب ت ورب ت كما زبدت التاء على لافقيل لات  
وعلى ثم فقيل ثم

\* (ورب تأتي أبداً مضمرة \* ولا يابها الاسم الانكسرة) \*

(١) قوله وتكون بمعنى الغرض والعلّة كقوله تعالى الخ كذا بالأصل ولا يخفى ما فيه اه  
(وتارة)

\* (وتارة تضرع بعد الواو \* كقوله ورا كب بجاوى) \* (١)  
اعلم ان رب تختص بأربعة أشياء أحدها ان لا تقع الا في صدر الكلام والثاني انها  
لا تدخل الاعلى نكرة والثالث انه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذي دخلت  
عليه حتى يوصف كقولك رب عبد ملكته والرابع انها تضرع بعد الواو والفاء فتجر  
الاسم مضمرة كقول الرازي في ضمها بعد الواو \* وصاحب نيتها لينها \* وتقدير  
الكلام ورب صاحب وكقول امرئ القيس في ضمها بعد الفاء  
فذلك حبل قد طرقت ومرضع \* فألهيتها عن ذي تمام محول  
أى قرب مثلك وقد تدخل ما على رب فتكفيها عن طلب الاسم فيلها الفعل كما قال  
سبحانه وتعالى رب بما يؤد الذين كفروا واذكر بعضهم أن رب اذا اتصلت بما انتقل  
معناها الى التكثير فأجج بقول الشاعر  
ربما أوفيت في علم \* ترفعن ثوبى شمالات

\* (باب القسم) \*

\* (ثم تجر الاسم بباء القسم \* وواو والتاء أيضا فاعلم) \*

\* (اكن تخص التاء باسم الله \* اذا تعجبت بسلا اشتباه) \*

حروف القسم أربعة الباء والواو والتاء والهاء التي للتنبيه الا ان الباء هي الاصل  
لندخلها على كل مقسم به مظهر كقولك أقسم بالله ومضمر كقولك أقسم بك لافعلن  
والواو لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل القسم كقولك أقسم والله لا يجوز أن تقول  
أقسمت والله واما الواو فهي فرع عن الباء واهذا حطت رتبة فلم تدخل على المضمر  
وانما أبدلت منها لان معنى الباء اللصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب معناه ما وقع  
الابدال فيهما واما التاء فهي بدل من الواو كما أبدلت منها في قولك تراث وتجاه وتخمة  
ونهمة واشتقاق الكلمات من ورث ومن الوجه ومن الوهم والوخامة ولما كانت التاء  
في القسم فرعا عن الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الاعلى اسم الله تعالى كما قال الله

(١) قوله بجاوى أى منسوب الى بجاء فتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب  
ابلهم مشهوره بالجودة يسكنون برسوا كن فيجوز كون الجاوى مجرورا نعنا  
لرا كب ومنصوبا بمفعول لانه فهو نعمت للمركوب اه بحرقة اه من هامش الاصل

تعالى وتالله لا تكيدن أصـ نامكم واما اللفظة هافهسى عوض من الواو ويجوز فيها  
وجهان أحدهما أن تحذف ألفها والهمزة من اسم الله فتقول هالله لأفعان والثاني  
ان تثبت ألفها وتقطع الهمزة من اسم الله تعالى فنقول هالله ومن العرب من يدخل  
التاء في القسم على معنى التعجب كقول الهلال الهذلي

تالله يبقى على الايام ذوحيد \* بمشغره الظيان والآس

تقديره لا يبقى حميده وحيله والظيان باسمين البر والآس شجر معروف والحروف التي  
يتلقى بها القسم أربعة اللام وان وما ولا في تالي الايجاب باللام وان كقولك والله لزيد  
أفضل من عمرو وكقوله تعالى والعصران الانسان اني خسرت هذه اللام على  
الفعل المضارع ألحقت بالفعل النون الخفيفة أو الثقيلة كقوله تعالى فوربك  
لنسألنهم أجمعين ويتلقى النفي بما ولا كقولك والله ما زيد عندي والله لا فارقتك وقد  
جوز حذف لا في هذا الموضع وعليه فسر قوله تعالى تالله تغتوثذكر يوسف أي لا تغتأ  
ثم اعلم ان الفرق بين واو القسم وبين الواو التي تضرع بعدها رب أن واو القسم يجوز أن  
تدخل عليها واو العطف وفاءه كقولك والله وكما قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين  
والواو القائمة مقام رب لا تدخل عليها واو العطف ولا فاءه فلا يجوز أن تقول ووصاحب  
نهبته لينها \* ولا فو صاحب فأعرف ذلك

\* (باب الاضافة) \*

\* (وقد يجر الاسم بالاضافة \* كقولهم دار أبي قافه) \*

\* (فتارة تأتي بمعنى اللام \* نحو أتى عبد أبي تمام) \*

\* (وتارة تأتي بمعنى من اذا \* قلت منازيت فقس ذلك وذا) \* (١)

قد ذكرنا من قبل ان الاسم يجر بأحد وجهين اما بحر و ف موسومة بعامل الجر وقد  
تقدم شرحها واما بالاضافة وهذا موضعها والاضافة هي ضم اسم الى اسم ويسمى الاول  
المضاف والثاني المضاف اليه ويصير ان بالاضافة كالاسم الواحد ولهذالم يتون الاول  
منهما كما لا يدخل التنوين في حشو الكلمة فاذا أضفت اسم الى اسم أعربت الاول

(١) قوله منازيت هو أي مناسم مفرد مقصور كعصاة في المن بالتشديد الذي هو

رطلان اه بحرق اه من هامش الاصل

بما يستحقه من رفع أو نصب أو جر وجررت الثاني على كل حال والاضافة نوعان محضة  
 وغير محضة فأما المحضة فانها تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص  
 ويكون فيها الاول من المضافين غير الثاني مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى  
 اضافة الجنس ويكون الاول بعض الثاني كقولك ثوب خز أى ثوب من خز وفي غالب  
 أحوال المضافين أن يكون الاول منهما منكرة والثاني معرفة فتتعرف النكرة بمضافتها  
 اليه كقولك غلام الامير ودار زيد وقد يشعان نكرتين فلا يتعرف الاول بالاضافة  
 كقولك طالب علم وصاحب مال ولا يجوز أن يكون أول المضافين معرفة بالالف واللام  
 بحال وأما الاضافة غير المحضة فهي ما يقدر فيها التنوين ولا يتعرف به المضاف كاضافة  
 اسم الفاعل اذا اراد به الحال والاستقبال والذليل على انه لا يتعرف به المضاف قوله  
 تعالى هديا بالغ الكعبة فالاولان لفظة بالغ الكعبة تنكرة لما وصف به هديا وهو نكرة  
 لان الصفة تكون وفق الموصوف والتقدير في هذه الاضافة الانفصال والتنوين  
 والاصل في هذا الكلام هديا بالغ الكعبة وهذه الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي التي  
 تلحقها تاء التأنيث لا يتعرف به المضاف كقولك مررت برجل حسن الوجه ونظيف  
 الثوب لان الاصل فيه حسن وجهه ونظيف ثوبه ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير  
 محضة ادخال الالف واللام على المضافين كما قال سبحانه وتعالى والمقبى الصلاة ومما  
 لا يتعرف بالاضافة وان اضيف الى المعرفة مثل وغير سوى فتقول مررت برجل مثلك  
 ورأيت رجلا سوى زيد وغير عمر وومنه قول الشاعر

يارب غيرك في النساء عزيزة \* بيضاء قدمه تعتمها بطلاق

فأدخل رب على غيرك وهي لا تدخل الاعلى نكرة

(١) \* (باب المضاف) \*

\* (وفي المضاف ما يجسر أبدا \* مثل لدن زيد وان شئت لدا) \*

\* (ومنه سبحانه وذو ومثل \* ومع وعند وأولو وكل) \*

\* (ثم الجهات الست فوق وورا \* ويمنة وعكسها بالامرا) \*

(١) قوله باب المضاف في نسخة المتن التي شرح عليها الشيخ بحرق حذف هذه الترجمة اه

\* (وهكذا غير وبعض وسوى \* في كالم شق رواها من روى) \*  
اعلم ان في الاسماء أسماء لازمة للاضافة ولا يرى ما بعدها الا مجرد راء وهي كثيرة وتندكر  
ما يستعمل منها في ذلك سبحانه ومعاد ومعاد ومع مقتوحة العين وقد تسكن وكل  
وبعض وأي وكلا وكلتا ومثل ومثيل وشبهه وشبيهه ونحوه وشطر ونظيره وعند ودون  
وسوى وغير ويبد بمعنى غير وقبيل وقبالة وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد والجهات  
الست التي هي قدام وخلف وفوق وتحت ويمنة ويسرة وما يجري مجراها مثل عين  
وشمال وأعلى وأسفل ووراء وأمام ومن ذلك سائر وهو بمعنى باق وليس بمعنى جميع  
ولعمرك الله في القسم ومعناه بقاء الله لانه يقال عمر وعمر بنفتح العين وضمة واو اختير في  
القسم الفتح لظفته ومن ذلك ذو وذات وتثنيتهما وجمعهما وأولوالتي معناها ذوو وأولات  
التي معناها ذوات وبين وعند ولدى ولدن ووسط بسكون السين وفتحها والفرق بينهما  
ان المسكنة السين تحل محل بين والفتوحة تقع فيما لا يتجزى كقولك في الاول جلس وسط  
القوم وفي الثاني جلس وسط الدار فأعرف ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب كم الخبرية) \*

\* (واجر ربكم ما كنت عنه مخبرا \* معظما لقدرة مكثرا) \*

\* (تقول كم مال أفادته يدي \* وكم امان ملكك واعبدي) \*

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا ومقدارا ولها موضعان الاستفهام والخبر  
المقترن بالكثير ولما كان العدد نوعين أحدهما مجرد والآخر منصوب شبهه كل  
واحد من موضعيهما بأحد من نوعي العدد فنصبوا ما بعدها على التمييز في الاستفهام على  
ما نبينه في شرح نوع التمييز وحزوا ما بعدها بالاضافة في الخبر ويجوز أن يقع الاسم  
الذي بعد كم الخبرية واحدا وجمعا كقولك كم عبد ملكك وكم عبيد ملكك كما أن  
العدد مجرد قد يكون واحدا في مثل قولك ثمانون توب ويكون جمعا في مثل قولك ثلاثة  
آثواب الا ان من شرط جرها الاسم أن يكون الاسم يليها فان فصل بينهما فاصل انتصب على  
التمييز كما ينتصب في الاستفهام فتقول في الخبر كم لي عبدا كما تقول (١) في الاستخبار  
كم عبدالك

(١) قوله في الاستخبار في نسخة الاستفهام اه من هامش الاصل

## \* (باب المبتدا) \*

- (١) \* (وان فتحت النطق باسم مبتدا \* فارفعه والاختبار عنه أبدا) \*  
\* (تقول من ذلك زيد عاقل \* والصلح خير والامير عادل) \*

المبتدا كل اسم ابتداءً وعريته من العوامل اللفظية وهو بالتلف مع خبره جملة تحصل  
الفائدة به او يحسن السكوت عما هو وخبره اذا لم يكن ظرفاً فرغوا عن كقولك  
الصلح خير والامير عادل ثم يقع على معنيين أحدهما أن يكون الخبر هو المبتدا كقولك  
الامير عادل ألا ترى ان قولك عادل صفة للامير والصفة ذات الموصوف والمعنى الثاني  
أن ينزل الخبر بمنزلة المبتدا على وجه التشبيه كقولك زيد أسدي يعني أنه يشبهه في  
القوة لأن زيد على الحقيقة أسد ومن هذا قوله تعالى وأزواجه أمهاتهم يعني  
(٢) سبحانه ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ينزلن عند المسلمين في احترامهن  
وتحريم نكاحهن منزلة أمهاتهم لأنهن أمهاتهم على الحقيقة والغالب أن يكون  
المبتدا معرفة وقد يأتي نكرة في جملة ما وطن أحدها أن تكون النكرة موصوفة  
كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك الثاني أن تكون دعاء للإنسان كقوله تعالى  
سلام عليكم طبعم الثالث أن تكون دعاء على الإنسان كقوله تعالى ويل للمطففين  
الرابع أن يكون الكلام نفيًا أو استفهامًا كقولك ما أحد في الدار وهل رجل عندك  
الخامس أن يكون خبر المبتدا ظرفًا أو جارًا ومجرورًا وقد تقدم ذكره كقولك تحتك  
بساط ولزيد مال فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة كقولك الصلح خير والامير  
عادل وقد يأتي معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

\* (ولا يحول حكمه متى دخل \* (٣) لكن على جملة وهل وبل) \* (٤)

(١) قوله وان فتحت النطق الخ يوجد في بعض نسخ المتن زيادة بيت بعده وقيل قوله  
تقول من ذلك زيد عاقل الخ وهو قوله (ولا يكون المبتدا في الغالب \* الا وقد عرفته  
كالكتاب) وهذه النسخة هي التي شرح عليها العلامة الشيخ بحرق الحضرمي اه من  
هامش الاصل (٢) في نسخة أخير سبحانه الخ (٣) قوله لكن فاعل دخل ولو قال  
دخلت لكان أظهر اه بحرق \* لكن يلزم عليه اختلال الوزن مصححه (٤) على  
جملة أي عليه وعلى خبره فالمراد بجملة المبتدا وخبره لأنه مع خبره يسمى جملة اه بحرق

اعلم ان الداخـل على المبتدا والخبر ينقسم على أربعة أقسام أحدهما ما يعمل في المبتدا  
 فينصبه دون الخبر وهو ان وأخواته والثاني ما يعمل في الخبر فينصبه دون المبتدا وهو  
 كان وأخواته والثالث ما يعمل فيهما جميعا وهو ظننت وأخواته والرابع ما لا يؤثر دخوله فيهما ولا في أحدهما  
 الاقسام الثلاثة شرح يذكروا في موضعه والرابع ما لا يؤثر دخوله فيهما ولا في أحدهما  
 وذلك همزة الاستفهام وهل وهل (١) ولكن وحيث واذولام الابتداء وأما أو الأ  
 المخففات اللذان لاستفتاح الكلام وأما بفتح الهمزة وتشديد الميم التي تستعمل لتفصيل  
 الجملة ولولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقوله لولا زيد لزررتك فامتناع الزيارة  
 لوجود زيد

\* (وقدم الانخبار اذ تستفهم \* كقولهم أين الكريم المنعم) \*

(٢) \* (ومثله كيف المريض المدنف \* وأيهما الغادي متى المنصرف) \*

خبر المبتدا يجب تقديمه في موضعين أحدهما إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدا  
 اسم نكرة على ما قدمنا ذكره والثاني إذا كان الخبر استفهاما كقولك كيف زيد ومتى  
 المسير وأين المسكن وكم مالك وانما قدمت الانخبار في هذا الموضع لان الاستفهام صدر  
 الكلام وقد تفع أسماء الاستفهام مبتدآت وذلك اذا وقع بعدها الفعل أو الجار  
 والمجرور كقولك أين تسكن ومتى ترحل وكم معك درهم فأين ومتى وكم في هذا  
 الكلام مبتدآت وما بعدها هو الخبر

\* (وان يكن بعض الظروف الخبرا \* فأوله النصب ودع عنك المراء) \*

(٣) \* (تقول زيد خائف عمرو قعدا \* والصوم يوم السبت والسير غدا) \*

اعلم ان خبر المبتدا يأتي على عشرة أقسام يكون معرفة كقولك زيد أخوك ويكون  
 نكرة كقولك زيد قائم فيرفعان في هذين الموضعين اكونت ما خبرى المبتدا ويكون

(١) قوله ولكن أي الحقيقة بخلاف المشددة فإنتدخـل على جملته فنصب الاسم الذي

أصله المبتدا وترفع الخبر على أنه خبرها فأداه العلامة بحرق اه

(٢) قوله المدنف بكسر النون وفتحها يقال أدنفه المرض وأدنف المريض اذا لزمه

المرض يتعدى ولا يتعدى اه بحرق اه من هامش الاصل

(٣) في مثله بثوله زيد خائف عمرو تعدت ان فان الخبر فيه قعد وخلف متعلق بلان خبر اه

بحرق اه من هامش الاصل

الخبر فعلا ماضيا فيبنى على الفتح على حكم وضعه الاول كقولك زيد قام ويكون فعلا  
مضارعاً فيضم على ارتفاع أصابته الا أنه خبر المبتدا كقولك زيد يقوم وفي هذين  
الفعالين يعنى الماضى والمضارع ضمير مستتر يظهر عند تثنية المبتدا وجمعه فى مثل قولك  
الزيدان اما الرجل قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون الخبر جاررا  
ومجرورا كقولك زيد من الكرام ويكون ظرف زمان الا انه يختص بان يكون خبرا  
عن الاحداث دون الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت والسير غد ولا يجوز أن تقول  
زيد يوم السبت لانه شخص فأما قولهم الليلة الهلال فقيه حذف تقديره الليلة طلوع  
الهلال ولهذا السبب لا يقال هذا الكلام الا فى يوم اسس الهلال الهلال وقد يكون الخبر  
ظرف مكان فيقع خبرا عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك  
وكلا الطرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا كان منصوبا وفى الكلام محذوف به انتصب  
الظرف وتقديره اذا قلت زيد خلفك أى زيد مقيم خلفك أو مسستتر خلفك وقد يكون  
الخبر جملة مركبة من مبتدا وخبر كقولك زيد أبوه منطلق ومن فعل وفاعل كقولك زيد  
قام أبوه ومن شرط وجزاء كقولك زيدان تزوره بك الا انه لا بد أن يكون فى الجملة ضمير  
يعود الى المبتدا ير بطها به كالهاء فى قولك قام أبوه وفى قولك أبوه منطلق وفى قولك ان  
تزوره \* ثم اعلم ان العرب حذف خبر المبتدا حذفاً لازماً فى ثلاثة مواضع (أحدها) فى  
قولهم لعمر ك ان زيد انطرح اذا تقدير الكلام لعمر ك قسمى أو عيني فحذف الخبر  
اكتفاء بجواب القسم عنه (الثانى) بعد لولا التى معناها امتناع الشئ لوجود غيره  
كقولك لولا زيد لزررتك وتقدير الكلام لولا زيد حاضر لزررتك ولا يجوز أن يلفظ بهذا  
الخبر وقولك لزررتك هو جواب لولا وبه اكتفى عن الخبر (الثالث) فى مثل قولهم  
انخطب ما يكون الامير قائماً أو أطيب ما يكون السمك مشوياً يوماً أشبه ذلك وتقدير  
الكلام اذا كان قائماً واذا كان مشوياً فحذف الخبر كراهية لاطالة الكلام فأما  
ما عدا هذه المواضع الثلاثة فان الخبر يحذف على وجه الاتساع اذا دل الكلام عليه  
وأكثر ما يقع فى الاستخبار فاذا قيل لك أين زيد فقلت فى المسجد فقد حذف المبتدا اذا  
تقدير الكلام زيد فى المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت زيد حذف الخبر لان تقدير  
الكلام زيد عندى وقد جعل قوله تعالى فصبر جميل على هذين التقديرين فقبل ان

المحذوف المبتدأ أى شأني صبر جميل وقيل المحذوف الخبر أى فصبر جميل أولى من غيره  
ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه إلى الاسم أولى كقولك السمن منوان  
بدرهم أى منوان منه بدرهم ومنه قوله تعالى ولئن صبر وغفران ذلك لمن عزم الأمور  
أى لمن عزم الأمور ومنه والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وان تقل أين الأمير جالس \* وفي فناء الدار بشر مائس) \*  
\* (جالس ومائس قد رقعاً \* وقد أجبر النصب والرفع معاً) \*

إذا انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف وتم الكلام به ما ثم أتيت بعد  
الظرف باسم نسكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك ان كان الخبر اسم استفهام أو جار أو مجرور  
فاذا أتت أين الأمير جالس أو زيد في الدار جالس أو زيد خلفك جالس جاز رفع جالس  
ونصبه فان رفعته جعلته خبر المبتدأ والغيت الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام  
أى هذه الثلاثة كان مع الاسم المنكرة وان نصبت جالساً نصبت على الحال وجعلت  
الظرف الخبر واسم الاستفهام أو الجار والمجرور ومثله قولك كيف زيد صانع وصانعاً  
ومتى المسير واقع وواقعاً لأن من شرط جواز النصب أن يتأخر الاسم المنكرة عن  
الظرف أو الجار والمجرور ولان اسم الاستفهام لا يكون الا مصدراً فان قدمت الاسم  
النسكرة على الجار والمجرور أو الظرف لم يجوز الالرفع نحو قولك زيد مائس في الدار  
وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع اذا لم تنعم قد الجمله قبل النسكرة كقولك متى زيد  
قادم لا يجوز في قادم الالرفع لانه خبر زيد الذي به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد  
كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا ان ظرف الزمان لا يقع خبراً عن الأشخاص

\* (باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر)

- (١) \* (وهكذا ان قلت زيدته \* وخالد ضربته وضمته) \*
- \* (فالرفع فيه جائر والنصب \* كلاهما دلت عليه الكتب) \*

---

(١) تنبيهه بضم اللام وضمته بكسر الضاد الموحدة والضم الطلم وانما ضم أول لنته  
وكسر أول ضمته لان عين لامه ياء وواو عين ضامه يضمه ياء فأعطى الفاء عند اسناد  
الفعل الى تاء القاعل بعد حذف العين حركة مناسبة للعين وهي الضمة في لنته والكسرة في  
ضمته اه بحرف

اعلم ان قولهم زيد اضربه وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل يعني به اشتغال  
 الفعل بالهاء التي في آخره عن العمل في زيد وهذه المسئلة من مسائل المبتدأ والخبر  
 والفاعل والمفعول به ويجوز في زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبتدأ وقولك  
 ضربه جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهي خبره وان نصبت زيد انصبته على  
 أنه مفعول به وايس الناصب له قولك اضربه لانه قد نصب مفعولا وهو مضمير الهاء  
 ولا ينصب مفعولا آخر (١) وانما الناصب لزيد فعل مضمير من جنس الفعل وكان  
 تقدير الكلام ضربت زيد اضربه وقد قرئ والغمر قدرناه منازل برفع الغمر ونصبه  
 وسورة اقرأناها وفرضناها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما بيناه والرفع في هذه  
 المسائل أجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع مستغن عن  
 التقدير فلهذا رجع الرفع عليه وان كان أمرا كقولك زيد اضربه أو نهي كقولك  
 زيد الاضربه أو نفي كقولك زيد الم تضربه أو استغها ما كقوله تعالى أبشر امنا واحدا  
 نتبعه أو تحضيضا كقولك هلا زيدا أكرمه جاز رفع زيد ونصبه في هذه المواطن أيضا  
 الا ان النصب أقوى من الرفع لكون هذه المواطن تقتضي الفعل الناصب

\* (باب الفاعل) \*

\* (وكل ما جاء من الاسماء \* عقب فعل سالم البناء) \* (٢)

\* (فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل \* نحو جرى الماء وجر العامل) \*

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل مقرر على صيغته وجعل الفعل حديثا عنه  
 سواء فعله على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو أو فعله مجازا كقولك نبت الزرع

(١) قوله وانما الناصب لزيد فعل مضمير الخ ويسمى هذا اشتغال الفعل عن المفعول  
 بضميره أي بضمير المفعول في المعنى فلو حذفت الهاء فقلت زيد اضربه بتعين النصب على  
 أنه مفعول مقدم لاسيما ان المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل أيضا ولم  
 يكن الاسم السابق مفعولا في المعنى للفعل المتأخر عنه كقولك زيد يضرب وزيد يضرب  
 تعين الرفع على الابتداء اه بحرق

(٢) قوله سالم البناء أي باق على صيغته الاصلية واحترز به عما بيني لسالم يسم فاعله فانه  
 يتغير بناؤه كلسيأتي اه بحرق

واشتد الحر أو لم يفعل شيئا كقولك ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط في الفعل أن يكون متعرا على صيغته وهو مع - نى قولنا في الملحمة سالم البناء ليفصل بينه وبين ما لم اسم فاعله وانما اختير للفاعل الرفع وللمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرفع به الا فاعل واحد وينصب به عدة مفاعيل كالصدر والظرفين والحال والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب مائل والفتح المستخف اعراب ما كثر في مثل ضرب زيد عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تنادى به ضربا شديدا ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس في الكلام

\* (ووجد الفعل مع الجماعه \* كقواهم سار الرجال الساعة) \*

اعلم أن فعل الفاعل بوحده ان كان الفاعل مثنى أو مجموعا فتقول جاء الزيدان وجاء القوم ولا يجوز أن تقول جاء الزيدان ولا جاء القوم وقد قيل في لغة ضعيفة أكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه لحنان احدهما الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيد الثانية لانه كان يجب أن يقول أكلني أو أكلتني البراغيث لان هذه الواو لا يجوز ان تكون الا ضمير جمع ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يخلو من فاعل اما ان يكون ظاهرا كقولك خرج زيد واما أن يكون ضميرا متصلا بفعل كالتاء في قولك ضربت وكالنون والالف في قولك ضرب بناو كالف في قولك ضربا وكالواو في قولك ضربوا ويضربون أو النون في قولك يضربن واما أن يكون ضميرا مستترا في الفعل ولا يقع الا في الفعل اذا تأخر عن الاسم كقولك زيد ذهب وعمرو يذهب ففي ذهب ويذهب ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم أو جمع كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان الفعل مضعفا واتصل به تاء الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال الله تعالى ففرت منكم لما خفتكم ولا يجوز أن يبدل من الحرف الثاني ياء كقولك العمامة مريت بمعنى مررت وقد جاء في كلام العرب ألفاظ تبدل منها الحرف الثاني ياء فقالوا تعامت في المشى وتصديت للامر وتظنيت المشى وقصيت الظفاري والاصل فيها تططت وتصددت وتظننت وقصت وقالوا أيضا تلغينا اذا حنوا به لانه تسمى اللغامة وكان القياس أن يقولوا تلغنا وقالوا تعضى البازي

والاصل تقضض ومنه قول الرازي حيث يقول

- تقضى البازي اذا البازي كسر \* وليس ذلك مما يقاس عليه  
 (١) \* (وان تشأ فزد عليه التاء \* نحو اشتكت عراتنا الشتاء  
 \* (وتلحق التاء على التحقيق \* بكل ما تأنيثه حقيقي) \*  
 \* (كقولهم جاءت سعاد ضاحكة \* وانطلقت ناقة هند راتكة) \*  
 \* (وتكسر التاء بلا محالة \* في مثل قد أقبلت الغزاة) \*

اعلم ان علامة التأنيث يجب ان تلحق الفعل الماضي في موضعين أحدهما اذا تقدم  
 الفعل وكان فاعله مؤنثا من الحيوان كقولك قامت هند ووضعت ناقتك والموضع  
 الثاني اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء به مع المؤنث الحقيقي وغيره فتقول الدار بنيت  
 والنار اضطربت فأما قوله تعالى فأندرتكم نار اتاظي فايس الفعل ههنا فعلا ماضيا  
 فكان يجب الحاق التاء به بل الفعل مضارع وتقديره تتاظي فحذف احدى التاءين  
 تخفيفا ويجوز اثبات التاء وحذفها في خمسة مواضع (أحدها) اذا تقدم الفعل وكان  
 المؤنث غير حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار وفي القرآن فن جاءه موعظة  
 من ربه فانتهى بحذف التاء وفي موضع آخر قد جاءكم موعظة من ربكم باثباتها  
 (الثاني) اذا فصلت بين الفعل والفاعل كقول الشاعر

لقد ولد الانحيطل أم سوء \* مقلدة من الامات عارا

ولولم يكن شعر الجارلة - ولدت وقد نطق بهاتين اللغتين القرآن فنال سبحانه في موضع  
 وأخذت الذين ظلموا الصيحة وفي موضع آخر وأخذ الذين ظلموا الصيحة (والموضع  
 الثالث) ما جمع بالالف والتاء كقولك جاء المسلمين وجاءت المسلمين (الرابع)

(١) قوله وتلحق التاء الخ يعني أن ما سبق من التخيير في لحاق الفعل تاء التأنيث انما هو  
 في فعل الجماعة كلسبق أم فاعل المفرد المذكر فلا يجوز الحاق فعله التاء فلا تقول قامت  
 زيد والمؤنث ان كان تأنيثه مجازيا جاز لحاق التاء ولم يلزم كطلعت الشمس وطلع الشمس  
 وأن كان حقيقة قيا أي حيوان له فرج لزمت كمثل به اه بحرق  
 قوله وتلحق الخ هو بضم التاء وكسر الحاء ليناسب ووحدهم وزدو يجوز فتح الحاء بالبناء  
 لما لم يسم فاعله وسعاد غيره ممنون لانه لا ينصرف اه بحرق

ما جمع جمع التكثير كقولك جاءت الرجال وجاء الرجال (والخامس) مع الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبتس وليس وعسى كقولك نعمت المرأة هندی ونعم المرأة وليس هندی جارية وليست هندی جارية ومتى التحقت التاء مع هذا الفعل ثم تلاها ألف ولام وكسرت التاء لالتقاء الساكنين كما قال تعالى قالت الايراب آمنة

\* (باب ما لم يسم فاعله) \*

\* (واقض قضاء لا يرد فاعله \* بالرفع فيما لم يسم فاعله) \*

\* (من بعد ضم أول الافعال \* كقولهم يكتبهم الوالي) \*

\* (وان يكن ثانياً والثالثي ألف \* فاكسره حين يتبدى ولا تنف) \*

\* (تقول بيع الثوب والغلام \* وكييل زيت الشام والطعام) \*

اذا ذكرت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهالة بعينه أو اسمه أو غرض في الغناء ذكره غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك انه ليس بفعل الفاعل وأقت المفعول به مقام الفاعل فرفعته باسناد الفعل اليه وتغيير صيغة الفعل ان تضم أوله فان كان ماضياً كسرت ما قبل آخره كقولك ضرب زيد وان كان مضارعاً فتحت ما قبل آخره فقلت يضرب زيد وان كان ثلاثياً وأوسطه ألف قلبت الالف باء ساكنة وكسرت ما قبلها فتقول في قاذ وساق وباع وخطاط قيد الفرس وسبق البعير وبيع العبد وخطيط الثوب والاشياء التي تقام مقام الفاعل خمسة المفعول الصحيح والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا أنه متى وجد المفعول الصحيح كان أولى الخمسة بأن يقام مقام الفاعل كقولك أخذتني درهمان وسبق الي تعيران وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة الاخر كقولك سير زيد يومين فرسخين سيراً شديداً جاز ان تقيم أيها شئت مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسئلة أربعة أوجه وهي أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فتقول سير زيد فرسخين سيراً شديداً أو تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل فتقول سير زيد يومان فرسخين سيراً شديداً أو تقيم طرف المكان مقام الفاعل فتقول سير زيد يومين فرسخين سيراً شديداً أو تقيم المصدر مقام الفاعل فتقول سير زيد يومين فرسخين سيراً شديداً وان كان الفعل من أفعال ظننت وانحواتها التي تنعدي إلى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني فتقول ظن السعر رخيصاً ووجد الامير عادلاً وان كان

الفعل مما يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل أعطيت وكسوت  
وسقيت وأطعمت فالاختيار أن ترفع الاول منهما وتنصب الثاني فتقول أعطى زيد  
درهما وكسى العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثاني ونصب الاول فتقول أعطى زيد درهم  
وكسى العبد ثوب

\* (باب المفعول به) \*

\* (والنصب للمفعول حكمه أوجبا \* كقولهم صاد الامير الارنباء) \*

\* (وربما أخرجه الفاعل \* نحو قد استوفى الخراج العامل) \*

المفعول به كل اسم تعدي الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليصل بينه وبين الفاعل  
والفعل ينقسم على خمسة أقسام (أحدها) الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو  
قام وقعد وفرح وفرع وخرج وذهب فان أردت تعدي هذا الفعل عديته بأحد ثلاثة  
أشياء امامه مزة النقل كقولك في خرج أخرجه وامابته ضعيف عين الفعل كقولك في  
فرح فرحته وامابتحرف الجر كقولك في ذهب ذهبته بزيد أي أذهبته (الثاني)  
ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل وكأفعال الحواس الخمس نحو أبصر وسمع  
وشم وذاق ولس (والقسم الثالث) ما يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على  
أحدهما مثل أعطى وكسا وأطعم وسقى كقولك أعطيت زيدا درهما وان شئت قلت  
أعطيت زيدا ولاتدكر ما أعطيت وان شئت قلت أعطيت درهما ولا تبين من أعطيت  
وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم جار او مجرورا كقولك اخترت عمرا من الرجال  
وجعلت المتاع في الوعاء (والقسم الرابع) ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على  
أحدهما وذلك أفعال الشك واليقين المشروحة من بعد (والقسم الخامس) ما يتعدى  
الى ثلاثة مفاعيل وهي ثمانية أفعال أعلم وعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر ورأى  
وذلك كقولك أعلم الله الناس محمدا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والناس هو  
المفعول الاول ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المفعول الثاني وخاتم النبيين هو المفعول  
الثالث ولا يجوز أن تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز أن تقتصر على  
المفعول الاول منهم فتقول أعلم الله الناس \* ثم أعلم أن للمفعول ثلاث مراتب احداها  
وهو أولاهابه أن يرد بعد الفعل والفاعل كقولك لركب الامير الغرس والمرتبة الثانية أن

يدفع متوسطاً بين الفعل والفاعل كما قال تعالى وتغشى وجوههم النار والمرتبة الثالثة  
 أن يأتي متقدماً على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله الحسنى ويجوز إدخال اللام عليه  
 عند تقدمه كقوله تعالى إن كنتم للرؤى تعبرون ولا يجوز أن تدخل هذه اللام عليه  
 عند تأخيره وإنما يجوز تقديم المفعول على الفاعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لأن  
 أعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل لاشتبه بالمبتدأ وهذا اللبس مأمون في قبيل  
 المفعول به لكون أعرابه النصب المبين أعراب المبتدأ والله أعلم

\* (وان تقل كما موسى يعلى \* فقدم الفاعل فهو الاولى) \*

قد ذكرنا جواز تقديم المفعول على الفاعل على وجه المجاز والتوسع في الكلام الآن  
 جواز ذلك متعلق بالأمن من اللبس فتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل  
 منهما وذلك بأن يكونا جميعاً مما لا يتبين فيهما الأعراب ولا يتميز أحدهما بصفة يتبين  
 فيها الأعراب كقولك ضرب موسى عيسى فتقدم موسى إن كان هو الضارب وتؤخره  
 إن كان هو المضروب فإن أمن الاشتباه في الكلام جاز التقديم والتأخير كقولك  
 أرضعت الصغرى الكبرى وأكث الكثرى الجبلى وكذلك إن وصفت أحسد  
 الأسمين المقصودين كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لأنك بنصب الصفة نهيت  
 على أن موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدرك أفاعل هو  
 أم مفعول فأحذفه واجعل مكانه ضمير نفسك فإن وجدت الضمير تابعاً فالاسم هو  
 الفاعل وإن وجدت الضمير نونا وياً فالاسم هو المفعول فاذا قلت أشبع زيد الضيف  
 فأرفع زيد لأنه الفاعل بدلالة أنك إذا رددت الفعل إلى نفسك قلت أشبع الضيف وإذا  
 قلت أشبع زيد الرضيع فأرفع الرضيع وإنصب زيد بدلالة أنك تقول أشبعني الرضيع  
 وعلى هذا تعمل في كل ما يشك عليك

\* (باب ظننت واخوانها) \*

\* (وكل فعل متعدٍ ينصب \* مفعوله مثل سقى ويشرب) \*

\* (لكن فعل الشك واليقين \* ينصب مفعولين في التأنيق) \*

\* (تقول قد دخلت الهلال لأثحا \* وقد وجدت المستشار ناصحا) \*

\* (وما أظن عامراً رقيقاً \* ولا أرى لى خالداً صديقاً) \*

\* (وهكذا) \*

\* (وهذا صنع في علمت \* وفي حسبت ثم في زعمت) \*

قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تنعدي إلى مفعولين فتنصبهما جميعا وتلك الأفعال سبعة ظننت وحسبت وخالط وزعمت ووجدت ورأيت وعلمت فهذه الأفعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر رخيصا ولا يجوز أن تقتصر على أحد المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت زيدا ولو كان يجوز أن تقسم أن المفتوحة المخففة مع الفعل مقام المفعولين كقولك ظننت أن يخرج زيد وكذلك يجوز أن تقسم لفظة ذلك وذاك مقام المفعولين كقولك ظننت ذلك وحسبت ذلك وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدأ جاز أن يكون المفعول الثاني لظننت واخواتها إلا أنه متى كان ظرفا انتصب على الظرفية إلا أنه مفعول ظننت الثاني وذلك في مثل قولك ظننت الصوم غدا وظننت زيدا عندك فتنصب غدا على أنه ظرف زمان وتنصب عندك على أنه ظرف مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين إذا تقدمت عليهما فان وقعت متوسطة كقولك زيدا ظننت منطلقا أو متأخرة عنهما كقولك زيد منطلق ظننت جازن نصب الاسمين ورفعهما إلا أن رفعهما إذا تأخرت ظننت أجود \* (ثم اعلم) \* إن رأيت انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى علمت فإن كانت بمعنى أبصرت كقولك رأيت الهلال و بمعنى اعتقدت كقولك رأيت رأى أبي حنيفة أو كان بمعنى رأيت زيدا أي ضربت رثته فإنه يتعدى إلى مفعول واحد وإن وجدت بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى أبصرت فانتصاب الثاني على الحال كقولك رأيت الأمير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى أيقنت فإن كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى لا تعملونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين إن كانت بمعنى أيقنت كقولك وجدت السعر رخيصا فإن كانت بمعنى صادفت نصبت مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

\* (باب عمل اسم الفاعل المنون) \*

\* (وان ذكر فاعلا منونا \* فهو كما لو كان فعلا بينا) \*

\* (فارفع به في لازم الأفعال \* وانصب اذا عدى بكل حال) \*

\* (تقول زيد مشستر أبوه \* بالرفع مثل يشستري أخوه) \*

\* (وقل سعيد مكرم عثماننا \* بالنصب مثل يكرم الضيفانا) \*

اعلم أن العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما في حروف الحروف وفي هيئة الحركة والسكون ألا ترى أن قولك ضارب يضاهي قولك يضرب في كون كل واحد منهما على أربعة أحرف ثانياً ساكن وما عداه متحرك فلما اشتبهت بهما من هذا الوجه أعرب الفعل المضارع عن من بين أنواع الأفعال وأعمل اسم الفاعل بما يعمل الفعل المضارع الآن من شرط عمله أن يكون للحال أو الاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة وضارب زيداً عند انصب الصلاة فوزيداً بمقيم وضارب كما تنصبهما لوقت هذا يقيم الصلاة ويضرب زيداً ومن شرط عمله أيضاً أن يكون معتمداً على آلة الاستفهام كقولك أفاثم زيد فترفع زيداً بقاءً كما لو قلت أيقوم زيد أو يكون معتمداً على مبتدأ كقولك زيد قائم أبوه أو زيد يضارب عمراً أو يكون معتمداً على موصوف كقولك هذا طالب علم أو معتمداً على ذي حال كقولك هذا زيد ضارب بعمراً وجاء الأميراً كما قرئنا فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل بل يجزم ما بعده فتقول هذا ضارب يداًس وقد قرئنا أن الله بالغ أمره بالتنوين والنصب وحذف التنوين والجرومى أضيف اسم الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال كانت الإضافة غير محضة وجاز أن توصف به النكرة كما قال سبحانه هدياً بالغ الكعبة والمعنى والتقدير هدياً بالغ الكعبة فالتنوين فيه مقدر وإن حذف

\* (باب المصدر) \*

\* (والمصدر الاصل وأي أصل \* ومنه يا صاح اشتقاق الفعل) \*

\* (وأوجبته النحاة النصباً \* في قولهم ضربت زيداً ضرباً) \*

المصدر اسم يقع على الأحداث كالضرب والقتل والقيام والقعود وهو أصل الأفعال ولهذا سمي مصدر الصدور الأفعال عنه فقولك ضرب ويضرب واضرب مشتق من الضرب والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع لأنه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع وينتصب المصدر بفعله المشتق منه ويجب على ثلاثة أشياء إما التأكيد كقوله تعالى يصعدون عنك صدوداً وإما البيان النوع كقوله تعالى فقوله قولاً لينا لعل يتسكروا وإما التبيين العدد كقوله تعالى

فاجلدوهم

فاجادوهم ثمانين جلدة فان تصاب ثمانين على المصدر و جلدة على التمييز  
 \* (وقد أفسيم الوصف والآلات \* مقامه والعدد الاثبات) \*  
 \* (نحو ضربت العبد سوطا فهرب \* واضرب أشد الضرب من يغشى الريب) \*  
 \* (واجلده حد الأربعين جلده \* واحبس مثله مثل حبس مولى عبده) \*  
 اعلم انه يجوز ان يحذف المصدر وتقام مقامه صفة فتقول قلت له جيللا وضربته شديدا  
 أي قلت له قولا جميلا وضربته ضربا شديدا ومنه قوله تعالى وذكروا لله كثيرا أي ذكرا  
 كثيرا فحذف المصدر الموصوف وأقام الصفة مقامه وقد تقع الصفة مضافة كقولك  
 ضربته أشد الضرب وقلت له أحسن قول فتصب أشد وأحسن انتصاب المصدر وتجر  
 المصدر بالاضافة وقد يقع في مسائل باب المصدر حذفان كقولك ضربته ضربا  
 وتقدير الكلام ضربته ضربا مثل ضرب زيد عمر الفذف في الكلام المصدر الموصوف  
 والصفة المضافة ومن هذا قوله تعالى وهي تمرر السحاب تقديره وهي تمرر امثل مر  
 السحاب وقد تقام الآلة مقام المصدر فتقول ضربته مفرعة وضربته سوطا فتصب  
 مفرعة وسوطا نصب المصدر وان كانا آلتين وقد يقام العدد مقام المصدر أيضا كما بيناه  
 في قوله تعالى فاجادوهم ثمانين جلدة

\* (وربما أضمير فعل المصدر \* كقولهم سمعنا وطوعنا فإخبر) \*

\* (ومثله سعياله ورعبا \* وان تشأ جدهاله وكيا) \*

قد ذكرنا أن المصدر ينتصب بفعله المشتق منه الآلة قد جاء في كلام العرب مصادر  
 نصبت بأفعال محذوفة مقدرة كقولهم سمعنا وطاعة وكرامة ومسرة التقدير أسمع لك سمعنا  
 وأطيع لك طاعة وأكرمك كرامة وأسرك مسرة ومنه قولهم في الدعاء للإنسان سقيا  
 له ورعبا وفي الدعاء عليه جدهاله وعقرا ومنه قولهم أيضا ويل زيدو ويح عمر وفتنصبا  
 عند الإضافة على المصدر كما قال تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف في معنى ويح  
 فقبيل انها بمعنى ويل وقد أبدلت اللام حاء وقيل ان معناها الترحم فيجوز أن يقال لمن  
 يحيى عليه ولا يجوز ذلك على القول الأول ومن هذا التعميل قولهم هذا عمر وحقا وهذا  
 زيد صدقا أي أحق ذلك حقا وأصدق صدقا وإنما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله قولهم  
 سبحان الله وجاء زيد وحده على أن بعضهم جعل انتصاب وحده على الحال وقد مره بمعنى

قولهم جاء زيد مفردا واللفظة واحدة تكون منصوبة في كل موضع الا في ثلاثة مواضع  
أحدها قولهم في المدح هو نسج وحده ومعناه التفرد بالسكال تشبيها بالشوب الرفيع  
الذي ينسج منفردا والموضعان الآخران قولهم للعاجز المنفرد بالرأى بحيش وحده وعينه  
وحده وهما تصغير بحش وعين

\* (ومثله قد جاء الامير ركضا \* واشتمل الصماء اذ توضع) \*

قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع الحال كقولك أقبل الامير ركضا وجاء زيد  
مشيافة الاكثر وان الووجه نصيبهما ونظائرهما على الحال على ان يكون تقدير  
الكلام أقبل الامير راكضا وجاء زيدا مشيا وعليه جعل قوله تعالى قل أرأيتم ان أصبح  
ماؤكم غورا أي غائرا وقال بعضهم بل ينتصبان انتصاب المصدر المحذوف فعله وتقدير  
الكلام أقبل الامير ركضا وجاء زيدا مشيا فاما قولهم ان يخال جسده  
بشوبه اشتمل الصماء والقاعد المحتبي بيديه قعد القر فضاء فان تصابحها جميعا على المصدر  
الذي يدل على هيئة الفاعل وتقدير الكلام اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء وقعد  
العقدة المعروفة بالقر فضاء

\* (باب المفعول له) \*

\* (وان جرى نطقك بالمفعول له \* فانصبه بالفعل الذي قد فعله) \*

\* (وهو له مري مصدر في نفسه \* لسكن جنس الفعل غير جنسه) \*

\* (وعالب الاحوال ان تراه \* جواب لم فعلت ما تهواه) \*

\* (تقول قد زرتك تخوف الشر \* وغصت في البحر ابتغاء الدر) \*

المفعول له هو العلة في ايقاع الفعل والغرض في ايجاده ولا يكون الا مصدر اخر ان العامل  
فيه لا يكون الافعال من غير لفظه كما قال سبحانه وتعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم  
من الصواعق حذر الموت فينصب حذر على انه مفعول له وهو مصدر والناصب له يجعلون  
وهو من غير لفظه ومن شرطه ان يرى جواب لم فعلت ألا ترى انه لو قال لك قائل لم يجعلون  
أصابعهم في آذانهم لقلت حذر الموت ويجوز ان يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد  
يجعلها خاتمة في قوله

وأغفر عو راء الكريم ادخاره \* وأعرض عن شتم اللئيم تكريما

فذهب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو انكرة على انهما مفعولان لهما ويجوز تقديم  
المفعول له على الفعل الناصب له كقولك تخافة الشر جئتك وكان الاصل في المفعول له  
ادخال اللام عليه فتقول جئتك لتخافة الشر ولهذا سمي مفعولا له غير ان العرب حين  
حذفت اللام منه نصبت وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العملة  
كقولك جئتك لتعطيني وان شئت قلت جئتك لأن تعطيني ويجوز حذف اللام من  
أن فتقول جئتك أن تعطيني لأن أن والفعل الذي يليها يعمان موقع المصدر فيكون  
تقدير الكلام جئتك للأعطاء وعلى ذلك فقس

\* (باب المفعول معه) \*

\* (وان أقيمت الواو في الكلام \* مقام مع فانصب بلام اللام) \*

\* (تقول جاء البرد والجبابا \* واستوت المياه والاششابا) \*

\* (وما صنعت يا فتى وسعدى \* فقس على هذا تصادف رشدا) \*

اعلم ان المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذي قبله بواسطة الواو  
التي هي بمعنى مع وليس من المفاعيل ما ينصب بواسطة الا المفعول معه والمفعول دونه  
الذي هو الاستثناء ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كجاء حذف اللام من المفعول  
له ولا أن تقدمه على الفعل الناصب له كجاء تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك  
جاء البرد والطيايسة واستوى الماء والخشبة وما صنعت وزيد او مازات أسير والنيل  
ولو تركت الناقه وفصلها لرضعها فسا بعد الواو في هذه المسائل ينتصب على انه مفعول معه  
والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جاء البرد مصاحبا للطيايسة واستوى الماء  
في الارتفاع حتى لحق الخشبة وما صنعت في حال مصاحبته لزيد او مازات أسير مصاحبا  
النيل ولو خليت الناقه لرضعها الفصيل والفرق بين هذه الواو والواو التي بمعنى العطف  
أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط والواو التي بمعنى العطف (١) توجب الشركة  
في المعنى معان كان الاوّل على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل وان كان الاوّل  
على معنى المفعول فالثاني مثله ولو انك رفعت فعات جاء البرد والطيايسة لجاز أن تكون  
الطيايسة جاءت في الحر لا في البرد ولو قلت استوى الماء والخشبة بالرفع لكان المعنى

(١) قوله توجب الشركة في المعنى معالجه توجب الشركة في المعنى بين المتعاطفين معنا

استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة اذا نصبته افعال في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال عند الرفع عن صنعه وصنع زيد واذا نصبت زيد افا السؤال عن صنعه وحده في حال مصاحبتهم زيد اول وقت ما زلت أسير والنيل بالرفع لاقتضى الكلام أن النيل يسير أيضا ولو قلت لو تركت الناقة وفضيلها لرضعها لاقتضى الكلام أن يكون كل منهما قد حبس عن الآخر وعلى هذا فقس

\* (باب الحال) \*

\* (والحال والتمييز منصوبان \* على اختلاف الوضع والمباني) \*

\* (ثم كالا النوعين جاء فضله \* منه كرا بعد تمام الجملة) \*

\* (امكن اذا نظرت في اسم الحال \* وجهدته اشتق من الافعال) \*

\* (ثم يرى عند اعتبار من عقل \* جواب كيف في سؤال من سأل) \*

\* (مثاله جاء الامير راكبا \* وقام فقس في عكاظ خاطبا) \*

الاسم المنصوب على الحال هو ما جمع ست شرائط وهي أن يكون نكرة مشتقا من فعل يأتي بعد تمام الكلام وأن يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا صريحا او معنى فعل ويرى جواب كيف مثاله جاء الامير راكبا نصبرا كما على الحال لوجود الشرائط الست فيه ألا ترى ان قولك راكبا نكرة مشتق من فعل جاء بعد تمام الكلام والعامل فيه جاء وهو فعل صريح وصاحب الحال معرفة وهو الامير ويصلح أن يكون جواب من قال كيف جاء الامير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت عمرا مشدودا والمعنى ضربته في حال شدة وقد يكون مضافا اضافة غير محضة كقولك جاء زيد ضاحك السن ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حينئذ صفة لذي الحال وكذلك لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة لثلاثي صير الاسم الفصلة صفة له في مثل قولك جاء رجل ضاحك الا أنه ان قدمت الصفة على الموصوف انتصب على الحال كقول الرازي

ليمة موحشا طال \* يلوح كأنه نحلل

فنصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال ليمة طال موحشا لوجب رفعه على الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها ذلك أن تقول جاء زيد راكبا وجاء راكبا يدورا كما جاء زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا انه ان كان ماضيا وقع

بعد قد كقولك جاء زيد قد غنم ويجوز ادخال الواو على قد وتسمى هذه الواو والحوال  
ويكون معناها معنى اذا فاذا قلت جاء زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جاء زيد اذ قد غنم  
ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تمنن تستكثر رأيت مستكثر ولا  
يجوز ادخال واو الحال المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور وموقع  
الحال كقوله تعالى نخرج على قومك في نبيته أي مترينا

\* (ومنهم من ذابا الفناء قاعدا \* وبعته بدرهم فصاعدا) \*

العامل في الحال يكون فعلا صريحا مثل جاء أو قبل ويقوم وبعته ويكون معنى فعل  
كالظرف وحرف التنبيه واسم الإشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك زيد عندك  
جالسا وتقدير الكلام زيد استقر عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا أي  
أنبه عليه عند شيخوخته واسم الإشارة كقولك اذ زيد واقفا والجار والمجرور كقولك  
مررت بزيدا كقوله الباء اذا عرفت ان الراكب زيد لا أنت وقد يجوز ان تقول هذا  
زيد قائم فترفعه على انه خبر المبتدأ أو بدل من الخبر أو خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو  
وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لذي عنيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال أن تقدمه على  
العامل فيه فلا يجوز أن تقول زيد جالسا عندك ولا أن تقول قائما هذا زيد وقد نصب  
على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ماشأناك قائما وما بالآ ماشيا ومن ذا  
باب جالسا ومنه قوله تعالى فما لي فإلهم عن التذكرة معرضين ومما ينصب على الحال  
قولهم بعته بدرهم فصاعدا أي فزاد الدرهم صاعدا ومنه أيضا بينت حسابيه بابا بابا  
وجاء القوم جميعا فادخلوا أولا أولا وهلموا واحدا واحدا وبعته يدا بيد والمعنى بينت له  
حسابه مفصلا وجاء القوم مترافقين ودخلوا مرتبين وبعته منقادا وهلموا مرتبين ففي  
هذه الأسماء المنصوبة على الحال معنى الأسماء المشتقة من الأفعال

\* (باب التمييز) \*

- \* (وان ترد معرفة التمييز \* اكي تعد من ذوى التمييز) \*
- \* (فهو الذى يذكر بعد العدد \* والوزن والكيل ومذروع البد) \*
- \* (ومن اذا فكرت فيه مضمرة \* من قبل أن تذكره وتظهره) \*
- \* (تقول عندي منوان زيدا \* وخمسة وأربعون عبدا) \*

\* (وقد تصدقت بصاع نحلا \* وماله غيبير حريب نحلا) \*  
 التمييز يشبه الحال في كون كل منهما اسما نكرة يأتي بعد تمام الكلام إلا أن الفرق  
 بينهما أن الحال يكون مشتقا من الفعل في أغلب الكلام و يروى جواب كيف والتمييز  
 اسم جنس ولهذا يسمى تمييزا لأنه يميز الجنس الذي ترده ويفرده من الاجناس التي  
 يحتملها الكلام ثم انه ترى من مقدرة معه وأكثر ما يأتي بعد المقادير الاربعة التي هي  
 المعدود والموزون والمكيل والمسوح فالمعدود ما يتتصب بعد أحد عشر الى تسعة  
 وتسعين كقوله تعالى في الطرف الاول اني رأيت أحد عشر كوكبا وفي الطرف الاخير له  
 تسع وتسعون نجمة والمكيل كقولك عندي قفيزان برا والوزن كقولك عندي منوان  
 سمناء والمساحة كقولك له عشر ون حريبا وما في السماء قدر راحة سبحانه ومن في جميع  
 ذلك مقدرة ألا ترى أنه يحسن أن تقول رأيت أحد عشر من الكواكب وعندي  
 قفيزان من البر ومنوان من السمن فان قلت عندي رطل زيتا جازان تنصبز يتاعلى  
 التمييز وان تجزمه بالاضافة وان ترفعه على انه بدل من رطل

\* (باب نعم وبئس) \*

\* (ومنه أيضا نعم زيد رجلا \* وبئس عبد الدار منه بدلا) \*  
 اعلم ان نعم وبئس فعلا ن بدلالة اتصال التاء التي هي علامة التأنيث بهما في قولك نعمت  
 المرأة وبئست الجارية وهما فعلا المدح والذم وانظهما ما يوجد مع الاثنين والجماعة  
 ولا يكون فاعلهما الا ما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه هذه الالف واللام  
 كقولك نعم الرجل زيدو بئس صاحب العشيرة بشر فيرفع الرجل باسناد نعم اليه  
 ويرتفع زيد على أحد وجهين اما أن يكون مبتدأ مؤخر او نعم الرجل خبره واما أن  
 يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال الممدوح زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم وبئس  
 باسم نكرة نصبت على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه  
 الالف واللام للجنس مضمرا في نعم وقد فسره الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام  
 نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا جعل قوله تعالى بئس لظالمين بدلا أي بئس البسديل بدلا  
 فأضمر المرفوع وفسره المنصوب فان كان الفعل مؤنث جاز أن تثبت علامة التأنيث  
 في نعم وبئس وان تحذفها كقولك نعم المرأة هندا ونعمت المرأة هندا وعلى هذا فقس

\* (باب

## \* (باب حبذا) \* (١)

\* (وحبذا أرض البقيع أرضا \* وصالح أظهر منك عرضا) \*

اعلم ان حبذا مؤنثة من كلمتين احدهما محب والاخرى ذالانها اجعلا كالشيء الواحد ولهذا لم يجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المذكور والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة بعد حبذا من تفعلة بالابتداء أو خبر للابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعدها منتصبة على التمييز اذا قلت حبذا زيدا جلا نصبت رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جاء فضلة وهو اسم جنس و يصلح أن تقدر بعده من فتقول حبذا زيدا من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز نحو ما مثلناه وان كان مشتقا انتصب على الحال كقولك حبذا زيدا ضاحكا \* ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد الفعل الذي للتفضيل كقولنا في الملحمة \* وصالح أظهر منك عرضا \* ومثله زيد أحسن منك خلقا وأنظف منك ثوبا وأطرف عبدا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول زيد أحسن خلقا وأنظف ثوبا وأطرف عبدا إلا أن تضيف الفعل الى ذات الشيء كقولك مفلح أكرم عبدا وجهك أحسن وجهه وثوبك أرفع ثوبه والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وقد قررت بالاياب عينا \* وطبت نفسا اذ قضيت الدينا) \*

هذا النوع من أنواع التمييز المحوّل وكان أصله قررت عيني وطابت نفسي فتقول الاسم المجرور بالاضافة الى أن جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا أي واشتعل شيب الرأس ومن هذا القبيل قولهم تصبب زيدا عرفا وتفقأ عمرا وشحما وضعت بالاسم ذرعا

## \* (باب كم الاستفهامية) \*

\* (وكم اذا جئت بهما مستفهما \* فانصب وقل كم كوكبا تحوى السماء) \*

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم الخبرية تجر ما بعدها وكم الاستفهامية ينصب ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا جاء مفسرها واحدا ولم يجئ جمعا كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو أحد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون

الأواحدا وكم الاستفهامية قد تقع موقع البتداء في مثل قولك كم عبد الله فكلم مبتدأ  
ولك الخبر ونصبت عبدا على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا  
رأيت وتقع موقع الجار والمجرور وتارة بحرف الجر في مثل قولك بكم درهمان وتارة  
بالإضافة في مثل قولك ابن كم سنة أنت

\* (باب الظرف) \*

- \* (والظرف نوعان فظرف أزمنة \* يجري مع الدهر وظهرا أمكنه) \*  
\* (والكل منصوب على اضمحلال في \* فأعتبر الظرف بهذا واكتف) \*  
\* (تقول صام خالد أياما \* وغاب شهرا وأقام عاما) \*  
\* (وبان يزيد فوق سطح المسجد \* والفارس الأبلق تحت معبد) \*  
\* (والريح هبت بمنة المصلي \* والزرع تلقى الحيا المنهل) \*  
\* (وقية الفضة دون الذهب \* وثم عمر وفادن منه واقرب) \*  
\* (وداره غربي فيض البصرة \* ونخلة شرقى نهر مرة) \*

اعلم ان الظرف طرفان طرف مكان وظرف زمان \* فأما طرف الزمان فهو عبارة عن  
مرور الليل والنهار وله أسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط الا  
أن قط اسم لما مضى من الزمان والابد اسم لجميع الآتى منه ولهذا يقال ما فعلته قط ولا  
أفعله أبدا ومنها ما يقع على جزء منه منهم نحو مدة وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقدار  
منه محصور كاليوم والليلة والشهر والسنة ومن أسمائه أيضا اذا واذا ومتى واين فاذلما  
مضى واذا لما أتى ومتى واين استفهام وجميع أسماء الزمان قد تكون ظرفا اذا  
وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بفي كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس ونجت  
عندك شهرا وأتت عندك عاما فتنب هذه الأسماء نصب الظرف لتضمنها معنى في اذ  
تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولو وقع الأفعال فيها سميت  
ظرفا تشبها بالظرف الأمثلة المودعة فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك  
صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك لقيته  
يوم الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعض اليوم فان جاءت هذه الأسماء غير متضمنة معنى في لم  
تكن ظروفا زمان بل هي أسماء زمان ويتغير عليها الأعراب كغيرها من الأسماء  
فاذا

فاذا قلت يوم الجمعة مبارك رفعت به بالابتداء كما ترفع زيدا في قولك زيدا مبارك فاذا قلت أنا  
 أحب شهر رمضان نصبت به المفعول به كما ينتصب زيدا في قولك أحب زيدا وقد  
 يوجد في أسماء الزمان ما لم يستعمل الا نظر فامنصوبيا كقولك ذات يوم وذات مرة  
 وكقولك خرجت سحرا اذا أردت به سحر يومك بعينه وقد تقام صفة الظرف مقامه بعد  
 حذفه كقولك أقت عنده قليلا من النهار وسامرته كثيرا من الليل وزرتة قريبا من  
 العصر فت نصب قليلا وكثيرا وقريرا يانصب الظروف وتقدير الكلام فيها زانا قليلا  
 وزمانا كثيرا وزمانا قريرا يانصب الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقد نصب بعض  
 المصادر نصب الظروف فقالوا أتيتهم غروب الشمس وانتهت طلوع الفجر فغروب  
 وطلوع مصدران منصوبان نصب الظروف وتقدير الكلام أتيتهم وقت غروب الشمس  
 وانتهت حين طلوع الفجر وهذا حكم ظرف الزمان وأما ظرف المكان فكل اسم صلح  
 أن يكون جواب أين في الاستفهام فهو مكان وأسمائه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة  
 فالمختصة هي كل ما يشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة والمدينة والمسجد  
 والدار وهذا النوع يتصرف بوجوه الاعراب ولا يسمى ظرف مكان وان وجد شيء  
 منها منصوبيا كان انتصابه انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرفية مثل قولك عمرت الدار  
 وهدمت الحائط وأما المبهمة فهو ما لا حده يحصره كالأسماء الجهات الست التي هي فوق  
 وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل يمنة ويسرة وقبالة وتجاه وعند  
 ونحو وسطا وشرقي البلدة وغربي الناحية وفرسخ وسرحة وبريد وقبالك وثموان كانت  
 مبنية على الفتح فهذه الأسماء اذا وردت متضمنة معني في ولم ينطق بها نصبت نصب  
 ظروف المكان كقولك جلست خلفك وقعدت دونك وسرت امامك وداري غربي دارك  
 ووجهي تلقاء وجهك وسرت يمنة الامير وتوجهت نحو المسجد ولي قبلك حق وان لم  
 تتضمن هذه الأسماء معني في لم تكن ظروفها وجوبها بوجوه الاعراب كقولك مرحلة زيد  
 صعبة وغربي بغداد فسيح ويجوز تقديم الظرفين جميعا على الفعل فتقول امامك سرت  
 وخلفك جلست وقد يحذف ظرف المكان وتقام صفة مقامه كقَالَ سبحانه والركب  
 أسفل منكم أي والركب مكانا أسفل منكم وقد نصبت عدة مصادر نصب ظرف المكان  
 كقولهم في المر تفعز يدهني مناط الثريا وفي الانيس المتعرب زيدا يدهني مقعد الغابلة وفي

المبعد المهان ز يدمنى من جحر السكب فتنتصب هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام ز يدمنى مكان مناط الثريا ومكان من بعد الغابلة ومكان من جحر السكب \* (وقد أكلت قبله وبعده \* واثره وخلقه وعنده) \*

اعلم ان في الاسماء ما اذا أضيف الى شيء صار من جنسه والتحق بنوعه فن ذلك قبل وبعد ان أضيفا الى ظرف زمان صار من جنسه وانتصابا انتصاب ظرف الزمان وان أضيفا الى ظرف مكان صار من جنسه وانتصابا انتصاب ظرف المكان وكذلك أسماء العدد وكل وبعض ونصف وثالث وما أشبه ذلك من الأجزاء وكذلك لفظة بين فاذا قلت أخرج قبل يوم السبت وأقدم بعد أسبوع وصمت خمسة أيام وأقمت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل ورحلت بين جمادى وشعبان انتصب قبل وبعد وكل وبعض وبين انتصاب ظرف الزمان لاضافتها اليه وحصولها كالجزم منه ومنه قوله تعالى فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما وكذلك قوله تعالى توئى أكلها كل حين باذن ربها واذا قلت دارى قبل المسجد وبعد الجمام وسرت بعض فرسخ وقطعت عشرين من مرحلة وصليت بين السارين انتصب قبل وبعد وعشرين وبعض وبين انتصاب ظرف المكان

\* (وعند فيها النصب يستمر \* انكها بمن فقط تجر) \*

قد ذكرنا ان عند ظرف مكان الا انها خاصة لا يدخلها الرفع بحال وأما الجر فلا يجزها من حروف الجر سوى من وحدها كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله فأمأ قول العامة ذهبت الى عنده فهو من لحنهم الفاحش والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وأينها صادفت في لا تضر \* فارفع وقل يوم الخميس نير) \*

قدمنى شرح هذا فيما تقدم وبيننا انه لا ينتصب من الظرفين الا ما كانت في مقدرة معه وان لم يلغظ بها واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الوجود معه فان وجدته منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وز يدخلك ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب للظرف وتقديره المسير استقر اليوم وز يدخلك وعنده بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام المسير مستقر اليوم وز يدخلك

\* (باب الاستثناء) \*

\* (وكل ما استثنيت من موجب \* ثم الكلام عنده فلينتصب) \*

\* (تقول

\* (تقول جاء القوم الاسعدا \* وقامت النسوة الادعدا) \*

معنى الاستثناء اخراج الشيء مما دخل فيه غيره أو ادخاله فيما خرج منه غيره فالاسم المستثنى أبدا ضد المستثنى منه وللإستثناء عدة أدوات إلا أن حرفه المستولي عليه الاولا يتخلو حال الكلام قبل أن ينطق المتكلم بالامن قسمين أحدهما أن يكون منه قطعاً والثاني أن يكون تاماً فان كان منه قطعاً ما سرتب ما بعد اللم تعمل الاشياء من الاعراب بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكرو ذلك كقولك ما قام الازيد وما ضربت الازيد وما ضربت الازيد فالاهنا أفادت اثبات القيام لزيد وايقاع الضرب به وحصول المرور به من غير أن أحدثت اعراباً ومن هذا القبيل قوله تعالى وما أضلنا الا المجرمون فكان قولك ما قام الازيد بمنزلة قولك ما قام زيد الا أن بينهما فرقا لطيفاً وهو انك اذا قلت ما قام زيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره وأبهمت ذكر غيره واذا قلت ما قام الازيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعد الا وأما اذا كان ما قبل الا كلاماً تاماً فلا يتخلو من قسمين أحدهما أن يكون موجباً والثاني أن يكون غير موجب وسيأتي شرحه فان كان موجباً كقولك قام القوم الاسعدا نصبت ما بعد الا وكان الناصب له الفعل الذي هو جاء لكن نصبه بواسطة الا كما ينصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو وعند بعضهم أن الاهی الناصبة وأن تقدير الكلام جاء القوم استثنى زيد الا أعني زيداً والاول أصح والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وان يكن فيما سوى الايجاب \* فأوله الابدال في الاعراب) \*

\* (تقول ما المنقر الا الاكرم \* وهل محل الامن الا الحرم) \*

اذا أتى الاستثناء من غير موجب وهو أن يكون الكلام نفيماً أو استنفاً ما أو نفيماً فالاجود أن تعرب ما بعد الا باعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام أحد الا زيد وما ضربت أحد الا زيداً وما ضربت بأحد الا زيداً فتعرب زيداً في المواطن الثلاثة باعراب أحد على سبيل البدل ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الاصل فتقول ما قام أحد الا زيداً وما ضربت أحد الا زيداً وما ضربت بأحد الا زيداً وعلى اللغتين قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قايلاً منهم يرفع قليل ونصبه وان كان أكثر القراء على رفعه \* (وان تنزل لارب الا الله \* فارفعه وارفع ما جرى مجراه) \*

هذه المسألة من قبيل الاستثناء الوارد بعد النفي الا ان أداة النفي فيها التي اذا نعت  
الجنس بنى معها على الفتح كقولك لا رجل في الدار أي لا أحد من جنس الرجال لانك  
تريد واحدا من الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدأ المرفوع فلهذا رفع اسم  
الله تعالى الواقع بعد الا على سبيل البدل من المبتدأ المرفوع وقد يجوز نصبه على أصل  
الاستثناء ومثله لا اله الا الله ولا جواد الاحتم ولا قوت الا الحنطة ونظائر ذلك فحق عليه  
\* (وانصب اذا ما قدم المستثنى \* تقول هل الا العراق معنى) \*

اذا قدمت الاسم المستثنى على المستثنى منه نصبت في الاثبات والنفي جميعا قال الكهيت  
ومالي الا آل أجد شبيعة \* ومالي الا مشعب الحق مشعب (١)  
\* (وان تكن مستثنا بما عدا \* أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا) \*  
\* (تقول جاؤا ما عدا محمدا \* وما خلا عمر أو ليس أحمدا) \*

قد ذكرنا ان للاستثناء عدة أدوات وان حرفه المستولى عليه هو الا وشرحا حكم  
علمها في مواضعها وبقي الكلام في غيرهما من أدوات الاستثناء فنذكر ذلك عدا التي يستثنى  
بها اذا كانت بمعنى جاوز كقولك جاء القوم عدا زيدا فت نصب زيدا وتقديره جاوز  
بعضهم زيدا وقد تنصب أيضا مع دخول ما المصدرية عليها كقولك جاء القوم ما عدا  
زيدا ومن أدوات الاستثناء أيضا ما خلا فت نصب ما بعدها لا غير كما قال البيهقي  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعم لا محالة زائل

فان حذفت منها ما المصدرية فالاختيار أن يجرب بها الاسم المستثنى كما يجرب بحاشا وقد  
جوز والنصب به ما فقيل جاء القوم خيلا زيدا وحاشا عمر او ان كان النصب بخلا  
أكثر والجر بحاشا وأما ليس فت نصب المستثنى انتصاب خبر ليس فاذا قلت جاء القوم  
ليس زيدا نصبت زيدا انتصاب خبرها وجعلت اسمها مضمرا فيها وكان تحقيق الكلام  
ليس بعضهم زيدا

\* (وغير ان جئت بها مستثنية \* جئت على الاضافة المستولية) \*

\* (وراؤها تحسكم في اعرابها \* مثل اسم الاحين يستثنى بها) \*

اعلم ان غير من الاسماء الملازمة للاضافة وتأتي على ثلاثة معان أحدها ان تأتي وصفا

للسكرة فتعرب اعراب ما قبلها كما قال تعالى أم لهم غير الله والثاني أن تأتي بدلا فتعرب  
اعراب ما قبلها وعلى هذا سجلت في قوله تعالى غير المغضوب عليهم اسم انها انجرت على البدل  
من الذين لا على الصفة لان الذين معرفة وغير لا يتعرف بالاضافة والمعرفة لا توصف بنكرة  
وقد يقع البدل من المعرفة والنكرة والثالث ان تأتي استثناء فتجرب الاسم الواقع بعدها  
بالاضافة على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد الافتعول جاء القوم غير زيد  
فتنصب غير على الاستثناء كما تنصب زيد الوقت جاء القوم الا زيد او تقول ما جاءني أحد  
غير زيد فترفع غير على البدل ولما نصبه على أصل الاستثناء كما تقول ما جاءني أحد الا  
زيد والازيد او تقول ما مررت بأحد غير زيد فتجرب غير على البدل كما تجرب زيد في قولك  
ما مررت بأحد الا زيد ولما نصب غير ههنا على أصل الاستثناء كما تنصب زيد او تقول  
ما جاءني غير زيد أحد فتنصب غير على الاستثناء المقدم كما تنصب زيد الوقت ما جاءني الا  
زيد أحد وعلى ذلك فقس والله سبحانه وتعالى أعلم

\*(باب لافي النفي)\*

\*(وانصب بلافي النفي كل نكرة \* كقولهم لا شك فيما ذكره)\*

اعلم أن لاتأتي في الكلام على ثلاث معان تكون نافية وزائدة ونافية فاذا جاءت نافية  
انحصت بالسحول على الفعل المضارع وخزمته كقوله تعالى لا تجزن ان الله معنا وقد  
تقع بمعنى الدعاء كقولهم لا يهضض الله فالد ولا يشلل عشيرتك واذا جاءت زائدة فقد تأتي  
تارة لتأكيد النفي كقولك ما زيد قائما ولا عمر وقاعدة وقد تأتي للفصاحة والتوسع في  
الكلام كما قال تعالى ما منعك أن لا تسجد اذا أمرت فلا ههنا زائدة بدليل قوله تعالى في  
السورة الانحرى ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ولما اذا جاءت للنفي فقد تأتي نافية  
عاطفة كقولك جاءني زيد لا عمر وفان قلت ما جاءني زيد ولا عمر وقالوا ههنا هي العاطفة  
ولازائدة لتأكيد النفي وقد تأتي معترضة بين العامل والمعمول كقولك ضربته بالاذنب  
وبين المبتدأ والخبر كقولك زيد لا صديق ولا عدو وبين الحال وصاحب الحال كقولك  
قدم الامير لا ضاحكا ولا عابسا \* وقد تأتي نافية مبتدأة فتقسم ستة أقسام (أحدها) أن  
تدخل على الفعل الماضي ولا تغيره عن وضعه وأصلية فتحه كقوله تعالى فلا صدق ولا  
صلى الا أنهم اتحولوا الى معنى المستقبل اذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل (الثاني) أن

تدخل على الفعل المضارع فلا تحدث علة فيه بل يرفع على حكم وضعه كما قال تعالى  
 لا تأخذنه سنة ولا نوم (الثالث) أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد فلا تؤثر فيه بل يكون  
 مرفوعا على الابتداء كقولك لازيد منطلق (الرابع) أن تدخل على الاسم المضاف  
 فتنصبه كقولك لاصاحب مال يسعف ولا ذاحم يوجد (الخامس) أن تدخل على الاسم  
 المطول فتنصبه وتنونه كقولك لاحسننا وجهه بالبلد ولا منقما ما في الخبر يعرف  
 (السادس) أن تدخل على الاسم المنكرة المفرد فتنصبه بغير تنوين كقوله تعالى لا اكراه  
 في الدين وعند بعض النحويين ان فتحته فتحة بناء لافتحة نصب وعند بعضهم انه منصوب  
 غير متون وعلى كذا القولين لا بد للاسم بعد لامن خبر وقوله تعالى في الدين هو خبر  
 لا اكراه فمن يقول ان لاهي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيه باليس أو بان اقتضى  
 الاسم الخبر ومن يقول ان الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح ينزلها مع الاسم منزلة  
 المبتدأ وقد يحذف الخبر اتساعا كقواهم للحناف لا بأس وكذلك المتشهد لا اله الا الله  
 الخبر محذوف وتغديره لا اله لنا الا الله وارتفاع اسم الله تعالى كارتفاع الاسم المستثنى  
 به بعد النفي المرفوع

\* (وان بدا بينهما معترض \* فارفع وقل لا لايبك مبعض) \*

من شرط انتصاب الاسم المنكرة الواقع بعد لان يكون ملاصقا لها وبهذا استدل من  
 قال انه مبني معها على الفتح فقي فصل بينهما فاصل ارتفاع على الابتداء كما قال تعالى لا فيها  
 غول \* واذا وصفت الاسم المنكرة المفرد جاز في الصلوة ثلاثة أوجه (أحدها) نصبها  
 وتنوينها (والثاني) رفعها وتنوينها (والثالث) نصبها من غير تنوين تقول لا رجل  
 ظريف في الدار ولا رجل ظريف في الدار ولا رجل ظريف في الدار وان عطفت على  
 الاسم المنكرة الملاصق الا جاز نصب المعطوف ورفع مع تنوينه في كذا الوجهين كما  
 قال الشاعر

فلا أبوابنا مثل مروان وابنه \* اذا هو بالجدار تدي وتأزرا

يروي بنصب ابن ورفع مع ادخال التنوين عليه

\* (وارفع اذا كررت نفيها وانصب \* أو غير الاعراب فيه نصب) \*

\* (تقول لا بيع ولا خلال \* فيه ولا بيع ولا خلال) \*

\* (وان تشأفا نصبهما جميعا \* ولا تخف ردا ولا تقر بعا  
اذا كررت الاسم المنقح بلا كقولك لاحول ولا قوة الا بالله جازلك في اعرابه خمسة أوجه  
(أحدها) أن تنصبهما جميعا بلا تنوين كما قرئ لا يبيع فيه ولا خلال (الثاني) أن تنصب  
الأول بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر

لأنسب اليوم ولا خلة \* اتسع الخرق على الراقع

(الثالث) أن تنصب الأول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر

هذا العمر كم الصغار بعينه \* لأملى أن كان ذلك ولأب

فأعرب به الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينون الاب لاجل القافية (والوجه الرابع) أن  
ترفعهما جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة \* لاناقل في هذا ولاجل

(والوجه الخامس) أن ترفع الأول وتنونه وتنصب الثاني بغير تنوين كما قال الشاعر في  
صفة الجنة وأهلها

فلا لغو ولا تأثيم فيها \* وما فاهوا به أبدا مقيم

\* (باب التعجب) \*

\* (وتنصب الاسماء في التعجب \* نصب المفاعيل فلا تستعجب) \*

\* (تقول ما أحسن زيدا الذنطا \* وما أحدث سبيقه حين سطا) \*

التعجب احد معاني الكلام وله لفظان (أحدهما) ما أنعله كقوله تعالى فساأصبرهم  
على النار (والثاني) أفعل به كقوله تعالى أبصر به وأسمع فاذا قلت ما أحسن زيدا  
فما ههنا اسم بمعنى شيء وأحسن فعل ماض كان أصله حسن الذي هو فاعل لازم غير  
متعد فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعد يا ونصب زيد نصب المفعول به ولقطة  
أحسن وما جرى مجراها مما هو على وزن أفعل ل يكون على صيغة واحدة في المذكر  
والمؤنث والمثنى والمجوع تقول ما أحسن زيدا وما أحسن هندا وما أحسن الزيدين  
وما أحسن الهنديين وما أحسن الزيديين وما أحسن الهنديات وكذلك تقول أحسن يزيد  
وأحسن بالزيدين وأحسن بالزيدين وأحسن بهنديين وأحسن بالهنديين وأحسن بالهنديات  
والله أعلم

\* (وان تعجبت من الالوان \* أوعاهة تحدث في الابدان) \*

\* (فابن له فعلم من الثلاثي \* ثم انت باللون وبالاحداث) \*

\* (تقول ما أتقى بياض العاج \* وما أشد ظلمة الدياجي) \*

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من الفعل الثلاثي اما ان يكون على وزن فعل مثل  
حسن وظرف أو على وزن فعل مثل سمع وعلم أو على وزن فعل مثل ضرب وقتل وأما  
الافعال التي تزيد على ثلاثة أحرف مثل دحرج وانطلق فلا يصاغ منها فعل التعجب  
وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان أصل بنائهما ان يكون  
على أفعل نحو ابيض واصفر واسود أو على افعال نحو اجمار واصفار وحكم العيوب  
الظاهرة في البدن كحكمها اذا كثرت أفعالها وجاءت زائدة على الثلاثي نحو عور وحول  
وكذلك لم يجز أن يقال ما أبيض الثوب ولا ما عور زيد فان أردت التعجب من شيء من  
ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق المعنى الذي تقصده من الكثرة أو القلة  
أو الحسن أو القبح ثم أتيت بالاسم المتعجب منه فتقول ما أحسن انطلق زيد وما أسرع  
استخراج بكر وما أتقى بياض العاج وما أشد سواد الفار وما أقبح حول بشر وما أوحش  
عور خالد وأفعل الذي للفضيل بدخل حيث يدخل فعل التعجب ويتمنع حيث يتمنع  
فتقول زيد أحسن من عمر وكما تقول ما أحسن زيدا ويتمنع أن تقول عمر وأعور من  
زيد كما يتمنع أن تقول ما أعور عمر وهكذا يتمنع أن تقول هذا الثوب أبيض من ثوب  
زيد فان أردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد أحسن سوادا من ثوب عمر وهذا الثوب  
أتقى بياضا من ثوبك كما تقول ما أوحش عور زيد وما أتقى بياض الثوب وقد يأتي في  
مسائل التعجب ما يصح اذا جعل على وجهه ويتمنع اذا جعل على وجه آخر كقولك ما أسود  
زيد وما أبيض الدجاجة وما أجم الفرس وما أصفر العبد فتصح هذه المسائل اذا أردت  
بها التعجب من سودد زيد ومن كثرة بياض الدجاجة ومن جمرة الفرس والجران يشم من  
كثرة الاكل واردة بقولك ما أصفر العبد التعجب من صغيره ويتمنع هذه المسائل اذا أردت  
التعجب من الالوان التي هي السواد والصفرة والجرمة فان أردت التعجب مما مضى من  
حسن زيد أدخات كان على فعل التعجب فقات ما كان أحسن زيدا فان أخرجت لفظة  
كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول ما أحسن ما كان زيدا وان أردت

الاستفهام عن حسن زيد قلت ما أحسن زيد فتضم النون من أحسن وتجزى يدا  
بالإضافة ويكون ما ههنا اسم استفهام وتقدير الكلام أى شئ من زيد أحسن أخلاقه أم  
خالقه أم لفظه أم ثوبه ويطر ذلك في جميع ألفاظ أفعل الإلإ في قولك ما أعلم زيد فإنه يمتنع  
الاستفهام فيه لأن العلم لا يتجزأ فلا يكون بعض زيد أعلم من بعض كما يتجزأ الحسن  
فيكون بعضه أحسن من بعض فإن رددت الفعل إلى نفسك قلت في الاستفهام ما أحسنى  
وفي التعجب ما أحسننى

\* (باب الأعراف) \*

\* (والنصب في الأعراف غير متيسر \* وهو بفعل مضمير فافهم وقس) \*  
\* (تقول للطالب خـ لا برا \* دونك بشرا وعليك عسرا) \*  
الأعراف التخصيص على الفعل الذى يخشى فوائده وألفاظه عليك ودونك وعندك  
فإذا قلت عليك زيد انصبته على الأعراف ومعناه خذ زيد افقد علالك وإذا قلت عندك عسرا  
فالمعنى خذ من حضرتك وإذا قلت دونك بشرا فمعناه خذ من قربك وقوله تعالى عليكم  
أنفسكم ولا يجوز تقديم المنصوب بالأعراف على لفظه فأما قوله تعالى كتاب الله عليكم فإنه  
مما انتصب على المصدر الذى حذف فعله ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ والغالب ان  
تستعمل هذه الألفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب غير ان على تختص بشيئين أحدهما  
ادخالها على ضمير الغائب والثانى الخاق الباء منصوبها كما جاء فى الخـ بر من استطاع  
منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

\* (باب التحذير) \*

\* (وتنصب الاسم الذى تذكره \* عن عوض الفعل الذى لا تظهره) \*  
\* (مثل مقال المخاطب الأواه \* الله الله عباد الله ) \*  
أعلم ان الفعل قد يعمل محذوقا إذا دلت الجمال عليه مثل أن يسمع تكبيرا عشية استهلال  
الهلال فيقول الهلال والله يريد شاهدوا الهلال أو يرى انسانا قد دخل أجرة فيقول له  
الاسد أى احذر الاسد أو تصادفه واقفانى الطريق فتقول له الطريق أى نحل الطريق  
ويجوز اظهار الفعل الناصب فى هذه المواطن فان كررت الاسم قام تكريره مقام  
اظهار الفعل ولم يجز اظهاره كقولك الطريق الطريق الاسد الاسد وكقولك اللهم وث

على السير السرعة السريعة انجاء النجاء ومن ذلك قول الخطيب في خطبته الله الله عباد الله وكان الاصل اتقوا الله فأقام التكرار مقام اظهار الفعل المحذوف كقولهم اياك والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك بفعل مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا (١) ومما يدل على اظهار الفعل ومن المنصوب باظهار الفعل قولهم هنيئاً مريئاً وغفرانك اللهم وقوله تعالى فاما من ابعد واما فداء أي اما عنون منا واما يفادون فداء

\* (باب ان وأخواتها) \*

\* (وسنة تنصب الاسماء \* بها كما ترتفع الانباء) \*

\* (وهي اذار وبت أو أم لبتا \* ان وأن يافتي وليتا) \*

\* (ثم كأن ثم لكن وعل \* واللغة المشهورة الفصحى لعل) \*

قد ذكرنا في شرح باب المبتدأ ان في جملة أقسام ما يدخل عليه قسم ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي ان بكسر الهمزة وتشديد النون وان المفتوحة الثقيلة ومعناها التوكيد وكأن ومعناها التشبيه وليكن ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها التوقع لرجو أو يخوف وهذه الاحرف الستة لما أشبهت الافعال الماضية في البناء على الفتح وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون وبياء كما يتصل بالفعل أجزيت تجرى الفعل المتعدي الذي يرفع وينصب بفعلية الا انهم تجرى جري الفعل الذي تقدم مفعوله وتأخرفاعله وقد تقع ان المفتوحة الثقيلة مع ما بعدها مصدر أو الأثرى انك اذا قلت ياغنى انك خارج كان بمثابة بلغنى نحو وجك والاصل في لعل فل فزيدت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالاً من الاصل وكل ما يجوز ان يكون خبراً للمبتدأ يجوز ان يكون خبراً للان وأخواتها واذا وقع ظرفاً كان منصوباً كقولك ان زيدا خائف وان الرحيل غداً

\* (وان بالكسرة أم الاحرف \* تأتي مع القول وبعد الخلف) \*

\* (واللام تختص بجمع ولاتها \* ليستبين فضائها في ذاتها) \*

(١) قوله ومما يدل على اظهار الفعل كذا في الاصل وهو كلام ناقص ولعل تمامه دون عطف وتكرار قول الشاعر \* خل الطريق لمن يبنى المنار به \*

\* (مثاله

\* (مثاله ان الامير عادل \* وقد سمعت ان زيدا راحل) \*

\* (وقيل ان خالد اقدم \* وان هند اباؤها عالم) \*

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص دون نظائره ويسمى  
أم الباء وهذه الحروف الستة ان بكسر الهمزة وهي تأتي في خمسة مواطن (أحدها)  
في الابتداء كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي (والثاني) بعد القول كقوله  
تعالى قال الله اني منزلها عليكم (والثالث) بعد القسم كقوله تعالى والعصر ان الانسان  
لقى خسرا (والرابع) ان تأتي صلة كما قال تعالى وآتينا من الكنوز زمانا مفتاحه لتتوه  
بالعصبة (والخامس) أن يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول  
على معمولي ان وهي لام التأكيد ولها هذا الجزان تنعقب ان ولزم الفصل بينهما لئلا  
يتوالي حرفان مؤكدا فاذا أدخلوا ان على المبتدأ أدخلت اللام على الخبر كقوله تعالى  
ان ربك لشديد العقاب وان آخر الاسم وحل في محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار  
والخبر ورواوا الظرف أدخلت اللام على الاسم كقوله تعالى ان في ذلك لآية وان فصل  
بين اسم ان والخبر بجار ومجرور واو يظرف جازا دخل اللام على الفاصل وعلى الخبر  
فتقول ان زيدا لبيك لائق ويجوز ان زيدا لائق ويجوز ان زيدا لبيك وائق فان  
تأخر الجار والمجرور عن الخبر استأثر الخبر باللام ولم يجز ادخاله على الجار والمجرور  
فتقول ان زيدا لائق لبيك ولا يجوز ان تقول ان زيدا لائق لبيك ولا ان زيدا لائق لبيك

\* (ولا تقدم خبر الحروف \* الامع المجرور والظروف) \*

\* (كقولهم ان زيدا مالا \* وان عندنا كمالا) \*

اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ان واخواتها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها الا ان يكون  
الخبر ظرفا أو جارا أو مجرورا كقوله تعالى ان له ابا شيخا كبيرا وان لدينا نكالا وجميما  
لان الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيها حتى فصل بينهما بين فعل التعجب ومنصوبه  
فقالوا لما احسن اليوم زيدا وما احسن في الدار عمرا

\* (وان ترد ما بعد هذي الاحرف \* فالرفع والنصب احير فاعرف) \*

\* (والنصب في ليت لعل اظهر \* وفي كأن فاستمع ما يوتر) \*

اذا دخلت ما على ان واخواتها جازلك ان تجعلها زائدة فلا يتغير الحكم بعدها عما كان

عليه من نصب الاسم ورفع الخبر وجازان تجعلها كافة فتصير الاحرف الستة بمنزلة هل  
التي لا تغير المبتدا والخبر الا ان الاختيار ان تنصب في كائنا اوليتها وعلما وترفع في انما  
وانما بكسر الهمزة وفتحها وفي لکنهما كما قال الله تعالى انما الله واحد وانما اختيار الرفع  
في هذه الثلاثة لان معنى الابتداء لا يتغير فيها ويتغير في الثلاثة الاول فيستعمل  
الكلام في كائنا الى تشبيهه وفي لکنها الى تمن وفي علما الى ترج والفرق بين التمني  
والترجي ان التمني يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع فلا  
يجوز ان يقال

\* (اعل الشباب يعود يوما \* فاخبره بما فعل المشيب) \*

\* (باب كان واخوانها) \*

\* (وعكس ان ياخي في العمل \* كان وما انفك الفتى ولم يزل) \*

\* (وهكذا أصبح ثم أمسى \* وظل ثم بات ثم أضحى) \*

\* (وصار ثم ايس ثم ما يرح \* وماقتى فأفقه بياني المتضح) \*

\* (وأختها مادام فاحفظنها \* وأحذر هديت ان تزيغ عنها) \*

\* (تقول قد كان الاميروا كبا \* ولم يزل أبو علي غائبا) \*

\* (وأصح البرد شدیدا فاعلم \* وبات زيد ساهرا لم ينم) \*

اعلم ان كان واخوانها وهي ثلاثة عشر فعلا مذكورة في نظم الملحمة تدخل على المبتدا  
وخبره فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويصير اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير  
خبرها كقولك كان زيدرا كبا وصار الطين خرفا وجميع هذه الافعال تتصرف ويعمل  
ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصير ولن يزال ولن يرح الاليس وما دام فانها  
لا يتصرفان ولا يكونان الا على لفظ الماضي وكل ما جاز ان يقع خبر المبتدا وقع خبرا  
لكان واخوانها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف  
لانه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جمعيات المعرفة اسم كان  
والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيد وان اجتمع معك  
معرفتان كنت محسيرا في اقامة أيهما شئت اسم كان والاخر الخبر فلك ان تقول كان  
زيد أخاك وكان أخوك زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفة وأن القائمة مع

ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم ذاتي  
الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا قرئ برفع البر على أنه اسمها ونصبه على  
أن يكون خبرها

\* (ومن يرد أن يجعل الخبرا \* مقدمات فليقل ما اختارا) \*

\* (مثاله قد كان سمعنا وائل \* وواقفا بالباب أضحى السائل) \*

أما تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها فخايز كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل  
ومنه قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وأما تقديم الخبر على كان وأخواتها  
فإنه يجوز في الأفعال الخمسة المصدرية بما فيجوز أن تقول قائما كان زيد وماثما  
أصبح عمرو ولا يجوز أن تقول قائما برح زيد ومنع قوم من تقديم خبر ليس عليها  
والأشهر جوازها

\* (وان تقل يا قوم قد كان المطر \* فاست تحتاج لها إلى خبر) \*

\* (وهكذا يصنع كل من نفث \* بها إذا جاءت ومعناها حدث) \*

اعلم ان كان تأتي على أربعة معان أحدها أن تكون ناقصة وهي التي تحتاج إلى خبر  
كقولك كان زيد قائما وتسمى المفتقرة والزمانية والثاني أن تكون تامة وهي التي بمعنى  
حدث أو وجود ولا تحتاج إلى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة إلى مسيرة أي  
وان وجد ذو عسرة والثالث ان تأتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة والرابع  
ان تأتي زائدة كقوله تعالى كيف تكلم من كان في المهديين وانتصاب صيما أي لأنه  
على الحال لأنه خبر كان والافضل من كان في المهديين فكان ههنا زائدة إذ تقدير  
الكلام كيف تكلم من في المهديين

\* (والباء تختص باليس في الخبر \* كقولهم ليس الفتى بالمختقر) \*

اعلم ان ليس فعل لا نظيره في الأفعال إذ لا يوجد فعل ثلاثي ثانية ياء ساكنة سواها وقد  
نحست بأن زيد الباء في خبرها كما قال تعالى ألسنت بركم فالجار والمجرور خبر ليس  
وهما في موضع نصب وقد تزايدت هذه الباء أيضا في كان إذا دخل عليها ما كقولك ما كان  
زيد بخارج وإذا عطفت على خبر ليس المجرور وبالباء جازح المعطوف تبع اللفظ وجاز نصبه  
معطافا على الموضع فلان أن تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فخبير شاعر معطافا على لفظ

كاتب وتنصب شاعر اعطفا على موضع كاتب

\* (باب ما النافية المجازية) \*

\* (وما التي تنفي كليس الناصبه \* في قول سكان الجباز قاطبه) \*

\* (فقولهم ما عامر موافقا \* كقولهم ليس سعيد صادقا) \*

اعلم أن ما تكون اسمها في خمسة مواضع أحدها أن تأتي بمعنى الذي كقوله تعالى  
 ما عندكم ينفذ وما عند الله باق والثاني أن تأتي استغناء ما كقوله تعالى ماذا تفقدون  
 أي أي شيء تفقدون الثالث أن تقع تعجبا كقوله تعالى فما أصبرهم على النار  
 والرابع أن تكون للشرط والجزاء كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس  
 أن تكون نكرة موصوفة كقولك مررت بما يحب لك أي أي شيء محب لك وتكون  
 حرفا في أربعة مواضع أحدها إذا جاءت نافية بمعنى ليس كقوله تعالى وما يعلم تأويله  
 إلا الله والثاني أن تكون زائدة وتقع كثيرا بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبمراجعة  
 من الله والثالث أن تأتي كإفوهي التي تدخل على رب فتكفيها عن طلب الاسم  
 وترفع بعدها الأفعال كما قال تعالى رب ما نود الذين كفروا ويدخل على ان وأخوانها  
 فتكفيها عن نصب المبتدأ كما قال تعالى إنما الهكم اله واحد والرابع أن تكون  
 مساطة وهي التي تدخل على حيث وإذا فيجزي به ما لا جملها ولولاها لم تكونا  
 من أدوات الشرط والجزاء وقد اختلف في ما التي تكون مع الفعل الذي بعدها بمعنى  
 المصدر كقولهم أجبني ما صنعت فقبل فيها هي اسم وقيل حرف وللعرب في ما النافية  
 لغتان مجازية وتيمية فاما بتوهم فأنهم يحولونها بمنزلة هل التي لا تغير أعراب المبتدأ  
 والخبر إذا دخلت عليه فقالوا ما زيد قائم كما قالوا هل زيد قائم وأما أهل الجباز فأجروها  
 مجرى ليس في شيتين وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء \* فأما الشياكن اللذان  
 أجروها فيهما مجرى ليس فأنهم نصبوا الخبر وأدخلوا على خبرها الباء كما جاء في  
 القرآن المنزل على لغة أهل الجباز ما هذا بشر أو ما هي من الظالمين بيعد \* وأما الأشياء  
 الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها الخبر ففهي إذا تقدم الخبر على  
 الاسم كقولك ما قائم زيد وإذا فصلت بالابن الاسم والخبر كقوله تعالى وما أمرنا  
 إلا واحدة كما عجب بالبصر وإذا وقعت ان المكسورة الههزة المحقة النون بعدها

وما ن طبناجين ولكن \* منايانا ودولة آخرينا

\* (باب النداء) \*

\* (وناد من تدعو بياء أو أياً \* أو همزة أو أي وان شئت هيا) \*

النداء أحد معاني الكلام وهو يتألف من حرف واسم وليس من أنواع الكلام ما يتألف من حرف واسم سواء والعلّة فيه ان حرف النداء نابع عن الفعل فيتنزل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل وحرف النداء خمسة يا أو يا وهيا أو الهمة أو أي ويا أم الباب واختصت بان فودي به القريب والبعيد واسم تعلمت في الاستغناء دون أخواتها أو يا وهيا ووضعت المناداة البعيدة والهمزة لمناداة القريب وأي المناداة المتوسطة

\* (وانصب وتون ان تناد النكرة \* كقولهم يا نهم مادع الشمره) \*

اذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيهاً به بالمفعول به وذلك مثل أن ينادي الرجل جماعة من الركب أن فيقول يارا كما تقول يا أوملاح من عدة ملاحين فيقول يا ملاح اجلني وهو لا ير يدرا كما بعينه ولا ملاح دون غيره فان قصد ملاح بعينه دخل في حكم المعرفة ووجب ضم أخوه في النداء فتقول يا ملاح اجلني كما قال الاعشى

\* ويلى عليك وويلي منك يا رجل \* (١) لان هريرة أرادت بعينه حين نادته

وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم فتقول يا حسن اوجهه أقبل كما تقول يارا كما هم

\* (وان يكن معرفة مشتهره \* فلا تنونه وضم أخوه) \*

\* (تقول ياسعد وياسعيد \* ومثله يا أيها العميد) \*

اذا ناديت الاسم المفرد المعرفة بنيت على الضم لانه قام مقام الكليات لان قولك يا زيد بمنزلة قولك أناديك أو يا أنت فلهاذا بني على الضم كما تبني الكليات وهو على هذا التحقيق في موضع نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة كقولك يا زيد المال وان وصفته بصفة مفردة أو عطف عليه باسم معرف بالالف واللام جازلًا في الصفة والعطف الرفع لا تبايع اللفظ والنصب لا تبايع الموضع وقد فرئ يا جبال آربي معي والطير برقع الطير ونصبه ولذلك يقال يا زيد الطير يف والظرف يف بالرفع والنصب فالما المعروف بالالف واللام

فلا ينادى معه الا اسم الله تعالى والذي والتي باللازمة الالف واللام هذه الاسماء حتى  
كانهم من نفس الكلمة ولك اذا ناديت اسم الله وجهان ان تقول يا الله بوصول الهمزة  
و يا الله بقطع الهمزة ثم ان العرب استغنيت في مناداة هذا الاسم فذقت منه حرف النداء  
والحقت به الميم المشددة فقالوا اللهم اغفر لي ولا يجوز ان تقول يا اللهم اغفر لي لئلا  
يجمع بين العوض والمعوذ منه الا أن يضطر شاعر اليه كقول الراجز  
اني اذا ما حدثت ألما \* أقول يا اللهم يا اللهم

والاصل في ذلك يا الله أم أي أقصد بالرحمة فان أردت مناداة المعرف بالالف واللام ما عدا  
اسم الله تعالى والذي والتي أو قعت النداء على أيها في المذكر وأيها في المؤنث ثم أتيت  
بالاسم المعرف المقصود بالنداء و رفعت على انه صفة أي وأية كما قال تعالى في المذكر  
يا أيها الانسان ما عرك ربك الكريم وفي المؤنث يا أيها النفس المطمئنة فحرف النداء  
داخل على أي ولهذا ضم كما يضم ياز يدلو فوعه ووقعه وهما التي تليها هي صلتها ومعناها  
التنبيه فان وصفت هذا الاسم رفعت فقلت يا أيها الرجل الظريف ويا أيها الشيخ أبو علي  
وأجاز بعضهم أن تنصب الصفة المضافة

\* (وتنصب المضاف في النداء \* كقولهم يا صاحب الرداء) \*

اذا ناديت المضاف الى ظاهر نصبت به غير تنوين لاجل الاضافة كقولك يا غلام زيد  
ويا صاحب الدار و صفة أ يضاتكون منصوبة تبعاله لان لفظه وموضعه انصب فتقول  
يا غلام زيد الظريف ويا صاحب الدار العالم

\* (وجائز عند ذوى الافهام \* قولك يا غلام يا غلامى) \*

\* (وجوز وافتحه هذى الياء \* والوقف بعد فتحها بالهاء) \*

\* (والهاء في الوقف على غلاميه \* كالهاء في الوقف على سلطانيه) \*

\* (وقال قوم فيه يا غلاما \* كما تلو يا احسرتا على ما) \*

اذا ناديت مضافا الى نفسك كقولك يا غلام جازلك فيه أربعة اوجه أحدها وهو أجودها  
أن تحذف الياء وتكتفى بالكسرة كما قرئ يا عباد فاتقون الثاني ان تثبت الياء ساكنة  
كما قرئ يا عبادى لان خوف عليكم اليوم والثالث ان تثبت الياء مفتوحة كما قرئ يا عبادى  
الذى آمنوا والرابع أن تبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فتقول يا غلاما كما قرئ

يا احسرتا

ياحسرتنا على ما فرطت في جنب الله والاصل يا حسرتي ومثله يا أسفا على يوسف وعليه  
قول الشاعر

وحديتها كالرعد يسمعه \* راعي سنين تتابعته جديبا  
انخت بكماكلها فما تركت \* ضرعا لمحتلب ولا أبا  
حشت نبات الارض أجمعه \* بضر يهاوأبادت العسبا  
فأصاخ يربح وأن يكون حبا \* ويقول من فرح هياربا

أراد هياربي فأبدل من الياء ألفا فان وقعت على هذا الاسم المنادى المضاف اليك فن  
قال غلام يحذف الياء سكن الميم عند الوقف ومن قال يا غلامى بتسكين الياء سكنها أيضا  
ومن قال يا غلامى بفتح الياء كان مخيرا عند الوقف بين أن يسكن الياء فيقول يا غلامى  
كما تقول رأيت القاضى فتسكن الياء اذا وقعت وتفتحها متى وصات وبين أن تزيد عليها  
هاء ساكنة حفظ البيان فحة الياء فتقول يا غلاميه وتسمى هذه الهاء هاء البيان وهي  
الهاء الداخلة في قوله تعالى ما أغنى عنى ماله ذلك عنى سلطانيه وما أدراك ما هيه وأما  
من قال يا غلاما فله أن يفتح بالالف كالوصل وله أن يزيد على الالف هاء فيقول يا غلاماه  
وان ناديت ابن عم أو ابن أم جاز في كل منهما الاوجه الاربعه التي ذكرناها وجزا فيهما  
وجه آخر خامس وهو أن تبنيهما على الفتح فتقول يا ابن عم ويا ابن أم كما قرئ يا ابن أم  
لاتأخذ بلحيتي فان كان المضاف مضافا اليك والى غيرك كقولك يا غلام أنى نصبت  
الأول في النداء لانه مضاف ولم يجز في ياء المتكلم الا اثباتها ساكنة أو متحركة لان  
المضاف اليك غير منادى فجري قولك يا غلام أنى مجرى يا غلامى في جواز اثبات الياء  
ساكنة أو متحركة

\* (وحذف يا يجوز في النداء \* كقولهم رب استجب دعائى) \*

\* (وان تقل يا هذه أو ياذا \* فحذف يا ممنوع يا هـ ذاء) \*

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى الامن نوعين أحدهما أسماء الاشارة  
مثل هذا وذاك والثاني النكرة المهمة لان هذين النوعين يقعان وصفا لاى في نحو قولك  
يا أيها الرجل فأما ما سوى هذين النوعين فيجوز حذف حرف النداء منه  
كما قال تعالى في المعرفة المفرد يوسف أعرض عن هذا أى يا يوسف وكما قال تعالى في المضاف

## \* (باب الترخيم) \*

\* (وان تشأ الترخيم في حال النداء \* فانحصص به المعرفة المنفردا) \*  
 الترخيم حذف يلحق آخر الاسم فكانه ابن الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقبل  
 صوت رخيم ولا يستعمل الا في النداء الا أن يضطر شاعر اليه كما قال الشاعر  
 لنعم الفتى تعشوا الى ضوء عناره \* طريف بن مال ساعة الجوع وانحصره  
 (ثم اعلم) \* انه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص الترخيم بالاسم المنادى  
 المعرفة الرباعي فصاعدا فأما الاسم المنكرة والاسم المضاف والاسم المطول فلا يجوز  
 ترخيمها بحال

\* (واحد حذف اذا رخت آخر اسمه \* ولا تغيب ما بقي عن رسمه) \*

\* (تقول يا طلح ويا عام اسمعا \* كما تقول في سماعك يا سمعا) \*

\* (وقد أجب يراضم في الترخيم \* فقبل يا عام بضم الميم) \*

للعرب في ترخيم الاسم مذهبان أحدهما وهو الاظهار بقاء ما قبل المحذوف على ما كان  
 عليه من حركة أو سكون فتهقول في ترخيم حارث يا حارث بكسر الراء كما كانت مكسورة قبل  
 الترخيم وفي ترخيم جعفر يا جعفر بفتح الفاء كما كانت مفتوحة قبل الترخيم والمذهب  
 الثاني أن يجعلوا ما بقي من الاسم كالاسم التام فينبوه على الضم فيقولون في ترخيم حارث  
 وبعرف يا حارو ويا جعفر وقد اتفق المذهبان في ترخيم بعض الاسماء فن ذلك انك اذا  
 رخت رجلا اسمه بلبل فانك تضم الباء على اللغتين جميعا فن قال في حارث يا حارضم الباء  
 من بلبل اقرار الها على الضمة الاصلية ومن قال في حارث يا حارضم الباء من بلبل ضمة بناء  
 ومثله ترخيم سعيد وليس تقول على كلا المذهبين يا سعي وباللحى فن قال في حارث يا حار  
 أقر الباء في سعي وفي الحى على سكونها الاصلية ومن قال في حارث يا حار سكن الباء في سعي  
 وفي الحى لان الباقي من الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم ياؤه بحال

\* (وألق حرفين بلاغفول \* من وزن فعلان ومن مفعول) \*

\* (تقول في مروان يا مروا جلس \* ومثله يا منص فافهم وقس) \*

اذا أردت ترخيم الاسم المعرفة الجماسي فصاعدا وكان في آخره زائدان كالألف والنون

الذين

الذين للتثنية نحو رجل اسمه بدران أو مر وان أو عثمان أو كان في آخره الواو والنون  
 التي للجمع نحو رجل اسمه مسلمون أو زيدون أو كان في آخره الالف والتاء التي للجمع  
 التأنيث كمن اسمه بركات أو كان ألف التأنيث مثل حسناء وأسما فانك تحذف  
 الزائد من معها فتقول في ترخيم من اسمه مروان وزيدان وبدران يا مروان يا زيد يا بدر  
 وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يا مسلم يا زيد وفي ترخيم من اسمه بركات وسعادات  
 يا برك يا سعاد وفي ترخيم أسماء وحسنا يا أسم ويا حسن وكذلك ان كان الاسم خماسيا  
 وكان قبل آخره ألف نحو عمار وحجاد أو واو قبلها ضمة نحو منصور أو ياء قبلها كسرة  
 نحو قنديل فانك تحذف منه الحرف الأخير وحرف الاعتلال الذي قبله فتقول في عمار  
 ومنصور وقنديل يا عمار ويا منصور ويا قنديل فان كان ما قبل الواو مفتوحا كرجل اسمه  
 سنور لم تحذف الواو وتقول في ترخيمه يا سنور فأما الالف المركبة فانك تحذف منها  
 الكلمة الأخيرة في الترخيم تقول في ترخيم معديكرب وسبيويه يا معدي وسبيو ويا سبيو  
 وعلى هذا فقس والله أعلم بالصواب

\* (ولا ترخيم هاء في النداء \* ولا ثلاثيا حسنا من هاء) \*

\* (وان يكن آخره هاء فقل \* في هبة ياهب من هذا الرجل) \*

قد ذكرنا أول شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلية فيه أنه لو رخم  
 لبقى على حرفين وليس في الأسماء ما هو على حرفين وما لو جده نها على حرفين فقد حذف  
 حرف من أصله إلا أن يكون آخر الاسم الثلاثي هاء التأنيث فيجوز ترخيمه فتقول في  
 ترخيم هبة ياهب لان هذه الهاء تجرى في التحاق الاسم كالكلمة \* ثم اعلم ان الاسم الذي  
 آخره هاء التأنيث يختص في الترخيم بشيئين أحدهما انه يجوز ترخيمه وان كان ثلاثيا  
 نحو مائة في هبة والثاني أنه لا يحذف منه الا الهاء حسب وان كان الاسم سداسيا  
 وقبل الهاء ألف ونون لم يحذف منه غير الهاء فعلى هذا تقول في مرجانة اسم جارية  
 يا مرجان فتحذف الهاء الأخير ولو كان اسمها مرجان بغير هاء لقلت يا مرجح تحذف الالف  
 والنون

\* (وقولهم في صاحب يا صاح \* شذو في فيه باصطلاح) \*

قد ذكرنا ان ترخيم الاسم المنكرة لا يجوز فلا يجوز أن يقال يا عال في ترخيم عالم ولا

ياراك في راكب وقد شد من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب وهو نسكرة والعلة فيه  
كثرة استعمالهم هذه اللفظة فتسمعوا فيها فان قلت بافار في ترخيم غارس فان كان اسم  
شخص بعينه جازلانه علم وان أردت به أحد الفرس ان لم يجز لانه نسكرة

\* (باب التصغير) \*

\* (وان ترد تصغير الاسم المحتر \* اما لتهوان واما الصغر) \*

\* (فضم مبداه لهذي الحادته \* وزده ياء تتبدى ثالثة) \*

\* (تقول في فليس فليسى يافنى \* وهكذا كل ثلاثى أئى) \*

التصغير يأتي على أربعة معان أحدها التصغير كقولهم في رجل رجيل الشافى لتقليل  
العدد كقولهم في تصغير دراهم دريم مات انثالث لتقريب المسافة كقولهم دارى قبيل  
المسجد وجاست دوين الباب الرابع للثخن ولطف المنزلة كقولهم يا بنى ويا أئى ولا  
يصغر من الكلام الا الاسم ولا يصغر من الافعال الا فعل التعجب كما قالوا ما أصيلح زيدا وما  
أحيسن الغزال وعلامة التصغير أن يضم أول الاسم ويراد فيه ياء ثالثة ساكنة ويفتح  
ما قبلها ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف فان نقص عن ذلك رد اليه  
ما كان منه حتى يصير ثلاثيا فنقول في تصغير فليس فليس وفي تصغير كعب كعيب فان كان  
الثلاثى مضعفا أظهرت المدغم لان ياء التصغير تقع بينهما فتزول علة الادغام فتقول في  
تصغير دن وهردين وهرير

\* (وان يكن مؤنثا أردفته \* هاء كالتحق لو صفته) \*

\* (فصغر النار على نويره \* كما تقول ناره منيره) \*

اعلم انك اذا صغرت الاسم المؤنث الثلاثى زدت الهاء في تصغيره كقولك في تصغير قدر  
قديرة والهاء في ادخال هذه الهاء في تصغير الثلاثى المؤنث أن تصغير الاسم بجري مجرى  
وصفه بالصغر فكما أنك تقول قدر صغيرة بالحق الهاء في الصفة كذلك وجب مجيء  
الهاء في التصغير والحق الهاء في تصغير الاسم الثلاثى المؤنث مطرد الا في سبعة أسماء  
جوز الحاق الهاء بها وحذفها وان كان الحذف أفصح وهى الحرب والفرس والقوس  
والعرس والعرب ودرع الحديد والنباب من الابل

\* (وصغر الباب فقل بويب \* والنباب ان صغرتة نيب) \*

\* (لان)

\* (لان بابا جمعه أبواب \* والناب أصل جمعه أنياب) \*

إذا كان ثانياً الثلاثي حرفاً معتلاً فإن كان واوالم يتغير في التصغير كقولك في تصغير الثوب والحوض ثوب وحويض وان كان ياء فالاحسن ضم أوله وقد كسر فقالوا في تصغير بيت وعين بيت وعينية وبيت وعينية بضم الباء والعين وكسرهما وان كان ثانياً ألفاً فإن كانت منقابلة عن واوردتها في التصغير إلى الواو وان كانت منقابلة عن الياء رددتها في التصغير إلى الياء وان أشكل عليك انقلابها صغرتهم على الواو لان ذوات الواو في هذا السبب أكثر والطريق إلى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت في تصرفها الواو فألفها من ذوات الواو وان وجدت ألفها من ذوات الياء حكمت على ألفها بانهم من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تصغير مال و باب مويل و بوب ببدلالة قولك في جمعها أموال وأبواب وفي تصرف الفعل منها تموت وتبوت وتقول في تصغير ناب وغار نيب وغير لانهم من نيب وغيرت فأما ريج وديعة فيصغر ان على رويحة وديعة لانك تقول في الفعل روجت ودام يدوم وان كان آخر الاسم الثلاثي حرف اعتلال جعلته ياء مشددة سواء كان ألفاً أو واواً أو ياء تقول في تصغير قفاو قرو و جدى قفى وقرى و جدى وان كان مؤنثاً زدت عليه الهاء كقولك في تصغير رحي وعصا رحية وعصية ففقس عليه والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وفاعل تصغيره فويل \* كقولهم في راجل رويل) \*

أما الاسم الرباعي فإنه يصغر على فاعل كقولهم في تصغير جعفر ودرهم جعفر ودرهم ولا تلحق هاء التأنيث بالرباعي المؤنث كقولك في تصغير عقرب وز ينب عقرب وز ينب فان كان ثانياً الاسم الرباعي حرفاً معتلاً نظرت فان كان واو الأصلية تثبت كقولك في تصغير جوهر وكودن جوهر وكويدن الا أن تكون منقابلة عن الياء فتردها إلى الياء كقولك في تصغير موسر وموقن وميسر وميقتن لانهم من اليسر واليقين وان كان ثانياً ياء بقيت كقولك في ز ينب و ينب و يجوز كسر أوله لاجل الياء فتقول ز ينب بكسر الزاي وان كانت هذه الياء مشددة خففت في التصغير لئلا يجتمع ثلاث ياءات كقولك في تصغير سيد ولين سيد وليين وان كان ثانياً ألفاً أبدلت منها واواً مفتوحة كقولك في تصغير راجل وحاتم رويل وحو يتم وعلى ذلك ففقس والله أعلم

\* (وان تجدن بعد ثانيه ألف \* فاقبله ياء أبدا ولا تثقف) \*  
 \* (تقول كم غز يـل ذبكت \* وكم دينير به سمعت) \*  
 اذا كان ثالث الرباعي حرفا معتلا قلبته ياء مشددة كقولك في تصغير كتاب وغزال  
 وعجوز وعمود وشريف وسعيد كتيب وغز يـل وعجيز وعميد وشريف وسعيد فان كان  
 الواو متحركة جاز أن تقلبها في التصغير ياء مشددة و جاز أن تظهر الواو كما كانت متحركة  
 كقولك في تصغير أسود وجدول أسيد وجديل وان شئت قلت أسيد وجدول والقلب  
 أجود وان كان آخر الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك في تصغير أصم  
 ومسن أصيم ومسين وان كان آخره ألفا مقصورة فان كانت للتأنيث أقررتها على حالها  
 كقولك في تصغير حبلى وبشرى حبيلي وبشرى وان كانت للتأنيث قلبتها ناء  
 كقولك في تصغير ملهى ومعزى ملهية ومعيرة وان كان آخره همزة صغرتصغيرا الثلاثي  
 كقولك في تصغير كساء ورداء كسي وردى وان كان خماسيا وابعده معتلا قلبتها في  
 التصغير ياء كقولك في تصغير سربال ودينار سربيل ودينير وفي تصغير منديل وعصفور  
 منديل وعصيفير

\* (وقل سريحين لسرحان كما \* تقول في الجمع سراحين الحمي) \*  
 \* (ولا تغير في عثمان الالف \* ولا سكيران الذي لا ينصرف) \*  
 \* (وهكذا زعفران فاعتبر \* به السداسيات وافقه ما ذكر) \*

اذا أردت تصغير ما آخره ألف وتون فانظر الى ما قبله ما فان كان أربعة أحرف صغرت  
 الاربعة ثم ألحقت بها الالف والنون كقولك في تصغير زعفران وعقر بان وثعلبان  
 زعفران وعقير بان وثعلبان وان كان قبلها ثلاثة أحرف نحو سرحان وسلطان  
 وعثمان وسكران فانظر الى الاسم هل جمع جمع تكسيري أم لا فان لم يكن جمع جمع  
 تكسيري فصغر المصدر منه ثم ألحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمان وسكران  
 عثمان وسكيران لانهم لم يبقوا في جمعهم ما عثمانيين ولا سكارين وان كان جمع جمع  
 التكسيري وقلبت ألفه ياء قلبتها أيضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وسلطان  
 سريحين وسليطين لقولهم في جمعهم سراحين وسلاطين وهذا أصل مطرد يقاس عليه  
 \* (واردد

\* (واردد الى المحذوف ما كان حذف \* من أصله حتى يعود منتصفا) \*  
 \* (كقولهم في شفة شفبه \* والشاة ان صغرت شويبه) \*  
 اعلم ان أكثر الاسماء المنقوصة ما حذف منها الحرف الاخير منه فاذا صغر رد الى أصله  
 وأعيد اليه ما كان نقص منه فتقول في تصغير يديديه لان المحذوف منها الياء بدل  
 قولهم يديته اذا ضربت يده وتقول في تصغير دم دمي لان المحذوف منه الياء بدل  
 قولهم يديته اذا ضربت يده وتقول في تصغير فم فويه لان المحذوف منه الواو  
 والقواهم في جمعه أفواه وفي تصريف الفعل منه تفوهت وان أبدلت الميم من الواو  
 ولهذا الحن من صغره على قيم وتقول في تصغير شفة شفبه لان  
 المحذوف منها الهاء بدلالة قولك شافهت وجمعها على شفاه وتقول في  
 تصغير شاه شويبه لقولك في جمعها شياه فأما سنة فقد صغرت على سنية  
 وسنية لقولك في تصريف الفعل سانيت وسانمت ومسناة ومسائة فأما حرفه  
 على حرج لقولهم في جمعه أحراج

### \* (باب الحروف الزوائد) \*

\* (وألق في التصغير ما يستثقل \* زائده وما تراه يثقل) \*  
 \* (والاحرف التي تزداد في الكلام \* مجموعها قولك سائل وانتمهم) \*  
 اعلم ان العرب استثقلت الاسماء الخماسية اذا لم يكن رابعها حرف اعتلال وكذلك  
 الاسماء السداسية وموجب استثقالهم لتصغيرها وقوع ثلاثة أحرف بعدياء  
 التصغير وحرفين قبلها فيميل آخر جانبي الكلمة على الجانب الاول وسبيل ياء  
 التصغير أن تكون وسطا أو الذي قبلها أربح من الذي بعدها فعلى هذا متى أردت  
 تصغير اسم خماسي سابع الحروف فان كان فيه حرف من حروف الزيادة حذف وان لم يكن  
 حذف الحرف المستثقل فيه على ما بينه من بعد حروف الزيادة عشرة الهمزة والياء  
 والسين واللام والهاء والميم والنون وحروف الاعتلال الثلاثة التي هي الالف الساكنة  
 والواو والياء وقد جمعت حروفها في الملحمة في قولك سائل وانتمهم وقد جمعت أيضا  
 على جوع آخر أحسنها سألتم ونها وقيل اليوم تنسأه والموت ينساء وأسألني وتاه  
 والوسمى هتان والتناهى وهو وحكى المبرد قال سألت أبا عثمان المازني عنها فأنشدني الجواب  
 هويت السمان فشيئني \* وما كنت قد ما هويت السمانا

فراجعته فقال قد أجببتك مرتين يعني ان مجموعها هو بيت السمان وقال أنا ومن سهيل  
ومن سهيل أنا

\* (تقول في منطلق مطباق \* فافهم وفي مرتق مرتق) \*

\* (وقيل في سفر جل سفيرج \* وفي فتى مستخرج مخيرج) \*

اعلم ان الاسم الجسسي السليم الحروف لا ينحـل من أحد ثلاثة أقسام \* أحدها ان لا يكون فيه أحد حروف الزيادة نحو سفر جل وفر زدق فاذا صغر هذا النوع من الاسماء الجسسية وجب حذف الحرف الاخير منه لان استئصال الكلمة يحصل به فتقول في تصغير سفر جل سفيرج وفي فر زدق فر يزدق وقد حذف بعضهم الدال من فر زدق في التصغير فقال فر يزدق ولم يحذف أحد الجيم من سفر جل وانما حذف الدال من فر زدق لان الدال تحت التاء التي هي من حروف الزيادة \* والقسم الثاني أن يكون في الاسم الجسسي حرف من حروف الاعمال فيختص الحذف به كقولهم في تصغير سميدع سميدع فتحذف الياء ليكونها من حروف الزيادة وتقول في تصغير قرقرى وهو اسم بقعة قرقرى \* والقسم الثالث أن يكون في الاسم الجسسي حرفان من حروف الزيادة فان كان لهما مزية أقر وحذف الآخر وان تساويا كنت مخيرا في حذف أي ما شئت مثال الاول كقولك في تصغير منطلق ومر ترق مطباق ومر يرق فتحذف التاء دون الميم لان للميم مزية بدلالة ضيغتها على الفاعل ونحوه قولك في تصغير مختار مختار فتحذف التاء دون الميم ومثال القسم الثاني كقولك في تصغير حبسطنى وهو العظيم البطن حبسطنى اذا حذف تونه وحبسطنى اذا حذف ألفه لان الالف والنون جميعا زائدتان فيه لان أصله من حبسطنى بطنه اذا عظم ومن هذا القسم قلنسوة لسكون النون والواو زائدتان فيها فاما الهاء اللاحقة بها فهي علامة التأنيث فاذا أردت تصغيرها قلت على حذف النون قلنسوة وعلى حذف الواو قلنسوة \* وأما الاسماء السداسية والسباعية فيحذف في تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولك في تصغير مستخرج مخيرج لان السين والتاء جميعا زائدتان فيه وعالمة فقس

\* (وقد تزداد الياء للتعويض \* والجسر للمصغر المهيبض) \*

\* (كقولهم ان المطليق أنى \* واخبا السفيرج الى فصل الشتاء) \*

كل اسم حذف منه حرف أو حرفان عند تصغيره جازان بعوض عن المحذوف بياء كقولك  
في تصغير سفر رجل ومنطلق ومستخرج إذا عوضت من المحذوف سـ فـ يـ رـ جـ ومطيلق  
ومخبر يـ جـ وكقولك في تعويض ما حذف من تصغير قلنسوة قلنسمة وقلنسمة وكذلك تقول  
في تصغير كثري كثيرة وكثيرة

\* (وشذ مما أصالوه ذبا \* تصغير ذاومثله اللذيا) \*

اعلم ان العرب خصت أسماء الاشارة والاسماء المهمة عند التصغير بان أقرت أوائلها  
على فتحها أو الحذف آخرها ألفا بدلا من ضم أوائلها فقلت في تصغير ذابوا ذبا وذا ويا وفي ذلك  
وذلك ذياك وذيالك وقالوا في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا ومنه قول الشاعر حيث  
يقول

بذيا لك الوادي أهيم ولم أقل \* بذيا لك الوادي وذيالك من زهد  
ولكن إذا ما حبشي تولعت \* به أحرف التصغير من شدة الوجد  
\* (وقولهم أيضا أنيسيان \* شذ كما شذ مغير بان) \*  
\* (وليس هذا بمثال يحذى \* فاتبع الاصل ودع ماشذا) \*

اعلم انه قد شذ في التصغير ألفاظ خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد فقوالوا في  
تصغير ايلة ليلية وفي تصغير انسان أنيسيان فزادوا فيها ياء على ياء التصغير ومنه قولهم  
في تصغير مغرب مغير بان فزدوا ألفا ونون في آخره وقالوا في تصغير عشيمة عشيمة فزدوا  
فيها شينا وفي التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير أزهر وأسود وحارث  
وجاد زهير وسويد وحريث وجيد فزدوا الهمزة ثم صغر الاسم بعد ذلك

\* (باب النسب) \*

\* (وكل منسوب الى اسم في العرب \* أو بلدة تلحقه بياء النسب) \*

اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري ونصري والى بلدة كقولك مصري  
وبغدادى والى نخلة كقولك أشعري وقدرى والى صناعة كقولك كسائي وبني  
ومتى نسبت الى اسم زدت في آخره بياء مشددة وانما شدت ليعرف بها بين بياء النسب وبين  
بياء المتكلم ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعدما كان علما أو جنسا أو كاهنا مما  
لا يجوز أن يوصف به وإذا صار المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل وأرتفع به الاسم الظاهر

كقولك مررت برجل هاشمي أبوه كما تقول مررت برجل قائم أخوه  
\* (وتحذف الهاء بلا توقف \* من كل منسوب اليه فاعرف) \*

انما حذف في النسب هاء المنسوب اليه لان بيننا وبين ياء النسب شبه او هو ان كان  
منهم الا تقع الامتطرفة ثم انها تصير حرف الاعراب ويجعل ما قبلها حشو في الكلمة  
فلهذا لم يجمع بينهما فلما تعدد الجمع بينهما حذف الهاء وأقرت ياء النسب اللدالة على  
المعنى ولهذا الحن من قال في نسب الدرهم الى القلعة درهم قلعتي اذا صواب درهم قلعتي كما  
تقول رجل مكي

\* (تقول قد جاء الفتي البكري \* كما تقول الحسن البصري) \*

اعلم ان حكم ياء النسب ان ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر بكري فتكسر  
الراء فان كان ثاني الاسم الثلاثي مكسورا ففتح في النسب كقولك في النسب الى النمر نمرى  
بفتح الميم والسبب الموجب فتحها استفعالهم ان لو كسرت توالي كسرتين بعد هما ياء  
مشددة تقدر بياءين

\* (وان يكن ماعلى وزن فتي \* او وزن دنيا أو على وزن متي) \*

\* (فأبدل الحرف الاخير واوا \* وعاص من ماري ودع من ناوي) \*

\* (تقول هذا علوي معرق \* وكل لهودنيوي مو بوق) \*

اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثي مقصور نحو فتى ورحى ابدات ألفه واوا في النسب سواء  
كان الالف من ذوات الواو أو من ذوات الياء كقولك في النسب الى قنوقنا وهما من  
ذوات الواو قنوي وقنوي والى رحى وحصي وألفهما من ذوات الياء رحوي وحصوي  
وانما تقلب هذه الالف ياء كما قلبت في التثنية لثلاثي الى الياء آت وكذلك كل اسم ثلاثي  
منفوس تقلب ياءه واوا في النسب كقولك في النسب الى يدوشج بدوي وشجوي وكذلك  
المقصور اذا كان على وزن مفعول نحو مغزي ومهبي تقلب ألفه واوا في النسب فاما  
ما كان على وزن فعلي نحو دنيا وموسى وبشرى أو كان على وزن فعلي نحو عيسى جازي  
النسب اليه ثلاثة أوجه أجدها دنيي وموسى وعيسى والثاني دنيوي وموسوي  
وعيسوي والثالث وهو أضعفها دنياوي وموساوي وعيساوي فاما ما أخره ياء  
مشددة مثل على وعنى فالأصح ان تقلب ياءه واوا فقول علوي وغنوي ويجوز على

ضعف عاي وغمسي وأما المنقوص الرباعي نحو القاضى أو الجاسى نحو المشتري  
فحذف ياءهما في النسب فتقول قاضى ومشتري وإذا نسبت اسمها إلى ما وزنه فعيلة  
نحو حنيفة أو إلى ما وزنه فعيلة نحو جهينة تحذف ياءه في النسب فقلت حنيفة وجهني  
وهو أصل شدمنه قولهم ربح رديني في النسب إلى ردينة إلا أن يكون ثاني فعيلة أو فعيلة  
وإذا فتقر الياء كقولك في النسب إلى حويرة وطويلة حويرى وطويل وكذلك إن كان  
فيه حرف مكرر أقرت الياء في النسب كقولك في النسب إلى شديدة وهريرة شديدي  
وهريري فأما النسب إلى فعيل نحو عرين أو إلى فعيل نحو غير فالغالب فيه إقرار الياء كما  
قالوا عرينى وغيرى وقشيرى وعقيلى وقد جوزوا إثبات الياء وحذفها في النسب إلى قریش  
وهذيل فقول قرشى وهذلى وقرشى وهذلى فأما النسب إلى الأسماء الممدودة فإن  
كان مما لا ينصرف أبدات همزته واوا كقولك في النسب إلى صحراء وحسناء  
صحراوى وحسناوى وشذ من ذلك قولهم في النسب إلى صنعاء وجرهاء صنعائى  
وجرهائى وإن كان مما ينصرف نحو سماء وكساء فالأجود إقرار الهمزة في النسب  
فتقول سمائى وكسائى وقد جوزوا بدالها واوا فيقال سماوى وكساوى وعلى هذا  
فتقس والله أعلم

\* (وانسب أخت الخرفة كالبعال \* ومن يضاهايه إلى فعال) \*

إذا نسبت شخصاً إلى معرفة بمارسها أو صناعة يرزاؤها بنيت على فعال كقولك خباز وتمار  
وبراز ونجار ومثل رجل لآل يبيع اللواؤ والألاء من يبيع الإلية \* ثم اعلم أن من حكم  
النسب أنك إذا نسبت إلى الجماعة أن تنسب إلى الواحد منها فتقول في النسب إلى  
الفرائض فرضى وإلى البطائح بطحى إلا أن يكون ذلك الجمع قد سمي به واحداً بعينه  
فينسب إلى لفظ الجمع كرجل سمي كلاباً فانسب إليه كلابى وكالبلد المسمى بالمدائن  
فانسب إليه مدائنى وفي النسب شواذلاً يقياس عاينها كقولهم في النسب إلى طباطبائى  
والى الرى رازى والى البحرين بحرانى والى السهل سهلى يضم السين والى امس امسى  
بكسر الهمزة والى الرقبة والحقبة رقبانى ولحيانى والى امرئ القيس وهى قبيلة مرأى  
وكقولك في النسب إلى اليمين رجل يمان والى الشام شام والاصل عنى وشامى فأما قولهم  
رجل دهري فإن عنى به التعطيل كان النسب إليه بفتح الدال على طرد القياس وإن

عنى به انه مسن كان النسب اليه بضم الدال ليفصل بين المعنيين

\* (باب التوابع) \*

\* (والعطف والتوكيد أيضا والبدل \* توابع يعرب بن اعراب الاول) \*

\* (وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفه \* موصوفها منكر أو معرفة) \*

\* (تقول نحل المرح والمجنونا \* وأقبل الحجاج أجمعونا) \*

\* (وامرر بزبد رجل طريف \* واعطف على سائلك الضعيف) \*

اعلم ان التوابع خمسة التأكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرف وانما سميت توابع لانها تتبع ما قبلها في اعرابه على اختلاف مواقعها ولكل منها احكام يختص به فاما التأكيد فيختص بالاسماء المعارف دون المنكرات والفاظه تسعة نفس وعين وكل وكلا وكتنا وأجمع وأجمعون وجمع وجمعاء فهذه اذا كانت مؤكدة تبعت الاسم المؤكدة في اعرابه كقولك أقبل زيد بنفسه واستعدت الدرهم عينه وقد جوز بعضهم ادخال الباء على نفسه وعينه فقالوا أقبل زيد بنفسه وأخذت الدرهم بعينه وكل يؤكدها الواحد والجمع ولا يؤكدها المثنى وأجمع يؤكدها الواحد المذكر وجمعاء يؤكدها المؤنث وجمع يؤكدها جوع المؤنث مما يعقل ومما لا يعقل فاما كلا وكتنا فيؤكدها المثنى كقولك لقيت الاميرين كليهما ودخلت الجنةين كليهما وليست الالفان فيهما ألني التثنية بل صيغ لفظهما التأكيد المثنى ويكون الخبر عنهما مفردا فذقول كلا الرجلين قائم وكتنا الهنديين قائم ولا تغل قائمان ولا قائمتان ومنه قوله تعالى كتنا الجنةين آتت أكلها فافرد الخبر ولم يقل آتتا فاذا أضفت كلا وكتنا الى اسم ظاهر وجب اثبات ألفهما على اختلاف مواقعهما فتقول كلا الرجلين قائم ومررت بككتا المرأتين وان أضيف الى اسم مضمرة ثبتت ألفهما في الرفع وانقلبت ياء في النصب والجر تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كتاهما ولقيت الرجلين كليهما ومررت بالمرأتين كليهما \* وأما البدل فيدخل في الاسم والفعل ويأتى في الاسم على أربعة أنواع أحدها بدل السك كقولك رأيت أخاك زيدا والثاني بدل البعض كقوله تعالى ولولاد فع الله الناس بعضهم ببعض فبعض بدل من الناس والثالث بدل الاشتمال وأكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتقدير الكلام

يسألونك عن قتال في الشهر الحرام والرابع بدل الغلط والنسب وان لا يقع ذلك في القرآن ولا في فصيح الكلام كقولك رأيت زيدا عمرا ينسبني اللسان على وجه الغلط الى ذكر زيد ومقصودك ان تقول رأيت عمرا ويجوز ان يبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا وان تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى لنسفعن بالانصبة ناصبة كاذبة وان تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك اتهدى الى صراط مستقيم صراط الله فأما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعنى كما قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيامة فأبدل يضاعف من يلق لتناسب معنيهما ومنه قولك ان تأتني تمش أكرمك فتجزم تمش على البدل من تأتني لمطابقة المشي الاثبات واما الصفة فتختص بالاسم وتكون في غالب الاحوال مشتقة من الفعل كالقيام والقاعد أو في معنى المشتق من الفعل كالمسوب الى الخلية مثل الابيض والاسود والى الخلق مثل الكريم والنجيل أو الى أب مثل البكري والقرشي أو الى بلد مثل مكى وبصرى أو الى صناعة مثل برار وحبار ويوصف بنى الثي بمعنى صاحب ومن شرط الصفة ان توافق الموصوف في تعريفه وتنسب له وتذكره وتأنس به وافراجه وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة قبل يوصف كل نوع بما يضايفه وتختص أسماء الاشارة بان تليها الصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا الرجل وتلك الدار وتوصف النكرة بما يحاكي اسمها من النكرة وبالضام الذي اضافته غير محضة كما قال تعالى هدى بالبالغ الكعبة فوصف هدى وهو اسم نكرة بمضاف وانما جاز ذلك لكون اضافته غير محضة والتنوين فيها قدر اذ اصل الكلام هدى بالغا الكعبة وقد يقع الفعلان الماضي والمضارع موضع الصفة النكرة كقولك رأيت نجما طلع وأقبل رجل يضحك وتوصف النكرة أيضا بالجل كقولك جاء رجل ضاحك سنة وجاء رجل أشقر وجهه وجاء رجل ان تكرمه بكرمك ومعنى كانت الصفة للمدح أو الذم جازان تتبع الموصوف في اعرابه وجاز ان تخالفه على تقدير اضماع عامل فيها وعلى ذلك جلت القراءتان وامرأته جملة الخطاب برفع جملة على انه خبر المبتدأ ونصها على تقدير أعني جملة الخطاب ويكون خبرها بعد ها ومنه قول

الفرزدق حيث قال

لا يبعذن قومي الذين همو \* سم العداوة آفة الجزر  
النازلون بكل معتزل \* والطيبون معاقد الازر

يروى النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون النازلون صفة قومي والطيبون عطفا  
عليه ويروى النازلين والطيبين على تقدير أعني ويروى النازلون والطيبين على ان  
يكون الاول مرفوعا على الصفة والثاني منصوبا على تقدير أعني ويروى النازلين  
والطيبون على أن تنصب الاول بتقدير أعني وترفع الثاني على الصفة \* وأما عطف  
البيان فهو كل اسم ليس يشتق من الفعل ولا في معنى المشتق منه كاسماء الاعلام  
والكنى وبهذا يميز عطف البيان عن الوصف لان الاسماء الاعلام والكنى لا يجوز  
أن يوصف بهم مثاله رأيت أهلك زيدا ولقيت أبا محمد عمرا ومررت بعلي أبي الحسن فزيد  
وعمر ورو أبو الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب لانها مما لا يوصف بها \* ثم اعلم ان  
كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا فاذا قلت جاء زيد أبو عمر وجاز أن يكون أبو عمر و  
عطف بيان وجاز أن يكون بدلا وان كان أبو عمر ومعنى والد عمر وجاز أن يكون صفة  
أيضا ومن شرط عطف البيان ان يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص  
بالاسماء وهو كالوصف والله أعلم

\* (والعطف قد يدخل في الافعال \* كقولهم ثب واسم للمعالي) \*

اعلم ان العطف بالحروف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا أنك اذا عطفت فعلا على  
فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان الفعل ماضيا عطفت  
عليه الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيين على الفتح كقولك قام وقعد وصدور وورد وان  
كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر وسكنت آخرهما كقولك قم واقعد واخرج  
وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعا عطفت عليه مثله وأعربت باعرابه في الرفع  
والنصب والجرم والله أعلم

\* (وأحرف العطف جميعا عشرة \* محصورة مأثورة مسطرة) \*

\* (الواو والفاء وثم للمهمل \* ولا وحتى ثم أو وأم وبل) \*

\* (وبعدها لكن واما ان كسر \* وجاء للتخيير فا حفظ ما ذكر) \*

اعلم أنه يقال حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء وثم وحسني وأو وأم  
 ولاوبل وليكن الخفة النون الساكنة وأما المكسورة الهمزة واسمها معنى يختص  
 به فأما الواو وهي أم الحروف فعناها الجمع والاشتراك ولا تقتضى الترتيب عند  
 النحويين وإن كان مذهب الشافعي ومالك وأما الفاء فعناها الترتيب والتعقيب فإذا  
 قلت جاءني زيد فعمرو ودل دخول الفاء على أن زيدا سبق في المجيء ويعقبه عمرو وقد  
 تقع للتسبب كقولك ضربته فبكي وسافر فغم وأما ثم فعناها الترتيب والترجيح  
 كقولك سافرت إلى البصرة ثم إلى الكوفة وأما حتى فتأتي بمعنى الواو إلا أن من شرط  
 ما بعدها أن يكون جزءاً مقبلاً أو يكون مذكوراً لتعظيم أو التحقير فالتعظيم كقولك  
 جاءني الناس حتى الأمير والتحقير كقولك استضافني الناس حتى الحرث \* وحتى ثلاث  
 معان أخر أحدها أن تكون من حروف الجر على ما بيناه والثاني أن تكون حرفاً من  
 جملة نواصب الفعل المضارع على ما بينه في موضعه والثالث أن تكون حرف ابتداء  
 يقع بعدها المبتدأ والخبر كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماؤها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

أراد أن كثرة الدم الذي مازج ماء دجلة قد أصاره بصفة الأشكل وهو الذي يخاطب  
 بياضه حرة ومنه سميت العين التي تميز بياضها حرة شكلاء وإذا قلت أكلت السمكة  
 حتى رأسها جز في أعراب رأسها ثلاثة أوجه أحدها أن ترفعها بالابتداء وخبره مضمير  
 وتقدير الكلام حتى رأسها مأكول والثاني أن تنصبه على العطف ويكون الرأس  
 قد دخل في الأكل أيضاً والثالث أن تجزمه ويكون الرأس غير داخل في الأكل بل الأكل  
 وصل إليه \* وأما أوفتأني لأحد خمسة معان أحدها للشك تقول جاءني زيد وعمرو  
 والثاني للإبهام كقولك لعيت زيداً وعمراً وأنت تعلم من لعيتهم مناه واما قد صدت الإبهام  
 على المخاطب وعليه جعل قوله تعالى وأرسلنا إلى مائة ألف أو يزيدون والثالث أن  
 تكون للتحقير كقوله تعالى فهدية من صسيام أو صدقة أو نسك والرابع أن تكون  
 للإباحة كقولك جالس الفقراء أو الفقهاء والفرق بين العطف ههنا وبين العطف بالواو  
 أنك إذا عطفت بأوفتأني جالس الفقهاء أو الفقراء كان المأمور مطيعاً بحال الصنفين  
 وبحال السعة أحدهما وإذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقهاء والفقراء لم يكن مطيعاً إلا

بمخالفة الصنفين والخامس من معاني أو أن تكون للتقريب كقولك ما أدرى أسلم  
أو ودع فدخول أو لتقريب الزمان ما بين السلام والوداع وتستهمل أو بمعنى الآن  
ومن قول الشاعر

وكنت إذا عجزت فناء قوم \* كسرت كهوبها أو تستقيها

وأما أم فهى للاستفهام وتقع في غالب أحوالها معادلة لالف الاستفهام وتكون  
الالف بمعنى أى فاذا قلت أزيد عندك أم عمر وقتقدير الكلام أيها عندك ويكون  
جواب المخاطب زيدا أو عمرو لأن المستفهم بأمر متيقن أن أحدهما عنده وإنما يطلب  
التعيين عليه كما أن المستفهم بأمر يستفهم عن كون أحدهما عنده ولهذا يحاب بنعم أو لا  
وكان ترتيب كلام المستفهم أن يتبدى بأمر فاذا قلت نعم استخبر بأم \* وأما لا فتكون  
عاطفة بعد الاثبات فتحقق المعنى للأول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو فان  
قلت ما قام زيد ولا عمرو فالواو هي نهاية العطف تدون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف  
تأ كبد النفي واشباعا للمعنى وأما بل فمعناها الاضراب عن الاول والاثبات للثاني ولا  
تدخل عليها واو العطف وتجيء بعد الاثبات كقولك رأيت زيدا بل عمرو وبعد النفي  
كقولك ما رأيت زيدا بل عمرو فاذا زيد عليها الف صار جوابا بوقوف عليه وتكون نقيضة  
نعم وتأتى في جواب الاستفهام الدانحل على النفي كما قال تعالى ألسنت بربكم قالوا بلى  
\* وأما لكن فمعناها الاستدراك وتجيء بعد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو فان  
جاءت بعد الاثبات لزم أن تكون بعدها جملة نافية كقولك حضر زيد لكن عمرو لم  
يحضر \* وأما ما فتأتى بمعنى أو في الشك والابهام والتخيير والاباحة إلا أن بينهما فرقين  
أحدهما أنك تتبدى بما شا كلو في أو يتبدى باليقين ثم يطرأ عليك الشك والثاني أنه  
لا بد في إمامن التكرير كما قال الله تعالى فإمامنا بعدوا ما فداء وأما العاطفة فهى إما  
الثانية المكسورة الهززة وأما المغتوحة الهززة فمعناها تفصيل الجملة ولا بد أن تتلقى بالغاء  
كقوله تعالى فإماما اليتيم فلا تقهر \* ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضوع  
فاذا قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جازلك ان تجسر شاعرا بالعطف على لفظ كاتب  
ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا شاعر وجازلك ان تنصب شاعرا بالعطف  
على موضع كاتب لأن الأصل ليس زيد كاتباً وانما حدثت الباء زائدة ومثله قوله تعالى ان

الله يبرئهم من المشركين ورسوله فمن نصب رسوله جعله عطفاً على اسم الله تعالى ومن رفعه جعله على الموضع لان موضعه الابتداء وانما طرأت أن عليه والعطف على اللفظ أحسن

\* (باب ما لا ينصرف) \*

\* (هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف \* فخره كـ نصبه لا يختلف) \*

\* (وليس للتثنية فيه مدخل \* لشبهه الفعل الذي يستعمل) \*

اعلم ان الاصل في الأسماء الصرف الا ان فيها ما شبه الفعل فساب الجبر والتثنية للذين لا يدخلان الفعل والاسباب الممانعة من الصرف تسعة وتسمى الاعمال أيضاً أحدها وزن الفعل مثل آجد وتغاب ويزيدون وجس والثاني الوصف مثل حجر وأصفر وأبيض والثالث التأنيت الذي يغير فرق مثل فاطمة وحزرة وسلمى وحجاء والرابع التعريف والخامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب والثامن الجمع الجسماني فصاعداً اذا كان ثالثة ألفاً والتاسع الالف والنون الزائدتان في آخر الاسم فتجتمع في الاسم سببان منها لم ينصرف معرفة ولا نكرة وان اجتمع فيه سبب واحد انصرف في التثنية الا الأسماء المؤنثة المقصورة مثل بشرى وكري وديار والأسماء المؤنثة بالالف الممدودة مثل حسناء وحجاء والالف والنون الزائدتان في فعلا ان اذا كان صفة مثل سكران وعضبان والجمع الذي ثلثة ألف مثل دراهم وذنابير والمعدول في العدد عن أحاد وثلاث فهذه لا تنصرف بحال والعلة فيها ثمانية مقامات هي وقد نظم بعض المحققين الاسباب الممانعة للصرف فقال

موانع صرف الاسم تسع فيها كلها \* مبينة ان كنت في العلم تعرض

بجمع وتعريف ووصف وعجمة \* وعدل وتأنيت ووزن مخصوص

وتركيب الالف والنون الزائدتان \* مع النون زبدا والجمع مخلص

\* (مثاله أفعلى في الصفات \* كقولهم حجر في الشيات) \*

\* (أوجاء في الوزن مثال سكرى \* أو وزن بشرى أو مثال ذكرى) \*

اعلم ان الأسماء التي لا تنصرف قسمان أحدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة فأما القسم الاول فهو ستة أصناف قد اشتمل عليها

نظم الملحمة أحدها أفعال إذا كان صفة سواء كان مجردا من نحو أبيض وأجر أو كان الذي يصعبه من نحو أفضل وأحسن كما قال تعالى فخير أبا حسن منها أو مثل بشري أو مثل ذكرى هذان النوعان إشارة إلى الصنف الثاني مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما آخوه ألف مقصورة سواء كان على فعلى بفتح الفاء مثل سكري وليلى أو على فعلى بضم الفاء مثل بشري وذنبا أو على فعلى بكسر الفاء مثل دفلى وذكري وهكذا ان كان على فعلى نحو حباري وجادي

\* (أو وزن فعلان الذي مؤنثه \* فعلى كسكران فخذ ما أنفثه) \*

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جاء على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سكران وغضببان اللذين مؤنثهما سكري وغضبي فان كان الاسم على فعلان بضم الفاء انصرف في التنكير لا لتحقاقها بالتأنيث به في قولهم امرأة عربانة وكذلك ان كان على وزن فعلان وقد التحقت الهاء به مثل ندمان صرف في وجه التنكير كقولهم امرأة ندمانة

\* (أو وزن فعلاء وفعلاء \* كمثل حسناء وأنبياء) \*

هذا مثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما آخوه ألف التأنيث الممدودة سواء كان على فعلاء نحو بيداء وهو اسم جنس أو باعاء وهو اسم مذكرة أو بيضاء وهو صفة مؤنث أو خذراء وهو اسم مؤنث أو كان على وزن فعلاء نحو طرفاء وكرماء أو على وزن أفعلاء نحو أنبياء وأصفياء وأصدقاء أو على وزن فاعلاء نحو قامعاء وراهطاء وهما بحران من بحرة البر بوع أو كان على وزن فاعولاء نحو عاشوراء وناسوعاء فان كان على وزن فعلاء نحو علباء وهو القصبة التي في العنق وحرباء وهي ذكرا مجبين انصرف وكذلك تصريف اسماء جمع اسم لانه على وزن أفعال نحو قسم وأقسام فأما أشياء فلا ينصرف كما قال تعالى لا تسئلوا عن أشياء لان وزنها عند الاخفش فعلاء وعند سيبويه أفعلاء

\* (أو وزن مثنى وثلاث في العدد \* فأصغ يا صاح الى قول السدود) \* (١)

هذا أيضا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول

(١) قوله فأصغ الخ بهامش نسخة في نسخة اذمار أى صرفها قاط أحد

في العمد اما الى فعال نحو واحد وثلاث ورباع أو الى مفعول نحو مثنى ومثلث ومربع  
فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال تعالى أولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومعنى  
قولك جاء القوم أحادى جاؤا واحدا واحدا كما أن المعنى في قولك جاؤا مثنى أى اثنين  
اثنين

\* (وكل جمع بعد ثانيه ألف \* وهو جناسى فليس ينصرف) \*

\* (وهكذا ان زاد فى المثال \* نحو دنائير بلا اشكال) \*

\* (فهذه الانواع ليست تنصرف \* فى موضع يعرف هذا المعترف) \*

هذا مثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثلثه ألف  
بعدها حرف مشدد أو حرفان مخففان فصاعدا وذلك نحو دواب ودراهم ودنانير ومصايح  
فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لانظيره فى الاحاد فان لحقه الهاء انصرف  
نحو صيارفة وطيايسة لانه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الاحاد نحو رفاهية وكراهية  
فان كان فى آخره هذا الجمع باء قبلها كسرة نحو جوار ولبال اجرى بحرى الاسم  
المنقوص الذى تحذف ياؤه فى الرفع والجر وينون وتقر ياؤه فى حالة النصب وتفتح  
تقول هذه جوار ومررت بجوار واشتريت جوارى فهذا شرح الاصناف الستة  
التي لا تنصرف نكرة ولا معرفة

\* (وكل ما تانىته بلا ألف \* فهو اذا صرف غير منصرف) \*

\* (تقول هذا طلحة الجواد \* وهى آت ز ينب أم سعد) \*

\* (وان يكن مخففا كدعد \* فاصرفه ان شئت كصرف سعد) \*

قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين أحدهما ما لا ينصرف بحال وهو ستة أنواع  
وقدمضى شرحها والثانى ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو ستة أصناف  
أضاً أحدها اذا كان الاسم مؤنثا بالهاء التى توقف عنها بالهاء نحو طلحة وعائشة  
ومكة وصعدة فهذه الاسماء ونظائرهما لا تنصرف اذا كانت معرفة وتنصرف اذا كانت  
نكرة كقولنا ما كل عائشة أم المؤمنين وهكذا اذا كان الاسم مؤنثا بالصيغة مثل  
زينب وسعاد لم ينصرف فى معرفة الا أن يكون على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن فلك  
صرفه وترك صرفه كهنود سعد

(وأجر ما جاء بوزن الفعل \* مجراه في الحكم بغير وصل) \*

\* (فقولهم أجد مثل أذهب \* وقولهم تغاب مثل تضرب) \*

هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جاء على وزن الفعل المضارع نحو أجد وتغاب ويشكر وترجس وما أشبه ذلك فهذه الأسماء تنصرف في النكرة ولا تنصرف في المعرفة فأما مثل فنونه أصلية وهو في الأصل من أسماء الذئب وبه سمى الرجل فينصرف في المعرفة لأن وزنه فعال مثل جعفر

\* (وان عدلت فاعلا إلى فعل \* لم ينصرف معرفة مثل زحل) \*

هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم عدل به عن صيغة فاعل إلى فعل نحو مضر المعدول به عن ماضر وهو ما زج اللبن بالماء ونحو جشم المعدول به عن جاشم وهو الذي يفعل الشيء عن استئصال ونحو زفر المعدول به عن زافر وهو حامل الأتقال ودلف المعدول به عن دالف وهو المتقاصر الخطو وزحل وهو النجم المعروف بالطارق وعدل به عن زاحل لأنه أبعد النجوم فالكا واشتقاقه من زحل إذا بعد فهذه الأسماء لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة في مثل قولك ما كل عمر أبا حفص ويعتبر ما لا ينصرف منها بدخول الألف واللام عليه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول في مضر وزحل وداف المضر والزحل والداف ثم اعلم أنه قد جاء فعل في الكلام على أربعة أضرب \* أحدها ما كان اسم جنس نحو جعل وصرد ورطب والثاني ما كان صفة نحو حطيم ولبد والثالث ما كان جمعا نحو زبر وعمر وزمر جمع زبرة وعمرة وزمرة فهذه الأسماء الثلاثة تنصرف بكل حال والرابع ما جاء معدولا عن فاعل وينصرف معرفة وقد تقدم ذكره

\* (والأعجمي مثل ميكائيل \* كذلك في الحكم واسم عيلا) \*

هذا هو الصنف الرابع مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو كل اسم جمع التعريف والعجمة مما هو على أربعة أحرف فصاعدا نحو هرير وفير وزو ويعتبر بامتناع دخول الألف واللام عليه فإن كان الاسم مما يحسن دخول الألف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بغير وزا وبديباج أو بفر قد لجوا قولك الفير وزو والديباج والفرقد وكذلك كل اسم أعجمي على ثلاثة أحرف فإنه ينصرف لحقيقته كما صرف نوح ولو ط في

القرآن وجميع أسماء الانبياء لا تنصرف الا ستة أسماء نوح ولوط وهما العجميان  
انصرفا لفتحهما وأربعة عربية وهي محمد وهو ود وصالح وشعيب فأما أسماء الملائكة نحو  
جبريل وميكائيل وأسماء الفرائضة نحو فرعون وهامان فلا تنصرف معرفة  
\* (وهكذا الاسمان حين ربكا \* كقولهم رأيت معديكربا) \*

هذا هو الصنف الخامس من الاسماء التي لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة وهي  
الاسماء المركبة مثل حضرموت ورامهرمز ومعديكرب وأكثر العرب تفتح آخر الاسم  
الاول منها الا أن يكون باء فتسكن وتجرى آخر الاسم الثاني مجرى أو آخر الاسماء التي  
لا تنصرف فتضم في الرفع وتفتح في النصب والجر وتسلمه التنوين في الاحوال الثلاثة  
فقول هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معديكرب  
ورأيت معديكرب ونظرن الى معديكرب وقد أضافها بعضهم فقال هذه حضرموت  
ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت كما قال هذا معديكرب ومنهم من قال هذا معدي  
يكرب فلم يصرفه فقد وضع بذلك انما اذا قلت هذا معديكرب جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها  
وهو الاظهر هذا معديكرب بتسكين الباء وضم الباء والثاني هذا معديكرب بتسكين الباء  
وجر الباء بالاضافة وتنوينه والثالث هذا معديكرب بتسكين الباء وترك صرف كرب

\* (ومنه ما يسمى على فعالنا \* على اختلاف فائه أحيانا) \*

\* (تقول مروان أني كرمانا \* ووجهه الله على عثمانا) \*

\* (فهذه ان عرفت لا تنصرف \* وما أني منكر منها صرف) \*

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة وهو كل  
اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في آخره والطريق الى معرفة زيادة الالف  
والنون انه ان كان الاسم على ستة أحرف أو سبعة وفي آخره ألف ونون فهما زائدتان  
وان كان الاسم رباعيا انصرف الاسم ليكون ما غير زائدتين وذلك مثل أبان وعنان  
وان كان الاسم خماسيا فظاهره زيادة الالف والنون في آخره الا أن يدل دليل على كونها  
أصلية فأما حسان وسمان وتبان وعلان وشيطان فان أخذ حسان من الحسن  
وسمان من السمن وتبان من التبين وعلان من العلان وشيطان من شطن أي بعد فوزنها  
على فعال ونونها أصلية فانصرفت وان جعل حسان من الحس وسمان من السم وتبان

من التّب وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانياً وشيطان من شاطي شيط اذا التهب  
فالنون زائدة ووزنه فعلان فلا ينصرف وبهذا يعتبر هذا الجنس والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وان عراها ألف ولام \* فما على صارفها ملام) \*

\* (وهكذا تنصرف بالاضافة \* نحو سخي بأطيب الضيافة) \*

قد أشرنا فيما قبل ان العلة في منع صرف ما لا ينصرف من الاسماء انه شابه الفعل فساب  
الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل فان أضيف ما لا ينصرف انصرف كما قال تعالى  
لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم فكسر النون في الجر للاضافة وهكذا ان عرف  
بالالف واللام انصرف كقولك نظرت الى الاحمر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج  
الاسم بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل

\* (وليس مصر وفامن البقاع \* الابقاع جئن في السماع) \*

\* (مثل حنين ومنى وبدر \* واسط ودابق وحجر) \*

اعلم أن الغالب على أسماء البقاع التأنيت فلا تنصرف في المعرفة الا أنه قد جاء عن العرب  
تذ كبير ثلاثة مواضع فصرفوها وهي واسط وبدر وقلج البصرة للبلد التي تسميه العامة  
القلج وجاء عنهم التذ كبير والتأنيت في خمسة مواضع وهي منى ودابق وحجر وحنين  
وحجر وهو قصبه اليمامة فيجوز صرفها وترك صرفها الا أن القرآن نطق بصرف حنين  
في قوله تعالى و يوم حنين اذ أعجبتكم كثيرتكم وأما ما عدا هذه المواضع الثمانية  
فالعالب في كلام العرب ترك صرفه وان خلا اسم المكان من علامة التأنيت نحو  
خراسان وعمان ومصر وحاب لانه يشار باللفظ المذ كر الى البقعة أو المحطة أو المحلة  
وبه نطق القرآن في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين

\* (وجائز في صنعة الشعر الصلغ \* أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف) \*

قد ذكرنا ان الاصل في الاسماء انصرف وانما ترك صرف شيء منها لسبب وجد فيه فاذا  
اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز كقول القائل

كأن دنائير اعلى قسماهم \* وان كان قد شف الوجوه لبقاء

فصرف دنائير التي لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز له عند  
سبويه وان كان قد أجاز الكوفيون والفرق بين الموضعين انه اذا صرف ما لا ينصرف

فتدو الاسم الى أصله واذا تركه صرف ما ينصرف فقد غير الشيء من أصله وهكذا يجوز  
 له قصر الممدود لان أصل الاسماء القصر فلا يجوز له المد المقصور وان أجازة الكوفيين  
 \* واذا قد ذكرنا ما يجوز في ضرورة الشعر في هذين الامرين فتشرح طرفا مما يجوز له  
 \* فمن ذلك انه يجوز له وصل ألف غير الوصل كقوله

ألا تبلغ حاتما وأباعلي \* بان عوانة الضبي ففرا

ويجوز له قطع ألف الوصل كقول الشاعر

لتسمعني وشبكاني ديارهم \* الله أكبر يا ناراة عثمانا

ويجوز له تذكير الموث كقول القائل

فلا مرنه ودقت ودقها \* ولا أرض أبغى ابتغالها

ويجوز تأنيث المذكر كقول الشاعر

لما أتى خبر الزبير فواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز له تشديد المخفف كقول الراعي

كان مهواها على السكامل \* موضع كفي راهب يصلي

ويجوز له تخفيف المشدد كقول القائل

قتلت عليا وهند الجبل \* وابنا الصوحان على دين علي

ويجوز له اظهار المدغم كقول ابن أم مغيث

مهلا أعذل قد حوت من خلقي \* أتى أجود لا قوام وان طنتوا

ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر

وألفيته غير مستعجب \* ولا إذا كر الله الا قليلا

ويجوز له اجراء الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل \* يصبحن الالهين مطاب

ويجوز له اجراء الفعل المعتل مجرى السالم كقول القائل

ألم يأتيك والانباء تمني \* بما لاقت لبون بنى زياد

ويجوز له اسكان الواو والياء المفتوحتين وذلك من أحسن ضرورات الشعر كما قال

عامر بن الطفيل

(٩٦)

فما سودتني عامر عن وراثة \* أبي الله أن أسهب بأم ولا أب  
وكقول الشاعر \* تركن راعين مثل الشن \* ويجوز اشباع حركات الاعراب  
حتى تصير الحركة حرفا كقول القائل في اشباع الفتحمة  
أأنت من الغواية حين تدعى \* ومن ذم الرجال بمنزح  
أى بمنزح وكقول الآخر في اشباع الكسرة  
تنقي يداها الحصى في كل هاجرة \* نقي الدراهم تنقاد الصياريف  
وكقول الآخر في اشباع الضمة  
وانى حيثما يسرى الهوى بصرى \* من حيثما سلكوا أدنوا فنظور  
أى فانظر ومنها حذف النون من من ولكن كقول الشاعر  
ولست بآتبه ولا أستطيعه \* ولاك اسقنى ان كان مأولك ذا فضل  
يريد ولكن وكقول الآخر  
وكان الخمر المدامة مالا \* فممنزوجة بماء الزلال  
يريد من الاسفئط ويجوز له حذف الواو من هو كقول القائل  
فبيناه يشرى رحله قال قائل \* لمن جل رنحو الملائم نجيب  
ويجوز له حذف الياء من هي كقول الراجز \* دار لسعدى اذه من هواكا \*  
ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير كقول الشاعر  
فظالت لدى البيت العميق أخيله \* ومطواى مشتاقان له أرقان  
واختلاس الحركة كقول الشاعر  
وماله من مجد تليد وماله \* من الريح فضل لالجنوب ولا الصبا  
يريد قوله لالجنوب ولا الصبا أى ماله ندى لان الجنوب موصوفة بالانداء وتأليف  
سحب الامطار وأراد بالصبا أى ماله حظ في ترويح المكروب لان نسيم الصبا مستروح  
اليه ويجوز له حذف الياء من الذى كقول الراجز \* كالنزي زينة فاصطيدا \*  
وحذف النون من تئذية الذى كقول الشاعر  
ابنى كليب ان عمسى الاسدا \* قتلا الملوك وفككا الاغلالا  
وحذف النون من الذين كقول الشاعر

(٩٧)

فان الذي حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد  
ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء كقول الشاعر  
انعم الفسقى تعشوا لي ضوء ناره \* طريف بن مال ليلة الجوع والخصر  
يريد طريف بن مالك ويجوز له النصب بالفاء في الايجاب كقول الشاعر  
سأترك منزلي لبني تميم \* وألحق بالبخار فاستريح  
ويجوز له حذف الفاء في جواب الجزاء كما قال الشاعر  
من يفعل الحسنات الله يشكرها \* والشرب بالشر عند الله مثلان  
ويجوز له افراد الخبر عن الشئ المنفرد الذي لا ينفك أحدهما عن الآخر كقول  
الراعي  
ان زحلوفة زل \* بن العيينة تنهل  
ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر  
ألا يا خلفه من ذات عرق \* عليك ورجة الله السلام  
ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كقول الشاعر  
ربما أوفيت في علم \* ترفعن ثوبي سمالات  
ويجوز له أن يجعل اسم كان النكرة والمعروفة بالخبر كقول العطار واسمه عمير  
قفي قبل التفريق يا ضباعا \* ولايك موقف منك الوداعا  
ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكور على فعل كقول الشاعر  
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* نخضع الرقاب نواكس الابصار  
فهذه جملة كافية مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه واقامته أسلوب نظمه فاعرفه  
\* (باب العدد) \*

\* (وان نطقت بالعتود في العدد \* فانظر الى المعدود لقيت الرشد) \*

\* (فأثبت الهاء مع المذكر \* واحذف مع المؤنث المشتر) \*

\* (تقول خمسة أبواب جدد \* وازم له تسعامن النوق وقد) \*

اعلم ان العدد يجري على أربعة مراتب أحاد وعشرات ومئون وألوف ويحتاج العدد  
الى ضميمة الى المعدود ليتبين بمجموعهما فائدة الكلام ألا ترى أنك لو اقتصرت على ذكر  
العدد فقطت عندي ثلاثة لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقطت عندي  
رجال لم أعلم العدد ويجب تبين العدد من ثلاثة فصاعد الان لفظ الواحد والاثنين يدل  
على العدد والنوع لأن قولك جعل يدل على واحد من هذا النوع وقولك جعلان يدل

على اثنين من هذا النوع فاذا اُضيفت العدد الى العدد فان كان الواحد المعدود مذكرا  
 أثبت الهاء في آخر العدد كقولك عندى ثلاثون رجل وان كان آخر المعدود مؤنثا  
 حذفت الهاء منه كقولك عندى عشرة نسوة ويؤيد ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع  
 ليال وثمانية أيام فأثبت الهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث ويجرى ثمان في الاعراب  
 جري فاض فتقول هذه ثمانى نسوة ومررت بثمانى نسوة ورأيت ثمانى نسوة فتفتح  
 الياء في النصب وتسكنها في الرفع والجر وان أردت تعريف هذا العدد أدخلت الالف  
 واللام على الاسم الثانى فقلت عندى ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذى الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العي \* ثلاث الاثاني والديار البساقع  
 \* (وان ذكرت العدد المركبا \* وهو الذى استوجب أن لا يعربا) \*  
 \* (فألحق الهاء مع المؤنث \* لا آخر الثانى ولا تكثرث) \*  
 \* (مثاله عندى ثلاث عشره \* جنانة منظومة مع دره) \*

قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد \* وأما المرتبة الثانية وهى العشرات فانك اذا  
 جاوزت العشرة ضمنت النيف اليها وجعلتها اسما وبنيتها على الفتح الى ان تنتهى  
 الى تسعة عشر ما عد اثني عشر فان كان العدد مذكرا أثبت الهاء فى النيف وحذفها  
 من العشرة وان كان لمؤنث حذفتها من النيف وأثبتها فى العشرة كقولك فى المذكر  
 رأيت أحد عشر رجلا وفى المؤنث رأيت إحدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب  
 الاثنين اعراب الاسم المثنى وتفتح آخر العشرة فى جميع الوجوه فتقول جاءنى اثنا عشر  
 رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وفى القرآن ان عدة الشهور  
 عند الله اثنا عشر شهرا وقال سبحانه فى النصب وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً وتقول فى  
 المؤنث جاءتنى اثنا عشر جارية وان شئت قلت اثنا عشر جارية وعلى هذا حكم  
 العدد الى تسعة عشر وانما لم يبين اثنا عشر لان اعراب التثنية يقع قبل النون والعشرة  
 المركبة معها تحل محل النون فتحقق التغيير بالالف مع العشرة المركبة كما تلحقه مع النون  
 التى حلت العشرة محلها وتفتح الياء من ثمانى عشرة وقد سكنها بعضهم فاذا عرفت هذا  
 النوع من العدد أدخلت الالف واللام على الاول فقلت رأيت الاحد عشر رجلا فاذا  
 بلغت العشرين أعربت بها اعراب الجمع السالم واشترك فيها المذكر والمؤنث وهذا حكم  
 جميع العقود الى التسعين فان ذكرت واحداً مع هذه العقود كقولك جاءنى أحد

وعشرون رجلا كنت مخيرا ان شئت قلت جاءني أحد وعشرون رجلا أو واحد  
وعشرون رجلا وكذلك يجوز ان تقول واحدة وعشرون امرأة واحدى وعشرون  
امرأة فاذا عرفت هذا النوع أدخلت الالف واللام عليهما فقلت رأيت الثلاثة  
والعشرين رجلا والتسع والتسعين امرأة \* وأما المرتبة الثالثة من العدد وهي  
المئون فيشترك فيها المذكر والمؤنث وت حذف الهاء من المضاف اليها لكونها مؤنثة  
كقولك عذرى ثلثمائة ثوب وخمسمائة ناقة واذا عرفت هذا النوع أدخلت الالف  
واللام على المضاف اليه فقلت ما فعلت بمائة الدراهم وأين ثلثمائة الدراهم \* وأما  
المرتبة الرابعة وهي الالف فتثبت الهاء في المضاف ويشترك المذكر والمؤنث فيه  
كقولك هؤلاء ألفار جل وألفا امرأة وثلاثة آلاف جل وثلاثة آلاف ناقة فان أردت  
تعريف هذا النوع أدخلت الالف واللام على آخر لفظ منها وهو المضاف اليه فقلت  
ما فعلت بثلاثة آلاف الدراهم وعلى ذلك فحس والله أعلم

\* (وقد تنهى القول في الاسماء \* على اختصار وعلى استيفاء) \*

\* (باب نواصب الافعال) \*

- \* (ويحق ان نشرح شرحا يفهم \* ما ينصب الفعل وما قد يحزم) \*
- \* (فينصب الفعل السليم ان ولن \* وكى وان شئت لسكى لا واذن) \*
- \* (واللام حين تبتدى بالكسر \* وهي اذا فكرت لام الجسر) \*
- \* (والفاء ان جاءت جواب النهى \* والامر والعرض معا والنفي) \*
- \* (وفي جواب ليتلى وهى فتي \* وأين مغسز الوأنى ومتى) \*
- \* (والواو ان جاءت بمعنى الجمع \* فى طلب المأمور أو فى المنع) \*
- \* (وينصب الفعل بأو وحى \* وكل ذا أودع ككتبا شتى) \*
- \* (تقول أبغى يا فتى ان تذهبى \* واسن أزال قائما أوتر كبا) \*
- \* (وجئت كى تولينى الكرامة \* وسرت حتى أدخل البمامه) \*
- \* (واقتبس العلم لكى ما تكرما \* وعاص أسباب الهوى لتسما) \*
- \* (ولا تمار جاهلا فتتعبا \* وما عليك عتبه فتتعبا) \*
- \* (وهل صدق مخلص فاقصده \* وايت لى كبر الغنى فأرفده) \*
- \* (وزرلتا تذا ناصف القرى \* ولا تخاصم فتسىء المحضرا) \*

\* (ومن يقل انى سأغشى حى \* فقل له انى اذا أحترمتك) \*  
 \* (وقل له فى العرض يا هذا ألا \* تنزل عندى فتصيب ما كان) \*  
 \* (فهذه نواصب الافعال \* مثلها فاحذ على مثالى) \*

اعلم ان الفعل المضارع يرتفع لتعريفه من عوامل النصب وعوامل الجزم وحاوله محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعاً وأبداً ولم يدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل النصب تدخل على استقبال الزمان وفي عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع الى الماضى نحو لم ولما وفيه ما يدل على وقوعه فى مستقبل الزمان فنافت معانيهما معنى الفعل الموضوع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه وأما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم فاما عوامل النصب فهي أن ولن وكى واذن واللام المكسورة التى بمعنى كى ولام الجحد المكسورة وحتى وأو والفاء والواو اذا جا آجوابا فى غير الايجاب وأصول هذه العوامل أربعة أن ولن وكى واذن وما عدا ذلك فروع عن أن وأن هي أم الباب وسنورد نبدأ فى شرح كل حرف منها أما أن فانها تنصب الفعل المضارع بنفسها وقد تدخل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك أر يد أن تخرج أى أر يد خروجه فان تلتها السين الداخلة على الفعل المضارع أبطلت عملها وارفع الفعل وخروجت عن أن تكون الناصبة للفعل وصارت الخفيفة من الثقيلة وذلك مثل قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم انه سيكون منكم مرضى وقد تلبس أن الناصبة للفعل بأن الخفيفة من الثقيلة اذا وليتها النافية والتمييز بينهما بأن تنظر الى الفعل الذى قبلها فان كان من أفعال العلم واليقين كانت فى هذه المواطن الخفيفة من الثقيلة ووجب رفع الفعل المضارع الذى بعدها وذلك كقوله تعالى أفلاiron أن لا يرجع اليهم قولا تقديره أفلاiron أنه لا يرجع اليهم وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن أن الناصبة للفعل كما قال تعالى فان خفتهم أن لا يعقبا حدود الله وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الشك المتوسطة بين النوعين المذكورين احتمل أن تكون أن الناصبة للفعل واحتمل أن تكون الخفيفة من الثقيلة فبرفع الفعل بعدها والهدى من احتمالين قرئ وحسبوا أن لا تكون فتنة برفع تكون ونصها \* وأما لن فهى لفظة نفي وضعت لجواب حرفى التنفيس اللذين هما السين

وسوف فكان قولك ان يخرج زيد هو جواب من قال سوف يخرج أو سيخرج  
وتختص ان دون أنحواتهم يجوز أن يتقدم عليهما مفعول الفعل الذي نصبته كقولك  
زيد ان أضرب \* وأما كذا فهو حرف وضع بمعنى العلة والغرض لوقوع ذلك الفعل  
فاذا قلت زرتك كي تكرمني فعنا من زرتك لا كرام ففيها شبه للمفعول له ويجوز ادخال  
اللام عليه فتهقول زرتك لكي تكرمني وقد يجوز الحاق ما ولا بما آخرها مع زيادة  
اللام في أولها وحذفها فتهقول زرتك كما تكرمني ولكي ما تكرمني زرتك كي لا  
تغضب ولكي لا تغضب \* وأما اذا نصب الفعل باجتماع أربع شرائط أحدها  
أن تكون مبتدأة والثاني أن تكون جوابا والثالث أن يكون الفعل مستقبلا  
والرابع أن يعتمد الفعل عليه فان احتسب شرط من ذلك ارتفع الفعل فان قال لك قائل  
أنا أزورك فقلت أنا اذا أكرمك نصبت أكرمك لوجود الشرائط الأربعة في هذا  
الكلام فان قلت أنا أكرمك اذا وجب رفع أكرمك لخروج اذا عن الابتداء بها فان  
قلت اذا والله أكرمك رفعت أكرمك لاعتداد الفعل على القسم لاعلى لفظه اذا فان  
أدخلت الفاء أو الواو على اذا قلت فاذا أكرمك أو واذا أكرمك فالاجود والنصب  
ليكون الداخلة على اذا حرفا واحدا والحرف الواحد مما يستعمل الاحتمال له ويجوز  
الغاء حكم اذا مع الفاء والواو لعدم الابتداء بلغظها واذا وقعت على اذا وقعت بالالف  
كما لو وقف على الاسم المنصوب \* وأما اللام التي بمعنى كي فهي أيضا للتعليل مثاله جئت  
لتكرمني فعلة المحي هو طالب الا كرام \* وأما لام الحمد فكقوله تعالى وما كان الله  
ليعذبهم وأنت فيهم وهاتان اللامان هما كسورتان كلام الجر الداخلة على الاسماء  
الظاهرة \* وأما الفاء فت نصب الفعل المستقبل اذا جاءت جوابا لغير الموجب وهو  
الامر في مثل قولك قم فأكرمك والنهي كقولك لا تقم فأغضب عليك والنفي كقولك  
ما عندي شيء فأعطيك والاسم فتهام كقولك أين بيتك فأزورك والتمني كقولك ليت  
لي ما لانفق في سبيل الله والعرض كقولك ألا تنزل فتحدث والتخصيص كقولك هلا  
تزورني فأكرمك وألفاظ التخصيص أربعة هلا وألولا ولو ما \* ثم اعلم ان في  
الجملة الجارية بالفاء لحسام الشرط والجزاء فالفعل الذي قبل الفاء ينزل منزلة الشرط  
والفعل الذي دخلت عليه الفاء ينزل منزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم فأغضب عليك فالمعنى

ان تقم أغضب عليك وهذا حكم بقيمة موطن الغاء وفي القرآن آية تضمنت الجواب  
 بالغاء في فعلين متصلين يلتبس حكمهما على المبتدئ وهي قوله تعالى ولا تطرد الذين  
 يدعون ربهم بالغدا والعشئ يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من  
 حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين فقوله فتطردهم انتصب بالغاء  
 لكونه جواب النقي الذي هو ما عليك من حسابهم من شيء وقوله فتكون من الظالمين  
 انتصب بالغاء لكونه جواب النهي الذي هو ولا تطرد الذين يدعون ربهم \* وأما  
 الواو فتنصب أيضا الفعل في موطن نصب الغاء إلا أن الغائب على الواو أن تنصب  
 بعد النهي ويكون المقصود بهما الجمع كقوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب  
 تشرب بالواو والغرض منعك اياه عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن فان انفرد  
 بأحدهما لم يكن عاصيا لك وهذا هو الفرق بين أن تنصبه وبين أن تجزئه لانك اذا قلت  
 لا تأكل سمكا وتشرب لبنا كان النهي واقعا عن الاكل وعن الشرب فيعصى متى جمع  
 بينهما أو انفرد بأحدهما وقد ينتصب الفعل بالواو أيضا اذا وقعت بعد الاسم وتسمى في هذا  
 الموطن واو المخالفة ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمار أن وذلك كقول ميسون بنت  
 سحبدل حيث قالت للبس عباءة وتقر عيني \* أحب الي من لبس الشفوف  
 وتقدير الكلام للبس عباءة وأن تقر عيني \* وأما أو فتنصب الفعل المستقبل وتكون  
 بمعنى الآن كما قال تعالى ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أي الآن يتوب عليهم  
 ويكون منه لازما أو تعطيني حقي ومنه قول امرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما \* تحاول ملكا أو تموت فتعذرا

أي الآن تموت فتعذر \* وأما حتى فهي تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه  
 بمعنىين أحدهما أن تقع بمعنى إلى أن ويكون الفعل الذي بعدها متصلا بما قبلها  
 كقولك صم حتى تغرب الشمس ألا ترى ان الصوم متصل إلى أن تغرب الشمس والثاني  
 أن تقع بمعنى كى ويكون الفعل الذي بعدها منقطعا عما قبلها كقولك أطع الله حتى  
 يدخلك الجنة أي كى يدخلك الجنة وبين الطاعة ودخول الجنة انفصال بعيد \* ثم اعلم ان  
 حتى تقع في الكلام على أربعة معان تكون حرفا من حروف الجر وحرفا من حروف  
 العطف على ما بيناه في بابي العطف والجر وتكون ناصبة للفعل المستقبل على

مأ أو ضمناها في هذا الموضع وتكون حرفاً من حروف الابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر  
كقول الشاعر فإزالت العتلى تجم دماءها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل  
فماء دجلة مبتدأ وأشكل خبره والأشكل الذي يمازج بياضه حجرة ومنه قولهم عين  
شكلاء التي يمازج بياضها حجرة وأراد الشاعر أن دماء العتلى حين هجت إلى دجلة  
جعلت ماءها أشكل لا متراج الدم به

\* (وان يكن خاتمة الفعل ألف \* فهي على سكونها لا تختلف) \*

\* (تقول لن يرضى أبو السعود \* حتى يرى نتائج الوعدود) \*

قد ذكرنا أن حروف الاعتلال الألف والواو والياء وتسمى أيضاً حروف المد واللين  
ففي وجدتها آخر الفعل المستقبل نظرت فان كان واو أو ياء مثل يدعو أو يري  
فتحتها في النصب فقلت ان يدعو ولن يري وان كان آخره ألفاً أقررتها على سكونها  
ولم يكن لحرف النصب تأثير فيها لان تحريك الألف لا يمكن فتقول ان يرضى زيدون  
يخشى عمرو والاعتبار بالألف لا بانطلاق فان آخرها تين اللفظتين ألف وان كتبنا  
بالياء والله أعلم

\* (باب الحذف) \*

\* (وخسة تحذف منهن الطرف \* في نصبه فألفه ولا تخف) \*

\* (وهي لقيت الخير يفعلان \* وتفعلان فاعرف المباني) \*

\* (وتفعلون ثم يفعلونا \* وأنت يا أسماء تفعلين) \*

\* (فهذه تحذف منها النون \* في نصبها ليظهر السكون) \*

\* (تقول للزيدين لن ينطلقا \* وفرقد السماء لن يفترقا) \*

\* (وجاهدوا يا قوم حتى تغنوا \* وقاتلوا الكفار كيما يسلموا) \*

\* (ولن يطيب العيش حتى تسعدى \* ياهند بالوصل الذي يروى الصدى) \*

اعلم ان خمسة أمثلة من الأفعال رفعها بإثبات النون ونصبها وخزمها بحذف النون  
منها وهي قولك للثنين المخاطبين تفعلان وللثنتين الغائبين يفعلان وللجماعة المخاطبين  
تفعلون وللجماعة الغائبين يفعلون وللانثى المخاطبة تفعلين فتنحل على هذه الأمثلة  
الخسة حرف ناصب تحذف النون منها كقولك أريد أن يذهبوا ولن تفعلاوا ولن  
تخرجوا ولن تخرجي ياهند وفي القرآن فان لم تفعلاوا لن تفعلاوا

\* (باب الجوازم) \*

\* (وتجزم الفعل بلم في النفي \* واللام في الامر ولا في النهي) \*  
 \* (ومن حروف الجزم أيضا ما \* ومن يزد فيها يقل ألما) \*  
 \* (تقول لم تسمع كلام من عدل \* ولا تخصص من اذا قال فعل) \*  
 \* (وخالد لما يرد مع من ورد \* ومن يود فإي واصل من يود) \*  
 اعلم ان حروف الجزم خمسة أصلية وهي لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولام الامر ولا في النهي  
 وان في المجازاة ويتفرع على ان تسعة ألفاظ أخرى ونشرح كل لفظة منها ألم فهى  
 حرف وضع لنفى فعل من قال قد فعل فتقول أنت لم يفعل واما لما فهى لنفى فعل من قال  
 لقد فعل فتقول أنت لما يفعل وكلاهما يجزم الفعل المستقبل فيسكن آخر الفعل السليم  
 كقوله تعالى لم يلد ولم يولد ويصير الفعل المستقبل الذى يدخلان عليه فى معنى الماضى  
 ألا ترى أنه يحسن أن تقول لم يخرج زيد أمس ولما يخرج زيد أمس ولفظ أمس  
 لا يتصل الا بالفعل الماضى ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبلى لماساغ هذا  
 الكلام لانه لا يحسن ان تقول يخرج زيد أمس وقد تدخل الههزة على لم ولما فتصير فى  
 الكلام معنى التثنية كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك وقد تكون بمعنى التوبيخ  
 كقول المولى لعبدده ألم أحسن اليك وعلى اختلاف المعانى فالفعل المستقبلى مجزوم  
 بعدهما وكذلك ان أدخلت بين الههزة والحرف الفاء أو الواو كقولك أولم يخرج  
 أفلم ينظر \* ثم اعلم أن لما خاصة قد تقع فى ما طر فى ما معنى حين وذلك اذا وليها فعل  
 ماض كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين ولما جاءت رسالتنا لو طأ \* وأما لام الامر فهى  
 تكون للغائب كما قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته وحركة هذه اللام الكسرة فان  
 تدخل عليها الواو والفاء أو ثم جازا قررها على الكسرة وجازت سكينها الا ان الافصح  
 ان تسكن مع الواو والفاء وتسك مع ثم وعلى هذا قراءة أبي عمرو ثم ليقطع فلينظر  
 وقراءته وليطوفوا بالبيت العتيق فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلّة  
 فى ذلك ان ثم كلمة قائمة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام والواو والفاء حرفان لا يستقلان  
 بنفسهما فلما دخل على اللام امتزج بها كما أن الواو والفاء اذا دخل على هو وهى  
 سكنت الهاء كقوله تعالى وهو الله وكقوله تعالى فهى حاوية على عروشا واذا دخلت  
 ثم عليها أقرأ على حركتهما كقولك ثم هى و ثم هو \* وأما لافا جاءت بمعنى النهى  
 حذرت الفعل المستقبلى كقوله تعالى ولا يشرك به عبادة ربه أحد أو أمان الشرطية فانها

ان دخلت على فعلين مستقبليين خزمتهما كقولك ان يخرج اخرج وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحه بل تنقل معناه من المضي الى الاستقبال كقولك ان يخرج زيد عند اخرج عمرو وقد يختلف فعلا الشرط والجزاء فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا وفعل الجزاء مستقبلا فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقولك ان يخرج زيد يخرج عمرو وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل الجزاء ماضيا فلا تغيره كقولك ان يخرج زيد يخرج عمرو والاحسن ان يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا لانه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة أشياء أحدها بالفعل وقدم ثلثناه الثاني بالفاء فان كان بعد الفاء اسم رفعت على الابتداء وان كان فعل مستقبلا كان مرفوعاً ايضاً على أصله فالاسم كقولك ان يخرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لان من من أخوات ان الشرطية وعملها كعملها الثالث الذي يجاب به ان الشرطية اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واما أخوات ان المتفرعة عنها فيأتي شرحها فيما بعد ان شاء الله تعالى والله أعلم

\* (وان تلاها ألف ولام \* فليس غير الكسر والسلام) \*

\* (تقول لا تنهر المسكين \* ومثله لم يكن الذين) \*

واعلم انه متى التقى سا كان كسر الاول منهما وانما اخبره حركة الكسر لانهم لا توجد في اعراب المستقبلي بفعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء السا كنين والكسر يكون اذا التقى سا كان في الجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد ولكن لما التقت النون وهي سا كنة بلام الذين وهي سا كنة كسرت فراراً من اجتماعهما كنين ولا اعتبار بالالف لانها ألف وصل تسقط عند ادراج الكلام وانما اجتابت وأدخلت على اللام ليم افتتاح النطق به لان اللام سا كنة ولا يمكن افتتاح النطق بالسا كن وكذلك اذا التقى سا كان والفعل فعل أمر كسر آخر الفاعل كقوله تعالى قيم الليل الا قليلاً وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثل كم ومن كقولك كم المسال ومن الرجل وكذلك تقول سمعت عن الحديث اخباراً صحيحة ولم يشد من ذلك الا فتح النون من لفظة من عند النقاء السا كنين كقولك سمعت من الحديث وانما فعل ذلك لكسر الميم فكروا ان تتوالى

## كسرتان في كلمة على حرفين

- \* (وان ترى المعتل فمها ردفا \* أو اخر الفعل فسمها الحذفا) \*  
 \* (تقول لاتأس ولا تودولا \* تقل بلاعلم ولا تحس الطالا) \*  
 \* (وانت يا زيدا لاتم والمسنى \* ولا تبع الابن قد في منى) \*

اذا كان آخر الفعل المستقبل أحد حروف الاعتلال اما ألف مثل يخشى ويرضى واما واو مثل يغزو ويدعو واما ياء مثل يقضى ويرمى ودخل على الفعل حرف جزم حذف حرف الاعتلال لان من شرط الجازم ان يسكن المتحرك فاذا صادف حرفا ساكنا حذفه ليؤثر دخوله على الفعل في تبين عمله فعلى هذا تقول لم يخش زيد ولم يغز عمرو ولم يرم بشر وكذلك ان كان حرف الاعتلال ردفا وهو ان يكون قبل الحرف الاخير مثل يخاف ويقول ويبيع فاذا أدخل الجازم عليه حذفه وانما وجب حذفه لان حرف الاعتلال ساكن والجازم يوجب سكون ما بعده فلما اتقى الساكن كان وجب حذف حرف الاعتلال فرار من اجتماع الساكنين فعلى هذا تقول لم يخف ولم يقل ولم يبع \* (والجزم في الخمسة مثل النصب \* فاقنع يا مجازي وقل لي حسبي) \*

قد ذكرنا ان خمسة أمثلة من الأفعال رفعها بإثبات النون وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين يا امرأه ومثل حكم النصب حكم الجزم نحو قولك لم يخرجا ولم يذهبا ولم يخرجا ولم يذهبا ولا تذهبي يا امرأة فيسوى حكم النصب والجزم في امراب هذه الامثلة الخمسة كما سوى حكم الجر والنصب في المثني والمجوع بالواو والنون والمجوع بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الاسماء

- \* (هـ ذواو ان في الشرط والجزاء \* تجزم فعلين بلا امراء) \*  
 \* (وتلوها أي ومن ومهما \* وحيثما أيضا وما وانما) \*  
 \* (وأين منهن وأنى ومتى \* فاحفظ جميع الادوات يافتي) \*  
 \* (وزاد قوم ما فقالوا أما \* وأينما كما تلوا أياما) \*  
 \* (تقول ان تخرج تصادف رشدا \* وأينما تذهب تلاق سعدا) \*  
 \* (ومن يزر أزره باتفاق \* وهكذا تصنع في البواق) \*  
 \* (فهذه جوازم الاعمال \* جالوتها منظومة الآلى) \*  
 \* (فاحفظ وقت السهو ما أمليت \* وقس على المذكور ما ألغيت) \*

قد ذكرنا ان الشرطية تسع أخوات وهي من وما وأى وسهما وهذه الاسماء صريحة  
ومنى وأنى وأنى وحيثما وهذه نظروف واذا ما وهو حرف فهذه الالفاظ التسعة تعمل عمل  
ان فاذا أدخلت على فعلمين مستقبليين جزمتهما كقولك من ترزأزه ومهما تفعل أفعل  
ولفظتان منها لا يعملان الامع اتصال ما بهما وهما اذا وما وحيثما وأربعة الالفاظ تعمل  
مع اتصال ما بهما ومع حذفها وهي منى وأى وأنى وان كقوله تعالى أيا ما تدعووا فله الاسماء  
الحسنى وكقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فأنبذهم على سواء واذا دخلت ما على  
ان أدخلت النون في الميم وجاز ان يكون الجزاء فعلم أمر كما مثلناه في الآية المتقدمة  
ونقول منى تخرج أخرج وان شئت قلت متى ما تخرج أخرج وقد تدخل لا على ان  
الشرطية فتسدغهم النون في اللام وتجزم الفعلين وذلك كقولك لا تخرج أخرج وقد  
يحذف حرف الشرط من الكلام فيجزم الفعلين ويكثر ذلك في الامر والنهي ويكون  
حرف الشرط مقدرا فيه كقولك في الامر زوني أكرمك فتجزم الفعلين لان التقدير ان  
تزوني أكرمك وكقولك في النهي لا تقم أعضب عليك فيجزم الفعل لان التقدير ان  
تقم أعضب عليك

\*(باب البناء)\*

\*(ثم تعلم ان في بعض الكلام \* ما هو مبنى على وضع رسم)\*

اعلم ان جميع الكلام قسمان معرب ومبنى فالعرب ما يتغير آخره باختلاف العوامل  
فيه الداخلة عليه والمبنى ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه ولا يختلف  
حكمه على اختلاف موافقه وتباين موافقه والبناء يقع في الاسماء والافعال والحروف  
على ما بينه تلو هذا الشرح

\*(فسكنوا من اذبنوها وأجل \* ومذولكن ونعم وكم وهل)\*

اعلم ان الاصل في بناء ما هي ان يكون على السكون لان المقصود من البناء المحافظة على  
أحوال الكلمة حيثما وقعت والغالب على ذلك ان يكون يأسكون المشع من الحركة  
والبناء يقع في الاسماء والافعال والحروف فالاسماء كقولك من وكم والافعال كقولك

الامر نحو قم واقعد والحروف نحو هل وبل ونعم وأجل بمعنى نعم ومذوعن

\*(وضم في الغاية من قبل ومن \* بعد وأما بعد فافقه واسم)\*

\*(وحيث ثم منذ ثم نحن \* وقط فاحفظها عدك اللحن)\*

قد ذكرنا ان أصل المبنيات ان تكون على السكون الا أنه قد بنوه على الحركات الثلاث

الضم والفتح والكسر فأما الضم فإنه وقع في الأسماء ولم يقع في فعل ألبتة ووقع في حرف واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفاً فأما وقوعه في الأسماء فقد بنوا نحن على الضم وإنما خصت بالضم لأنها كناية عن الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلاوا وخرجوا فجعل بحركة نحن التي يكتفى بها عن الجمع ضمة لتفرعها عن الواو وبنوا حيث في أفصح اللغات على الضم وبنوا قط على الضم وهي في الماضي نقيضة أبداً في المستقبل لأنه يقال ما كلمه قط ولأى كلمه أبداً ولا يجوز أن يقول لأى كلمه قط وإن كانت العامة قولع به وقد بنوا قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في أوائل الخطب أما بعد وكقوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية إن هذه اللفاظ كانت موضوعة على الإضافة إلى ما بعدها ليتم الكلام فيقال أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا وكذا فاقطعت بعد عن الإضافة وجعلت غاية بمعنى آخر الكلام ولما اقطعت عن الإضافة التي بها يتم الكلام صارت كأنها بعض الكلمة وبعض الكلمة لا يكون إلا مبنياً \* فإن قيل قبل بنيت على الضم دون الفتح والكسر \* فالجواب عنه أن الفتح والكسر قد يحلان فيهما عند الإضافة كقولك في الفتح جئتك قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى في الكسر قالوا أؤذيهم من قبل إن تأتينا ومن بعد ما جئتنا فلما كانت الفتح والكسر حركتي أعراب لقبيل وبعد وجب بناؤها ما في بعض المواطن على الحركة التي لم تكن لها قط حركة أعراب وهي الضمة وكذلك تقول نزل من علو وضربته من قدام ولحقته من وراء فيضم أو آخرها لو وقدام ووراء لأن الأصل كان فيها الإضافة وتحديق الكلام نزلت من علو والدار وضربته من قدام العسكر وجئته من ورائه فلما حذف المضاف إليه جعلت هذه اللفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لعن الله مساور بن تعله \* لعننا صب عليه من قدام

\* (والفتح في أين وأيان وفي \* كيف وشتان وربنا عرف) \*

\* (وقد بنوا ما ركبو من العدد \* بفتح كل منهما حين بعد) \*

قد ذكرنا حكم المبني على الضم فأما المبني على الفتح فقد يقع في الأسماء والأفعال والحروف فأما الأسماء فنحو أيان وأين وكيف وشتان وإنما بنيت على الفتح لأن قبل آخرها ساكن والفتحة خفيفة فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف الحركات ومما



والمضمر نحو يزيد وبنك ويزيد

\* (وقبل في الحرب نزال مثل ما \* قالوا حذام وقطام في الدما) \*

اعلم ان المعدول عن الفعل الى فعال مبني على الكسر وهو يأتي على أربعة أضرب  
أحدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وثرالك بمعنى اترك ودرالك بمعنى أدرك

قال الشاعر ولنعم حشو الدرع أنت اذا \* دعيت نزال ولج في الذعر

(وقال آخر) ترا كهامن ابل ترا كهها \* أما ترى الموت لدى أورا كهها

والثاني لا يستعمل الا في النداء كقولك يا خبات يا سكاغ يا بخار

الثالث اسم المصدر نحو بخار و يسار قال الشاعر

فقلت امكثي حتى يسار لعننا \* نصح معاقات أعاما وقابله

والرابع من أسماء النساء ما عدل عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان

الأصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة وأكثر العرب تبني هذه الأسماء على الكسر وعليه

قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام

وقد أجزاها بعضهم مجرى المعربات فضمها في الرفع وفتحها في النصب والجر

\* (وقد بنى يغمان في الأفعال \* فإله مغير بحال) \*

\* (تقول منه النوف يسرحن ولم \* يسرحن الالهاق بالنعم) \*

اذا جعت المؤنث في الفعل ألحقت بآخره النون الخفيفة فقلت الهندات يقمن ولم يقمن ولم يقمن فيسـتوي فيه لفظ المرفوع والنصب والجزوم وعلامة اضممارهن

وجعهن النون وليست هذه النون كالنون التي بعد الياء في تذهبين ولا هي بعلامة شيء

من الاعراب ولا يجوز سقوطها في الجزم والنصب وانما هي كالياء في تذهبين بسـل اذا

لحقت الفعل الماضي أسكنت آخره كقولك النسوة خرجن وان لحقت الفعل المضارع

أوجببت بناءه بعد ان كان معر باوصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم وبنيت

لام الفعل منه أيضا على الوقف لاتصال هذه النون بها كما يفعل ذلك في الفعل الماضي في

قولاك فعات وفعات وفعلت وحسبت وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقي على حاله

كقولاك النسوة يعفون و يرمين ولن يعفون ولم يرمين وفي القرآن الا أن يعفون

كقولاك النسوة يعفون و يرمين ولن يعفون ولم يرمين وفي القرآن الا أن يعفون

\* (فهذه أمثلة لما بنى \* جائلة دائرة في الاسن) \*

\* (وكل مبني يكون آخره \* على سواء فاستمع ما ذكره) \*

حد البناء لزوم آخر الكلمة بحركة أو سكون وان لا يتغير حاله مع وقوعه وهو وقع رفع أو نصب أو جر أو خزم أو عطفه على ما قبله فأما الاعداد فانك ان عطفت بعضها على بعض أعربتها كقولك واحد واثنان وثلاثة أو وصفتها كقولك تسعة أكثر من ثمانية وان ذكرتها مرسلة بغير حرف عطف بنيتها فقلت واحد اثنان ثلاثة أو بعقوه هكذا حروف الهجاء ان أجزيتها بحرفي الاسم أعربتها كقولك كتبت صاد مستوية وسيننا محققة وان سردتها بغير حرف عطف بنيتها أيضا على الوقف وعلى هذا قرئ كهيص فأما من قرأ صاد بكسر الدال فإنه أراد به الامر من المصاداة وهي المعارضة واما فتح الميم في قوله تعالى ألم الله لا اله الا هو فانما فححت لاجل التقاء الساكنين منها ومن اسم الله تعالى ولو لم تلها الالف واللام لكانت ساكنة كما سكت في قوله تعالى ألم ذلك الكتاب المص وكان القياس ان يكسر الميم على ما يوجب لالتقاء الساكنين الا أنهم كرهوا الكسر اثلا يجتمع في كلمة كسرتان بينهما ياء هي أصل الكسرة فتثقل الكلمة فلاجل ذلك عدلوا الى الفتح التي هي أخف الحركات فاعرف ذلك وقس عليه

- \* (وقد تقضت ملحمة الاعراب \* مودعة بدائع الاعراب) \*
- \* (فانظر اليها نظر المستحسن \* وحسن الظن بهم أو أحسن) \*
- \* (وان تجد عيبا فسد الخلال \* فقل من لا عيب فيه وعلا) \*
- \* (والحمد لله على ما أولى \* فنعم ما أولى ونعم المولى) \*
- \* (ثم الصلاة بعد حمد الصمد \* على النبي المصطفى محمد) \*
- \* (وآله الأئمة الاطهار \* القائمين في دجى الاسفار) \*
- \* (ثم على أصحابه وعترته \* وتابى مقاله وسنته) \*

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

محمد بن إمام رفعت قوما وخفضت آخرين ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فقد تم طبع شرح ملحمة الاعراب للإمام الشيخ أبي محمد القاسم ابن علي الحريري البصري وذلك بالمطبعة الميمنية بصحر المحروسة الشامية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعقوره القدير أحمد البسابي الحاي ذي العجز والنقص بر وذلك في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦ هجرية

\* هذه فهرست شرح رحلة الاعراب بالتمام والكمال \*

صفحة	صفحة	صفحة
(باب كم الاستفهامية) ٥٥	(الاسم) ٢٧	(باب الكلام) ٣
(باب القارن) ٥٦	(باب جمع التكسير) ٢٧	(باب الاسم) ٤
(باب الاستثناء) ٥٨	(باب حروف الجر) ٣٠	(باب الفعل) ٤
(باب الافي النفي) ٦١	(باب القسم) ٣٣	(باب الطرف) ٥
(باب التعجب) ٦٢	(باب الاضافة) ٣٤	(باب الشكرة) ٦
(باب الاخرى) ٦٥	(باب المضاف) ٣٥	(والعزة) ٦
(باب التحدير) ٦٥	(باب كم الخبرية) ٣٦	(باب التعريف) ٧
(باب افعال وحوادثها) ٦٦	(باب المبتدا) ٣٧	(باب قسمه الافعال) ٨
(باب كان وحوادثها) ٦٨	(باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر) ٤٠	(باب الاخر) ١٠
(باب ما الناقصة) ٧٠	(باب الفاعل) ٤١	(باب الفعل المضارع) ١٣
(الحجازية) ٧١	(باب العالم بنسب فاعله) ٤٤	(باب الاعراب) ١٥
(باب النداء) ٧١	(باب الفعل والوجه) ٤٥	(باب التنوين) ١٧
(باب الترخيم) ٧٤	(باب ظننت وحوادثها) ٤٦	(باب الازياء الفاعلية) ١٨
(باب التصغير) ٧٦	(باب يحمل اسم الفاعل) ٤٧	(ترفع بالواو وتسمى
(باب الحروف الزوائد) ٧٩	(التنوين) ٤٨	(الفتاة)
(باب النسب) ٨١	(باب المصدر) ٤٨	(باب حروف العلة) ١٩
(باب التواضع) ٨٤	(باب المفعول له) ٥٠	(اعراب الاسم المنقوص) ٢٠
(باب ما لا ينصرف) ٨٩	(باب المفعول معه) ٥١	(باب المفعول من
(باب العدد) ٩٧	(باب الحال) ٥٢	(الاجزاء) ٢١
(باب نواصب الافعال) ٩٩	(باب التمييز) ٥٣	(باب التثنية) ٢٢
(باب الحذف) ١٠٢	(باب نعم وبئس) ٥٤	(باب جمع التصحيح) ٢٤
(باب الجوازيم) ١٠٣	(باب حذفا) ٥٥	(باب جمع المؤنث) ٢٥
(باب البناء) ١٠٧		

\* (تمت) \*